الفصل الأول
المقدمة

1.1 المقدمة

عرف السودان النزوح من أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات سواء كان فردياً أوجماعياً وقد هربت القبائل قديماًخوفاً من الحرب أو بحثاً عن الكلأ والماء أوتفادياً لكارثة طبيعية ولكن كان ذلك يتم في إطار السودان الواحد دونما حاجة لعون أجنبي، ولذلك كان النزوح مؤقتاً وموسمياً ينتهي باحتواء الأسباب التى أدت إليه وتفاقمت مشكلة النزوح مع استعار الحرب في الجنوب بين الإنفصالين والجيش السوداني والتى عملت على تعطيل أغلب المناشط الاقتصادية بالجنوب (الزراعة و الرعى والصيد) وتوسعت الحرب لتشمل الجنوب والشرق ودارفور مما زاد من عدد النازحين بالسودان لقد أصبحت مشكلة النزوح الداحلى خطراً يهدد الجنس البشرى بالزوال بل يهدد حياة كل الكائنات الحية والنباتات والأشجار والغطاء النباتي بصوره عامة ولقد برزت هذه المشكلة نتيجة للتقدم الحضارى للأنسان.أما الحروبات القبلية التى شهدتها ولاية غرب دارفور ففى كل يوم تدفع القرى والمحليات عدد من النازحين الى مدينة الجنينة والاستقرار حول المدينة بمعسكرات النازحين وحاجاتهم الماسة للوقود ومواد بناء المنازل واعتمادهم علي الغطاء النباتي كمصدر للرزق مما أدى إلى تدهور الغطاء النباتي حول محلية الجنينة وتفاقم الاوضاع البيئية.

2.1 تعريف النزوح الداخلي

يقصد به تحركات الأشخاص من أماكنهم الأصلية إلى إقليم اَخر داخل القطر وذلك للكوارث الطبيعية أوالحرب أو أي أسباب أخرى (برنامج الغذاء العالمي، 1999).

3.1 موقـــــع المحلية

تقع محلية الجنينة فى أقصى غرب السودان بين خطى وعرض 11 14 ْدرجة شمالاً و طول 22 24 درجةْ شرقاً تحدها من الغرب جمهورية تشاد وأفريقيا الوسطى ومن الشمال الشرقى ولاية شمال دارفور والجنوب الشرقي ولاية جنوب دارفور وتقدر مساحتها بحوالى سبعة عشر مليون فدان منها ثمانية مليون فدان صالحة للزراعة وتسعة مليون فدان عبارة عن مرتفعات ومنخفضات ، تم تأسيسها كولاية بقرار جمهوري عام 1994م . ومقسمة إلى ثمانية محليات هى : الجنينة **و** كرينك و هبيلا و بيضة و كلبس وجبل مون و سربا وخوربرنقا (وزارة الزراعة والموارد الطبيعية، 2004).

4.1 السكان

ولاية غرب دارفور يقطنها خليط من القبائل العربية وغير العربية وتصل عدد القبائل أكثر من 46قبيلة يعيشون فى رقعة واحدة وفى أماكن متفرقة وكل قبيلة لها لهجة خاصة بها ولكن اللغة العربية سائدة فى المنطقة وأهم القبائل التى تعيش فى المنطقة هي القبائل العربية و الفور و المساليت و القمر و المسيرية جبل و التاما والأرنقا و والزغاوة و البرقو.

وتقدر نسبة السكان بحوالى 1776000 نسمة وقبل النزاعات كان 60 % من هؤلا السكان يسكنون فى الريف و 40 % فى المدن والمناطق الحضرية مثل: الجنينة و زالنجى و وادى صالح. و لسوء الأحوال الأمنية تغيرت هذه النسب والآن معظم سكان الريف ذهبوا إلى المعسكرات فى داخل المدن وأعداد كبيرة منهم هاجروا إلى تشاد (مصلحة الأحصاء ، 2008). وقد أفادت مفوضية العون الإنسانى بالجنينة أن سكان المنطقة يقدر بحوالى 1380000 نسمة ونسبة السكان الموجودين بالداخل حوالي 832926 نسمة (مصلحة الأحصاء ،2010).

5.1 المناخ : مناخ ولاية غرب دارفور هو مناخ شبة صحراوي في الشمال والسافنا الفقيرة والسافنا الغنية فى الجنوب ، ونجد أن مناخ جبل مرة يشبة مناخ البحر الأبيض المتوسط. و متوسط درجات الحرارة حوالى 30 درجة مئوية في السنة .

6.1 الطبوغرافيا

طبوغرافية محلية الجنينة تضم السهل والوديان والتلال والهضاب وجبال مرتفعة مثل: جبل مرة وتمتد الأراضى المنخفضة من الأودية حتى تصل إلى دولة تشاد ومنها وداى كجا ووادي أزوم والسلاسل الجبلية (وزارة الزراعة والموارد الطبيعية ، 1999).

7.1 الغطاء النباتي

يتأثر نوع و كثافة الغطاء النباتي باختلاف الموقع الجغرافى العام وطبوغرافية الأرض والتكوين الجيولوجى وكل هذه العوامل تنعكس على المناخ والتربة . محلية الجنينة تقع على حزام السافا الجافة ولها بيئات مناسبة تلائم نمو كثير من أنواع الأشجار. والمنطقة بها غطاء غابي جيد وأهم أنواع الأشجار الموجوده فى المنطقة هى: الكتر و الحراز و الهجليج و السدر و الهبيل و العرد والهشاب ، وغيرها من الأشجار وأيضاً بها غطاء نباتي رعوي جيد (وزارة الزراعة ، 1999م). **جدول(1و2).**

جدول (1): أهم أنواع الأشجار بمنطقة الدراسة

الأسم العربي	Latin name
الكتر	*Acacia mellifera*
الحراز	*Fedherbia albida*
الهشاب	*Acacia senegal*
الطلح	*Acacia seyal*
الهجليج	*Balanites aegyptiaca*
السدر	*Ziziphus spina christi*
الهبيل	*Combretum glutionsum*
العرد	*Albizia sericocephlta*

جدول (2): أهم أنواع الحشائش بمنطقة الدراسة

Latin name	الإسم بالعربي
Cassia tora	الكول
Eragrostis atrovirens	البنو
Hibiscus sabdariffa	الكركدى
Cenchrus setigris	حسكنيت معمر
Cenchrus biflorus	حسكنيت أبو شوك

8.1 النشاط البشري

ثمانون بالمائة من السكان يعتمدون علي الزراعة المطرية التقليدية ، إضافة إلى زراعة مساحات صغيرة تروي صناعياً من مياه الآبار الجوفية. وأيضاً هنالك نشاط تجاري.أما الرعاة في المنطقة تتراوح نسبتهم بين خمسة عشر– ـــــــــ عشرون بالمائة من جملة السكان، حيث يربون الإبل والأبقار والضأن والماعز.

9.1 التربة

أنواع الترب بالجنينة هي التربة الرملية و الطينية وتربة القردود بالإضافة إلي التربة الرسوبية والجبلية والترب البركانية وتربة المنطقة متأثرة بالعوامل الطبوغرافية وهى شبه صحراوية فى معظم مناطق الشمال وفى الأجزاء الوسطى أراضى وعرة من القيزان (وزارة الزراعة والموارد الطبىعية ، 1999).جدول (3).

جدول (3): أهم أنواع الترب ومساحاتها بمحلية الجنينة

الرقم	نوع التربة	المساحة / فدان	%
1	التربة الرملية	7152857	40
2	التربة الطينية	4464285	25
3	تربة القردود	2142857	12
4	التربة الرسوبية	1785712	10
5	التربة الجبلية	14285714	8
6	التربة البركانية	892857	5
7	**الجملة**	**47857142**	**100**

المصدر: (وزارة الزراعة والموارد الطبيعية ، 2008)

10.1 موارد المياه

تتخلل ولاية غرب دارفور العديد من الخيران والأودية الفرعية مكونة أحواضاً وأودية رئيسة وهى وادي كجا وحوض وادي باري و حوض وادي أزوم و حوض وادي صالح . حيث تبلغ جملة الإيراد السنوى 1.3مليار متر مكعب من المياه . تمتاز ضفاف أحواض هذه الأودية بوجود مساحات مقدرة وعالية الخصوبة حيث تشكل مرتكزاً مهماً للنشاط الزراعي التقليدي المطري والمروي . ولذلك يمكن الاستفادة من مياه الوديان والخيران المنحدرة فى برنامج الزراعة والرعى وشرب الأنسان ولذا تم إنشاء السدود والحفائر: ومنها أبونعيمة و عدار و خزان جديد للاستفادة من موارد المياه للمساهمة فى زيادة الإنتاج الزراعي ورى الحيوان وماء شرب الإنسان هذا وقد تم وضع خطط لإنشاء السدود وهى الآن تحت التنفيذ وتضم خزان برجو وأميا وأم خيرات ودرم و وكيلى (وزارة الزراعة والموارد الطبيعية ،2004).

11.1 إستخدامات الأرض

- الزراعة

تعتبر ولاية غرب دارفور من الولايات الرائدة في مجال الزراعة حيث تبلغ المساحة الصالحة للزراعة بحوالى 8965000 فدان ولم يستغل منها غير 1800000 فدان فقط . ونجد أن الزراعة هى الحرفة الرئيسة لسكان الولاية إذ يعتمد عليها حولي ثمانون بالمائة من السكان و هذه الولاية من الولايات الواعدة فى المجال الزراعى لتوفر المساحات الواسعة والمتنوعة والصالحة للزراعة و كذلك البيئات التى تناسب زراعة العديد من المحاصيل الحقلية والبستانية وذلك تحقيقاً للأمن الغذائي ومساهمة فى الناتج المحلى القومى (وزارة الزراعة والموارد الطبيعية ، 2004) .

- الغابات

يوجد بولاية غرب دارفور غطاء غابى كثيف حيث تحتل الغابات مساحة 1221257 فدان وتغطى الغابات مساحة 7% من المنطقة الكلية . نجد أن معظم السكان يعتمدون على الغابات كمصدر أساس للرزق أو القوت أو فى المستلزمات المنزلية من طاقة وأثاثات ومواد بناء . غالبية سكان الريف يعتمدون على الغابات كمصدر دخل بالإحتطاب وحرق الفحم النباتي ومواد البناء وهنالك تنافس على موارد الغابات فى الآونة الأخيرة . ونتج عن ذلك التدهور البيئى المريع نتيجة القطع الجائر والزراعة المتنقلة والاحتطاب وكمائن الطوب وكمائن الفحم النباتي وغيرها . وقد أصبح التأثير مباشراً على الغطاء الغابي وظهور آثار التعرية وزحف الرمال والتغير فى الغطاء النباتى .(وزارة الزراعة والموارد الطبيعية ، 2004) .

- الرعي

تقدر المساحة المستغلة للنشاط الرعوي بحوالي 10 مليون فدان من جملة مساحة الولاية تشمل الأراضى الخاصة بالغابات بأنواعها والمراعي الطبيعية والسلاسل الجبلية بالإضافة للأراضى الهامشية والغير صالحة للزراعة . يبلغ تعداد الثروة الحيوانية فى حدود 3.2 مليون وحدة حيوانية وفق لإحصاء

1993م. موقع المنطقة جعلها مناسب لممارسة الرعي التقليدي الترحالي بحثاً عن الماء والكلأ ولأن الولاية بها العديد من الأودية والخيران الموسمية الجريان والتى تعتمد عليها الثروة الحيوانية في الشرب. وهذه الأودية تتمثل في وادي كجا و باري و أزوم و ووادي صالح . وطبيعة الرعي مشاع وترحالي بحثاً عن الماء والكلأ حيثما وجدت وهذا الترحال يتراوح بين مناطق المخارف في شمال الولاية ومناطق المصايف في جنوب الولاية . وكما هو معلوم بأن قطع مسافات طويلة مضرة للحيوانات وتعرضة لنقص الوزن والأمراض . و يلاحظ أن عملية التحرك المبكر من المخارف إلي المصايف تؤدي إلي الرعي الجائر والتدهور الرعوي بأنقراض الأنواع المستساغة وظهور أنواع غير المستساغة من النباتات الرعوية (وزارة الزراعة ، 2008 – 2009).

جدول (4): كميات المصادر العلفية المتاحة بالمنطقة طن/مادة جافة

المصدر	2008	2009	الزيادة والنقص %
الحشائش	4,786,000	2086,215	(-) 43.6
الأشجار والشجيرات	10,385,000	4,621,000	(-) 44.5
الأعلاف المروية	350,000	450,000	(-) 12.85
مخلفات المحاصيل	69,450	54,860	(-) 78.09
المجموع	10,090,450	7,212,075	(-) 46.2

المصدر: (وزارة الزراعة الجنينة ، 2009).

من الجدول أعلاه يلاحظ أن الحشائش هي المصدر الرئيس في ظل الظروف البيئية والمناخية السائدة في نطاق ولاية غرب دارفور الجنينة وسوف تظل في هذة الأهمية لسنين قادمة نتيجة لطريقة تربية ورعي الحيوانات (المعيشي والترحالي) ولقد تدنت إنتاجية هذا المصدر في عام (2009).إلي 43,6% مما كان عليه في عام(2008). وذلك تبعاً لنقص الأمطار والجفاف ، ومن الجدول نلاحظ أن

الأشجار والشجيرات تأتي في المرتبة الأولى من خلال إنتاجها للمادة الجافة ويري من الجدول أن الأعلاف المروية (البرسيم ، أبوسبعين ،الذرة الشامية) قد حققت نجاحاً وتطوراً في الأنتاج حيث تنحصر إنتاجيتها علي ضفاف الأودية في مساحات صغيرة للتوفر النسبي للمياه والتربة الطينية الخصبة ويتركز هذا المصدر في تغذية الحيوان في المدن والمراكز الحضرية الكبيرة فقط في الجنينة و زالنجي و فوربرنقا وقارسيلا (وزارة الزراعة والموارد الطبيعية ،2008-2009م).

12.1 الجوانب الاقتصادية والاجتماعية

الأنشطة الاقتصادية المهمة في المنطقة تتمثل في الزراعة والرعي ونجد أن حوالي 80% من السكان هم من المزارعين ويسود في المنطقة نظام الزراعة التقليدية في مزارع صغيرة وخصوصاً في الترب الطينية و يتم استخدامات الحواشات الكبيره خصوصاً في منطقة هبيلا و وزالنجي و وخور رملة و حول مدينة الجنينة. المحلية تتميز بإنتاج الصمغ العربي والمحاصيل الزراعية النقدية، والثروة الحيوانية الضخمة وهذة الثروة الحيوانية تعتمد علي المراعي الطبيعية والمخلفات الزراعية ' وتقدر مساحة الأراضي الزراعية بحوالي 8 مليون فدان (وزارة الزراعة والموارد الطبيعية ، 2008).

13.1 منطقة الدراسة

تبعد منطقة الدراسة 1400 كلم من الخرطوم ، وتقدر مساحة الولاية بحوالى 7400 كيلومتراً مربعاً. السكان خليط من القبائل العربية وغير العربية تصل عدد القبائل الي أكثر من 46 قبيلة ويعيشون في أماكن متفرقة وتقدر نسبة السكان إلي حوالي 77600 نسمة قبل النزاعات القبلية. 60% من جملة السكان يسكنون في الريف و40% يسكنون في المدن والمناطق الحضرية مثل: الجنينة وهبيلا

وفوربرنقا و سربا و صليعة و كلبس و كرينك و مورني و تندلتي وأفادت مفوضية العون الأنساني أن سكان مدينة الجنينة يقدر بحوالي 962، 832 نسمة بعد النزوح (مفوضية العون الإنساني، 2006م) وتشير تقارير المندوب السامي للاجئين (2008م) .أن عدد النازحين من قرى محلية الجنينة قدر بحوالى

48000 نازحاً .حيث تم إسكانهم في أربعة معسكرات هي : الرياض و أردمتا و أبي ذر و كرندنق ويعتمد النازحون اعتماداً كبيراً على الغطاء النباتي كمصدر للرزق ومصدر دخل هائل للأسر الفقيرة. ويتمثل ذلك في جمع حطب الحريق واستخدامه لطهي الطعام والأفران وكمائن الطوب . وبجانب ذلك يصنعون الفحم النباتي ويستخدمون الخشب والحشائش كمواد لبناء المنازل ويستغلون الغابات والمراعي الطبيعية بصورة جائرة. لقد تم اختيار أربعة معسكرات للنازحين عشوائياً بمحلية الجنينة حيث إنها تقع في جهات مختلفة علي النحو التالي:

- **معسكر الرياض**

يقع شمال الجنينة علي بعد واحد كيلومتر .ويبعد حوالي ستة كيلومترات من المعسكرات الأخري .تأريخ النزوح كان 2003م وعدد النازحين 9212 فرداً ،تساوي 1842 أسرة و كل أسرة منحت قطعة أرض سكنية مساحتها 15× 10 م وبني بها ثلاث قطاطي كبيرة وإثنين راكوبة .ويتم تجديد القطاطي والرواكيب بعد كل ثلاث سنوات نسبة لمهاجمة حطب القطاطي والرواكيب بالأرضة والسوس وتدميرها بالرياح العاتية التي تهب في زمن الخريف ويعمل النازحون في جلب حطب الحريق والفحم والعمل في كمائن الطوب وزراعة مساحات صغيرة في الخريف علماً بأن الأسرة تستهلك جوال ونصف من الفحم وواحد متر مكعب من حطب الحريق في الشهر(مفوضية العون الإنساني،2005).

- **معسكر أردمتا :**

يقع المعسكر شرق الجنينة علي بعد 6 كيلومتر. ويبعد حوالي ستة كيلومترات من المعسكرات الأخري .تاريخ النزوح كان في 2003م وعدد النازحين 38376 فرداً ، تساوي 7675 أسرة و كل أسرة منحت قطعة أرض سكنية مساحتها 20× 10 م وشيدت فيها قطيتان كبيرتان راكوبة واحد . ويتم تجديد القطاطي والرواكيب بعد كل عامين نسبة لمهاجمة حطب القطاطي والرواكيب بالأرضة

والسوس وتدميرها بالرياح العاتية التي تهب في زمن الخريف ويعمل النازحون في جلب حطب الحريق والفحم والعمل في كمائن الطوب وزراعة مساحات صغيرة بالمحاصيل الغذائية في الخريف علماً بأن الأسرة تستهلك جوال وربع من الفحم وواحد متر مكعب من حطب الحريق في الشهر(مفوضية العون الإنساني،2005).

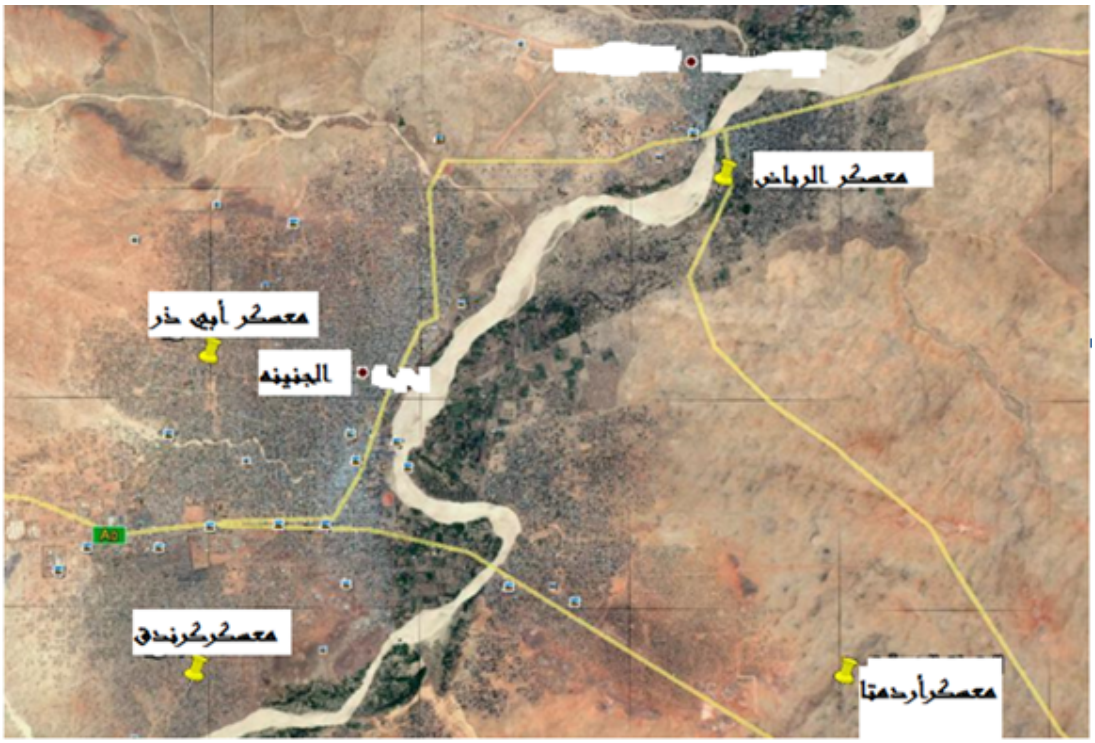

خريطة (1): المصدر: Google (2017)

- **معسكر أبي ذر:**

يقع المعسكر غرب الجنينة علي بعد واحد كيلومتر. ويبعد حوالي ستة كيلومترات من المعسكرات الأخرى . تأريخ النزوح كان في، 2003م وعدد النازحين 20092 فرد ،تساوي 4018 أسرة و كل أسرة منحت قطعة أرض سكنية مساحتها 10× 10 م وبني بها إثنين كرنك .ويتم تجديد الكرانك بعد كل عامين نسبة لمهاجمة حطب الكرانك بالأرضة والسوس وتدميرها بالرياح العاتية التي تهب في زمن الخريف ويعمل النازحون في جلب حطب الحريق والفحم والعمل

في كمائن الطوب وزراعة مساحات صغيرة في الخريف علماً بأن الأسرة تستهلك جوال من الفحم وواحد متر مكعب من حطب الحريق في الشهر(مفوضية العون الإنساني،2005).

- **معسكر كرندنق.**

يقع المعسكر جنوب الجنينة علي بعد إثنين كيلومتر. ويبعد حوالي ستة كيلومترات من المعسكرات الأخري . تأريخ النزوح كان 2003م وعدد النازحين 31462 فرد ،تساوي 6292 أسرة و كل أسرة منحت قطعة أرض سكنية مساحتها 10×10م وبني بها واحد قطية كبيرة وأثنان راكوبة .ويتم تجديد القطاطي والرواكيب بعد كل أربعة أعوام نسبة لمهاجمة حطب القطاطي والرواكيب بالأرضة والسوس وتدميرها بالرياح العاتية التي تهب في زمن الخريف ويعمل النازحون في جلب حطب الحريق والفحم والعمل في كمائن الطوب وزراعة مساحات صغيرة في الخريف علماً بأن الأسرة تستهلك جوال فحم واثنين متر مكعب من حطب الحريق في الشهر(مفوضية العون الإنساني،2005) .

الشكل (1): معسكر كرندق (2018) عشش من الشوك مغطية بالأقمشة وذلك لعدم وجود الأشجار بالمطقة

14.1 مشكلة البحث

إن نزوح الإنسان من موطنه إلي منطقة أخرى تاركاً وراءه مواشيه ومؤنته وسكنه وهذا من أفظع الحالات التي تؤثر علي الإنسان وقد نزح عدد كبير من الناس مع مواشيهم من قراهم إلي مدينة الجنينة وذلك لسوء الأوضاع وهنالك يطلبون الحماية وسبل الحياة لذا يلجأ النازح إلى توفيق أوضاعة المعيشية ، ومن أيسر الطرق هو الإعتماد علي الموارد الطبيعية التي حباها الله له من مرعي وحطب مباني وأخشاب وحطب حريق وثمار. وإن النازحين تسببوا في القطع الجائر للأشجار والرعي المكثف والزراعة في مساحات واسعة من الغابات الطبيعية ، السبب الذي أدى إلى ندرة منتجات الغابات وحطب الحريق وإرتفاع أثمانها بالولاية فضلاًعن إستجلابها من مسافات بعيدة مرهقة للنازح . وهذا مما يؤدي إلي تدهور للتربة حيث يتم إنجرافها بالمياه والرياح ومن ثم تتصحر المنطقة وقد تكون غير صالحة لزراعة المحاصيل وتختفي نباتات المرعي ثم ينعكس ذلك علي حياة الإنسان بالمنطقة . ويتمثل ذلك في اختفاء الغطاء النباتي بالأخص الأشجار وتسبب في صعوبة الحصول على خشب المباني وحطب الحريق ومن ثم ارتفعت أسعار هذه المنتوجات.

15.1 الأهدا ف

- **الهدف العام:** التعرف على حالة وأنواع الغطاء النباتي بمنطقة الدراسة قبل وبعد النزوح أثرهم على ذلك.

- **الأهدا ف الخاصة:**

- معرفة أسباب تغير الغطاء النباتي بمنطقة الدراسة وأثره على البيئة والحياة الاجتماعية والاقتصادية.

- إيجاد وسائل تساهم مستقبلاً في تخفيف أثر نزوح البشر على الغطاء النباتي.

– دراسة مخزون البذور بمنطقة الدراسة ومقارنتها بأنواع الغطاء النباتي الموجود في الماضي والحاضر.

– تحليل أنواع التربة في الأراضي المزروعة وأرض الغابات لمعرفة المحتوي العضوي بها.

16.1 أهمية البحث

هذه الدراسة مهمة جداً للباحثين والمخططين والإداريين لأنها توضح مدى الآثار الناجمة من النازحين على الموارد الطبيعية وبالأخص الغطاء النباتي. ولا شك أن تغير الغطاء النباتي تتبعه عمليات بيئية كتعرية التربة وجرفها وتغير خصائصهاالفيزيائية والكيميائية مما يؤثر على الحياة الاجتماعية والاقتصادية وتعين هذه الدراسة المسؤولين المعنيين لإ تخاذ تدابير وتخطيط سليم تجاه الموارد الطبيعية في حالات النزوح.

17,1 الأسئلة البحثية

أ . كيف كان وضع الغطاء النباتي بالمنطقة قبل النزوح ؟

ب ماهو وضع الغطاء النباتي بالمنطقة بعد النزوح ؟

ج . ما هي العوامل التي أثرت على الغطاء النباتي بالمنطقة

د. على أى مدى أثر النزوح على الغطاء النباتي في الفترة ما بين 2003 إلى2017؟

الفصل الثاني

أدبيات البحث

1.2 أوضاع النازحين في العالم

في العام 2009،ارتفع العددالإجمالي للنازحين داخلياً بسبب الصراعات والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان إلى 27.1 مليون نسمة،أي مع زيادة فاقت المليون شخص مقارنة بعدد النازحين داخلياً الذي بلغ في نهاية العامين 2008 و 2007 حوالي26 مليوناً .فهذا المجموع الصاعق كان الأعلى منذ منتصف التسعينيات.

في العام 2009 ،90 في المائة من حالات النزوح الجديدة حدثت في ثمانية بلدان هي: باكستان و جمهورية الكونغو الديمقراطية و السودان و الفلبين وكولومبيا و سري لانكا و إثيوبيا : و في كل من هذة الحالات ،كان النزوح ناجماً عن صراعات مسلحة كانت في الأصل دائرة منذ سنوات عديدة .

في شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية ،تواصل قتل وإغتصاب النازحين داخلياً وغيرهم من المدنيين بمعدلات مروّعة خلال العام 2009 .وقد تسببت الهجمات ضد السكان المدنيين من قبل مختلف الميليشيات و القوات الحكومية بنطاق واسع من النزوح ومعاناة شديدة لدى مئات الألاف من الأشخاص .وفي الصومال ،تعرّض عدد كبير من السكان لحالات جديدة من النزوح و المعاناة مع تصاعد وتيرة الصراع.

تسببت موجة العنف بين مختلف الجماعات العرقية في جنوب السودان بتدهور أمني كبير خلال العام 2009.وقد فاق عدد النازحين داخلياً في جنوب السودان خلال العام 2009م.ذلك الذى شهده إقليم دارفورعلى الرغم من هذه الأحداث ،كان معظم النازحين داخلياً بحلول نهاية العام 2009 لايزالون في حالة نزوح منذ العام 2008،مع عيش العديد منهم ،كما في كولومبيا والسودان والعراق،في ظلّ جوّ من

عدم الاستقرار ومواجهتهم للمخاطر التي تهدد أمنهم وسلامتهم الجسدية ولمختلف المشقات في سبيل الوصول إلى الضروريات الأساسية . في كثير من البلدان ،وجد النازحين داخلياً أنفسهم عالقين في أوضاع نزوح مطوّلة، نظراً إلى عدم قدرتهم على اتخاذ خيار طوعي بشأن المكان الذي يناسبهم للاستيطان وإعادة بناء حياتهم ، فظلت أوضاعهم المأساوية.

غير أن العالم 2009 قد شهد أيضاً عدداً من التطورات الإيجابية بالنسبة إلى النازحين داخلياً. فقد جسّدت الدول الأفريقية التزامها بضرورة التصدي لمشكلة النزوح الداخلي من خلال اعتماد اتفاقية كمبالا التي تُعتبر الصك الإقليمي الأول في العالم الذي يفرض التزامات قانونية على الدول في ما يتعلق بحماية النازحين داخلياً ومساعدتهم .ستدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ فور التصديق عليها من قبل 15 دولة من الاتحاد الأفريقي (النزوح الداخلي ، 2015).

2.2 تعريف النزوح

– يقصد به تحركات الاأشخاص من أماكنهم الأصلية إلى إقليم اَخر داخل القطر وذلك للكوارث الطبيعية أوالحرب أو بأسباب أخرى (برنامج الغذاء العالمي ،1999).

– وبحسب المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي التي تحدّد الحقوق والضمانات المتصلة بحماية النازحين داخلياً، يقصد بالنازحين داخلياً "الأشخاص أومجموعات الأشخاص الذين أكرهوا على الهرب أو على ترك منازلهم أو أماكن إقامتهم المعتادة أو اضطروا لتفادي آثار نزاع مسلح أو حالات عنف عام أو انتهاكات حقوق الإنسان أو كوارث طبيعية أو كوارث من فعل البشر ولم يعبروا الحدود الدولية المعترف بها للدولة "(مركز رصد النزوح الداخلي ، 2009).

– **النازح:** هو ذلك الشخص الذي أُجبر على ترك المكان الذي يعيش فيه لارتفاع معدلات العنف أو اندلاع الصراعات المسلحة حوله أو لأسبابٍ أخرى، لكنه لا يزال رغم كل هذا يعيش داخل بلاده. وبالتالي فإن مفهوم النازح يختلف عن مفهوم اللاجيء، فالأخير يغادر أراضيه لمرور بلاده بظروف تجبره على عبور الحدود.

3.2 أسباب النزوح الداخلي :

يمكن أن تكمن وراء النزوح الداخلي مجموعة من الأسباب وقد يكون النزوح لأسباب أخرى بخلاف النزاع المسلح أو حدوث كارثة كبرى.وفي هذا الصدد تقول السيدة (أنجيلا ،2015) ، نائبة مدير العمليات في اللجنة الدولية : " قد يكون النزاع في بعض الأحيان نقطة تحول ". "فقد يأتي زيادة على كل الأشياء الأخرى، فوق الجفاف، مثلاً، وفقدان أسباب العيش، سلسلة من مواسم الحصاد الرديئة. فيمكن أن يشكل العنف أو الخوف من العنف القطرة الأخيرة التي يطفح الكيل بها،و ليستّ البندقية وحدها هي دائماً سبب كل المشاكل

وإن الأطر القانونية بما في ذلك القوانين الوطنية ،وقانون حقوق الإنسان،وفي حالات النزاع المسلح القانون الدولي الإنساني تهدف إلى حماية النازحين وغيرهم من الأشخاص المتضررين .ويحظر على أطراف النزاع بموجب القانون الدولي الإنساني إجبار المدنيين على النزوح ما لم تبرره أسباب عسكرية قاهرة تهدد أمن المدنيين أنفسهم .ولكن في حالة حدوث ذلك، يحق للنازحين داخل البلاد التمتع بالحماية نفسها الممنوحة لأي مدني آخر (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2010).

النـــــــزوح : تسمى حركة الإنسان قبل اقامة الحدود السياسية أو داخل دولة واحدة، "النزوح". وهناك العديد من الأسباب التي قد تؤدى للنزوح. بعضها أسباب سياسية أو اقتصادية، أو لأسباب شخصية مثل العثور على زوج أثناء زياره لبلد آخر، والنزوح للبقاء معهم. كما يفضل الكثير من كبار السن الذين يعيشون في الدول الغنية بالمناخ البارد، الانتقال إلى مناخ أكثر دفئا عند التقاعد . ينتقل العديد من المغتربين السياسيين أو الاقتصاديين مع أسرهم، نحو مناطق جديدة أو دول جديدة حيث يأملون في العثور على السلام أو فرص عمل لا تتوفر لهم في موقعهم الأصلي. وعلى مر التأريخ، عاد عدد كبير من النازحين إلى ديارهم بعد أن كسبوا ما يكفيهم من المال في البلاد الأخرى. وأحيانا ينتقل هؤلاء النازحون إلى بلدان ذات اختلافات ثقافية كبيرة، حيث يشعرون دائماً أنهم ضيوف في أماكنهم الجديدة، ويحافظون

على ثقافتهم الأصلية، التقاليد واللغة، مما يجعل أطفالهم يرثونها منهم في بعض الأحيان. وقد يخلق الصراع بين الثقافة الأم والثقافة الجديدة، بعض التناقضات الاجتماعية، وهو وضع غير ملائم بالنسبة للأجانب، الذين يرون أحياناً ان هذه النظم القانونية والاجتماعية، جديدة وغريبة بالنسبة لهم. وفي كثير من الأحيان، تنمو مجتمعات المهاجرين في المناطق الجديدة.

لقد كان للنزوح تأثير عميق على العالم في القرون ال18، ال19، وال20، عندما ترك الملايين من الأسر الفقيرة أوروبا وتوجهوا للولايات المتحدة و كندا و البرازيل و الأرجنتين و باقي دول أمريكا اللاتينية و أستراليا ونيوزيلندا. على الرغم من غموض التعريفات واختلافها إلى حد ما، إلاأنه لا ينبغي الخلط بين النزوح/الهجرة وبين الهجرة الجبرية، مثل حالات نقل السكان أو التطهير العرقي.(اللجنة الدولية للصليب الأحمر ،2010) قد تكون دوافع النزوح; الحوافز التي تجتذب الناس بعيدا، والمعروفة باسم عوامل "الجذب"، أو الظروف التي تشجع الشخص على المغادرة، والمعروفة باسم عوامل الدفع، تتمثل في الآتي:

1. الحرب أو غيرها من الصراعات المسلحة .
2. المجاعة أو الجفاف .
3. المـــــــــــــــرض .
4. الفـــــــــــــــــقر .
5. الفساد السياسي .
6. الخلاف مع السياسة .
7. الأصولية الدينية / التعصب الديني .
8. الكوارث الطبيعية .
9. استياء من المواطنين، مثل المضايقات المتكررة، البلطجة، والاعتداء .

10.الإستياء من معدل الهجرة، مما يسبب مضايقات وإعتداءت على السكان الأصليين .

11.انعدام فرص العمل .

12. انعدام الحقوق المختلفة .

13. هدف نشر الثقافة الخاصة والدين .

هذه العوامل، باستثناء الخلاف مع السياسة والسخط من السكان الأصليين والمهاجرين، لا تؤثر على شعوب البلدان المتقدمة، وحتى وقوع كارثة طبيعية لا تتسبب غالباً في النزوح إلى الخارج. و عوامل الجذب تتلخص في الآتي:

أ. دخل أعلـــــــــــــــى .

ب . ضرائب أقـــــــــــــــل.

ج . أحوال جوية أفضل .

د . توفر فرص العمل.

هـــ . مرافق طبية أفضل.

و . مرافق تعليم أفضل.

ز . سلوك أفضل بين الناس.

ح . أسباب عائلية .

ي. الاستقرار السياسي .

ك . التسامح الديني .

ل . الحرية النسبية .

م . الهيبة الوطنية .

- قيـــــــــود النـــــــزوح

وقبل عام 1950، نزح أكثر من 15 مليون مهاجر من الاتحاد السوفيتي والبلدان الأوروبية الشرقية المحتلة إلى الغرب في السنوات الخمس التي تلت الحرب العالمية الثانية مباشرة. ولقد نتج عن النزوح "نزوح العقول" من ألمانيا الشرقية إلى ألمانيا الغربية من الشباب المحترفين المتعلمين، وبحلول عام 1961 كان قد هاجر ما يقرب من 20 ٪ من سكان ألمانيا الشرقية إلى ألمانيا الغربية. (فورد ، 2015).

4.2 النازحون في العالم وأثرهم علي الغابات.

نشرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية صورا ملونة مذهلة لمجموعة من النازحين من قبل "قصعة الغبار" في عام 1930م. وتظهر الصور المذهلة، الأسر التي عاشت في الخيام والأكواخ، حيث تنتظر العودة إلى أوكلاهوما بعد أن هزت العواصف القاحلة وطنها. وأظهرت بعض الصور، امرأة بائسة تحمل طفلها، وأما أخرى مليئة بالحزن بعد أن فقدت طفلها جراء هذه الكارثة، وقد أجبر هؤلاء النازحون على العيش في خيام وأكواخ خشبية بينما كانوا ينتظرون أن تهدأ الكارثة البيئية. وتم تصوير اللقطات المذهلة على مدى 60 ساعة من قبل الفنان مات لوغري، من ويستبورت، أيرلندا.

وتعتبر "قصعة الغبار" أو "الثلاثينات القذرة" مصطلحان يطلقان على فترة الثلاثينات من القرن العشرين، حيث سادت المنطقة الوسطى من الولايات المتحدة الأمريكية فترة من الجفاف الحاد امتدت من 1930-1936 وفي بعض المناطق حتى 1940. وأدى الجفاف الحاد وعدم استعمال الدورة الزراعية والممارسات الزراعية السيئة إلى تدهور الغطاء النباتي وبنية التربة، مما ساعد على انتشار عواصف الغبار، ومن هنا جاء الاسم. وامتد تأثير هذه الكارثة من تكساس جنوباً إلى كندا شمالاً، وهاجر كثير من

المزارعين إلى المناطق الحضرية، مما ساهم في زيادة البطالة والمشاكل الاقتصادية خلال فترة الكساد الكبير.(دعاء ،2017).

5.2 المناطق المزدحمة بالنازحين حول العالم حسب تقديرات العام 2015 لمركز مراقبة النزوح الداخلي النازحون في أفريقيا

في العام 2009 قام مركز رصد النزوح الداخلي (مجلس اللاجئين النرويجى ، 2009) . بمراقبة حركة النزوح الداخلي في نحو 21 دولة أفريقية .وقدّر عدد النازحين في هذة البلدان ب 11.6 مليون شخص ،أى أكثر من 40 في المائة من مجموع النازحين داخلياً في العالم .وكما في السنوات السابقة ، سجّل السودان النسبة الأكبر في القارة الأفريقية ، إذ بلغ عدد النازحين فية 4.9 مليون، جمهورية الكونغو الديمقراطية 1.9مليون ومن ثم الصومال 1.5مليون .

وقد نتج النزوح الداخلي خلال العام2009 عن النزاعات المسلحة الداخلية المستمرة والعنف المعمّم وانتهاكات حقوق الإنسان والتوترات في ما بين المجتمعات الأهلية و الطوائف التي إند لعت بسبب النقص في الموارد الطبيعية ، بما في ذلك تلك الدائرة بين الرعاة والمزارعين المستقرّين ، وبسبب الامتيازات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وقد سجّلت جمهورية الكونغو الديمقراطية أعلي نسبة من النازحين الجدد للعام 2009 إذ فاق عددهم المليون شخص (أعلى حالات نزوح جديدة منذ العام 2004 ، السودان 530000 والصومال (40.00 وإثيوبيا 200000).

بحلول نهاية العام 2009، تم إقرار ميثاق الأمن و الاستقرار والتنمية في منطقة البحيرات الكبرى من قبل ال 11الأعضاء ، وهي: أنغولا وبوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطي الكونغو الديمقراطية وكينيا ورواندا والسودان وتنزانيا وأوغندا وزامبيا. تشكل اتفاقية كمبالا مع ميثاق البحيرات الكبرى فرصة حقيقية لتلبية احتياجات النازحين داخلياً من حماية ومساعدة ، بما في ذلك الحاجة الطارئة إلى الحلول الدائمة.

في العام 2006، سجلت أعلى نسبة من العائدين في القارة الإفريقية في جمهورية الكونغو الديمقراطية ، إذ بلغ عددهم مليون عائد ، تبعتها أوغندا مع أكثر من 400000 فالسودان مع 280000 شخص على الأقل. كما أفيد عن حالات عودة في كل من جمهورية أفريقيا الوسطي وتشاد ساحل العاج وكينيا والنيجر ونيجيريا .على الرغم من أن خيار العودة ظل هو الحل الدائم المفضّل لدي العديد من الحكومات الأفريقية و النازحين داخلياً، ولم يتمكن بعض النازحين من اتخاذ قرارات حرة وواعية بشأن العودة إلى ديارهم أو الاندماج في المجتمع المحلي أو الاستيطان في مكان آخر من البلاد . في كينيا ، أرغمت الحكومة النازحين داخلياً على العودة إلى مناطقهم على الرغم من عدم التواصّل إلى معالجة الأوضاع التي تسبب أصلا في نزوحهم .أمّا المعلومات حول عدد النازحين داخلياً في القارة الإفريقية الذين إختاروا حلولاً دائمة غير العودة فهي قليلة أوحتي معدومة .على الرغم من النوايا التي أظهرتها الدول في دعم ميثاق البحيرات الكبرى وإتفاقية كمبالا، بقيت الحلول الدائمة بعيدة المنال بالنسبة إلى العديد من النازحين داخلياً في المنطقة .وقد تعرقلت جهود النازحين في إعادة بناء حياتهم بسبب مواصلة إنعدام الأستقرار والأمن الغذائي وغياب المصالحات بين المجتمعات الأهلية والطوائف انعدام فرص الإنماء والعمل في مناطق العودة، بالإضافة إلى غياب آليات الاسترداد أوالتعوض عن المساكن والأراضي والممتلكات والإدارة الملائمة للأموال المخصصة لدعم عمليات العودة والتعويضات وشراء الأراضي. وفي العام2009 ، حالت مشكلة أو أكثر من هذا القبيل دون إحراز التقدم نحو إيجاد حلول دائمة في كل من بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطي وتشاد وساحل العاج وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا وليبريا وكينيا ونيجيريا والسنغال والسودان.بدورها، أعاقت الألغام الأرضية حرية التحرك في مناطق العودة في بلدان عدة، مثل: الجزائر والنيجروالسنغال. وشكّلت صعوبة وصول المساعدات الإنسانية إلي مجموعات النازحين مصدر قلق أيضاً خلال العا م 2009. ففي السودان ، وبعد إتهام الرئيس البشيرفي آزار/مارس 2009 بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية من قبل المحكمة الجنائية الدولية ، تم طرد 13 منظمة غير حكومية دولية من شمالي السودان ، بالإضافة إلى حلّ ثلاث منظمات إنسانية محلية. وكانت هذه

المنظمات 16 قد قامت بتسليم أكثر من نصف المساعدات عبر 40 في المائة من مجموع العاملين في مجال تقديم المعونة في شمالي السودان.وفي كل من جمهورية أفريقيا الوسطي وتشاد والصومال،أرغمت حوادث إختطاف العاملين في مجال تقديم المعونة والهجمات المتواصلة ضد المنظمات الإنسانية العديد منها على تعليق عملياتها وبالتالي وقف توزيع المساعدات على النازحين .وفي الجزائر وإثيوبيا والنيجر ونيجيريا،حالت القيود المفروضة على قدرة الوصول إلى المناطق غيرالآمنة أو تلك المتضررة من جرّاء عملية النزوح دون قيام المنظمات الإنسانية برصد للنزوح أو تقييم دقيق للاحتياجات أوتسليم المساعدات في الوقت المناسب.وفي بعض أنحاء جمهورية الكونغو الديمقراطية ،أعيق دخول المساعدات الإنسانية إلى حد كبير بفعل المعارك،مما اضطرّ النازحون إلى إعالة أنفسهم أو الاعتماد كلياً على موارد المجتمعات المحلية المضيفة المحدودة. لقد واجة النازحون داخلياً في البلدان الإفريقية مخاطر متعددة تتعلق بالحماية ،وذلك بسبب التهديد المباشر لسلامتهم في بعض الحالات،أو بسبب الإهمال الطويل الأجل في حالات أخرى.وقد شملت هذه المخاطر التجنيد القسري للأطفال وإجبارهم على الالتحاق بالجماعات والقوات المسلحة والاغتصاب والعنف الجنسي ضد النساء والفتيات.ففي الصومال،استمرت عمليات تجنيد الأطفال النازحين داخلياً من قبل المتمردين خلال العام2009.وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا ونيجيريا و السنغال والصومال ،عانى الأطفال النازحون من صعوبة الوصول إلى التعليم أو من الإختلال في التعليم بسبب استمرار انعدام الأمن.وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية وحدها،أفيد عن اغتصاب أكثر من 8000 امرأة خلال العام2009 في حين تشير التقديرات إلى تعرض الكثيرات غيرهن لحوادث عنف واعتداءجنسي غير مبلّغ عنها،هذا بالإضافة إلى حالات اغتصاب وعنف جنسي ضد النازحين داخلياً في كل من بوروندي وتشاد وساحل العاج والسنغال والصومال والسودان .

لقد تبنى مجلس الأمن القرارين 1882 و 1888 لمكافحة العنف،بما في ذلك العنف الجنسي والعنف القائم على أساس الجنس ضد النساء والأطفال خلال النزاعات المسلّحة .في حال تطبيق هذه التدابير ورصدها وتقيمها بشكل فعال،سيكون لها تأثير مهم على حياة النازحين داخلياً في القارة

الأفريقية،خاصة إذا ما ساهمت أيضاً في تنمية برامج الإستجابة الإنسانية التي تساعد النازحين على مواجهة الصدمات والآثار المترتبة عن هذه الجرائم.في منطقة البحيرات الكبرى،يتناول البروتكول المرفق بميثاق البحيرات الكبرى المتعلق بمنع وقمع العنف الجنسي ضد النساء والأطفال أيضاً مسألة الاغتصاب والعنف الجنسي في القارة الأفريقية.فلا بد من إستتباع عملية التصديق بإجراءات ملموسة تتخذها الدول الأعضاء في سبيل تحقيق التزاماتها بملاحقة المعتدين و حماية النساء والأطفال الناجين من العنف الجنسي في منطقة البحيرات الكبرى. وفي حين أن بعض الدول،بما في ذلك جمهورة أفريقيا الوسطي وتشاد، كانت تعمل على صياغة سياسات أوقوانين محلية خاصة بحماية ومساعدة النازحين داخلياً، وفي بعض البلدان الأخرى، مثل: بوروندي ونيجيريا وساحل العاج، كانت قد وضعت مشاريع سياسات أوقوانين محلية خاصة بالنازحين أما السودان وأوغندا كانتا تمتلكان سياسات وطنية خاصة بالنازحين داخلياً، بالإضافة إلى ليبريا التي تعتبر البلد الوحيد الذي دمج المبادئ التوجيهية في قانونه المحلي.

وكما في السنوات الماضية،فقدإشتملت الاستجابة الدولية حيال النزوح الداخلي في البلدان الأفريقية خلال العام2009 على تطبيق الإصلاحات الإنسانية والنهج العنقودي بهدف تنسيق عمليات تسليم المساعدات وتعزيز حماية النازحين داخلياً ونشر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بعد صدور قرارات مجلس الأمن .بحلول نهاية العام 2009،كانت 12 دولة أفريقية قد طبقّت النهج العنقودي،بما في ذلك بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وساحل العاج وجمهورية الكونغو الديمقراطية إثيوبيا وكينيا ليبريا والنيجر والصومال وأوغندا وزمبابوي (حيث تم تفعيل مجموعة الحماية خلال العام). كما شهدت 6 بلدان عملية نشرلقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة :بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد،بعثة الأمم المتحدة في ساحل العاج،بعثة الأمم المتحدة في جمهورة الكونغو الديمقراطية،بعثة الأمم التحدة في ليبريا والعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور وبعثة الأمم المتحدة في السودان.وقد تعرضت بعثة الأمم المتحدة في جمهوريةالكونغو الديمقراطية ،وهي أكبر بعثة تابعة للأمم المتحدة لحفظ السلام في العالم ،حيث يصل حجمها إلى 20000 جندي،لانتقادات

قاسية من جانب المنظمات غير الحكومية الدولية لدعمها غير المشروط لعمليات الجيش النظامي في الكونغو، وعدم اتباعها لقواعد اشتباك صريحة (مركز رصد النزوح الداخلي ، 2009م)، (الخريطة،1).

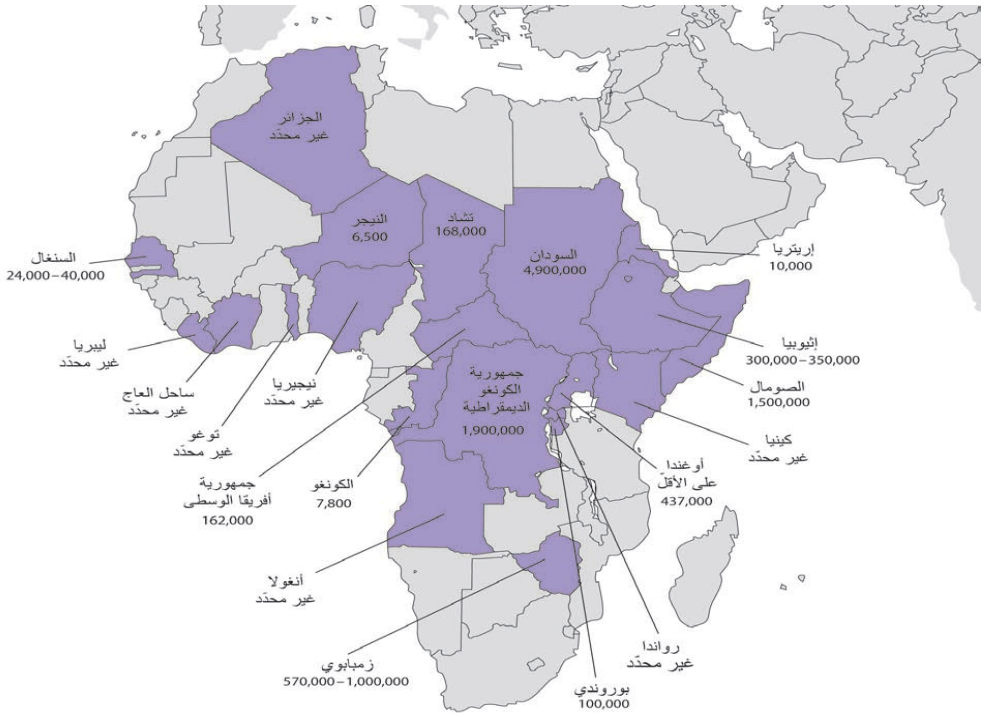

الخريطة (2): النازحون حول العالم

المصدر: مركز رصد النزوح الداخلي مجلس اللاجئين النرويجي (2009)

جدول (5): النازحون في أفريقيا

البلد	أرقام الأمم المتحدة	تعليقات
ليبريا	غير محدّد(مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين، تموز/ يوليو2007)	قدّر عددالأشخاص الذئن كانوا لا يزالون في المخيمات السابقة للنازحين بحوالي 23.000شخص في العام 2007 .بحسب الحكومة،فقد توصّل كافة النازحين داخلياً إلى إيجاد حلول دائمة.
نيجيريا	غير محدّد	ما من أرقام موثوقة متوفرة.فرقم مركز اللاجئين النرويجي للعام2007 لا يفرّق بين الأشخاص الذين لا يزالون نازحين وأولئك الذين عادوا إلى مواطنهم.أثناء فترات اندلاع أعمال العنف،يلجأ معظم النازحين للإقامة لدى العائلات المضيفة
الصومال	1.500000(مكتب تنسيق الشئون الإنسانية /مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين،كانون الأول/ديسمبر2009	ترصد الأمم المتحدة النزوح الداخلي من خلال شبكة تعقب الحراك السكاني ورصد السكان.
السودان	4.1 مليون (مفوضية الأمم المحدة لشئون اللاجئين ،كانون الثاني/يناير2010)	رقم المفوضية غير مصنّف بحسب المناطق.يشتمل المجموع الذي يقدمه مركز رصد النزوح الداخلي على 2.7 مليون نازح في دارفور و1.7 مليون في منطقة الخرطوم الكبرى و390000 في جنوب السودان و 60000 في جنوب كردفان.ما من أرقام متوفرة حول الولايات الشرقية والنيل الأزرق.
أوغندا	437000(مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين،كانون الأول/ديسمبر2009)	لا يشتمل رقم المفوضية على النازحين داخلياً في المناطق الحضرية أو في منطقة كاراموجا بالإضافة إلى ذلك، ومع حلول كانون الأول /ديسمبر 2009، كان هنالك963000 عائدفي قرى المنشأ في المناطق دون الإقليمية في أكولي وغرب النيل وتيسو ،علماً أن العديد منهم ظلوا بحاجة إلى الحماية والمساعدة.
زمبابوي	569685 عملية مورامبا تسفينا: مبعوث الأمم المتحدة الخاص،تموز/يوليو2005)؛1000000(برنامج إصلاح ألأراضي السريع المسار :برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،أيلول/سبتمبر2008)	لم يتمّ إجراء أي عمليات مسح شاملة للنازحين داخلياً،كما أن تقدير مجموع عدد النازحين في البلاد قد صعب أكثر بسبب اضطرار عدد كبير من النازحين إلى النزوح أكثر من مرة .8 في المائة من المجيبين الذين شملتهم عملية المسح التي قامت بها لجنة تقيم مكامن الضعف في زمبابوي في العام2007 صرّحوا أنه قد طلب منهم الأنتقال خلال السنوات الخمسة الماضية ،ممّا أدّي إلى وجود بين 880000 و960000 نازح قسري في البلاد خلال تلك الفترة.

المصدر: مركز رصد النزوح الداخلي(مجلس اللاجئين النرويجي،2009)

في تقرير لمركز مراقبة النزوح الداخلي (IDMC,2015) .وصل عدد النازحين في دولة أفريقيا الوسطى لحوالي 369500 شخص طبقاً لتقديرات آب 2015، ولكن هذه التقديرات لا تعبّر بدقة عن العدد الفعلي للنازحين بسبب صعوبة الرصد الفعلي لأعداد النازحين في بعض المقاطعات وفي دولة تشاد، أجبرت الهجمات التي شهدتها منطقة بحيرة تشاد غرب البلاد حوالي 40500 شخصاً على الفرار من منازلهم في الفترة بين كانون الثاني وآب 2015، ليصل عدد النازحين الإجمالي في هذه الدولة حتى آب 2015 إلى 111500 شخصاً. وأن أسباب حالات النزوح تتنوع بشكل عام بين الجوع والفقر والصراعات والفساد وارتكاب المجازر والعنف المسلّح والتعصب الديني

ونزاعات من أجل سيادة الأرض والحصول على الزعامة الاقتصادية والسياسية، وأحياناً تكون الفيضانات والأمطار الغزيرة هي السبب.

- النازحون في شرق أفريقيا

وأبرز الدول بهذه المنطقة هي إثيوبيا، حيث تصل أعداد النازحين فيها إلى 413400 نازحاً بحسب تقديرات تموز 2015م. ووجد بكينيا 309200 نازحاً حسب تقديرات شباط 2015م ، وتتنوع أسباب النزوح والنزوح في هذه المنطقة بين العنف السياسي والصراع من أجل الأرض والسيادة والصراعات والمخاطر وفشل مشاريع التنمية والصراع المسلّح والقتال من أجل الحصول على المناصب السياسية والجفاف ونقص الأمطار وارتفاع الأسعار. أما في جنوب السودان، فوصل عدد النازحين حسب تقديرات أيلول 2015 إلى 1631800، كما وصل عددهم في السودان إلى 3100000 بحسب تقديرات كانون الثاني 2015.

حذر الأمين العام لـــ الأمم المتحدة بان كي مون من أن إثيوبيا تواجه أخطر موجة جفاف منذ ثلاثين عاما، حيث تحتاج إلى "دعم فوري" لإنقاذ ملايين الأشخاص المتضررين وقال في قمة الاتحاد الإفريقي في أديس أبابا الأحد إن الإثيوبيين يواجهون أسوأ موجة جفاف منذ 30 عاما، موضحا أن "حجم حالة الطوارئ كبير جدا لحكومة واحدة وأضاف أن "تقديم مساعدة فورية سينقذ أرواحا بشرية ويدعم التنمية في العقد الجار ويحتاج 1.2 مليون إثيوبي مساعدات إنسانية، لكن توقعات الأمم المتحدة تفيد أن هذا الرقم قد يتضاعف في غضون أشهر" ويغرق خمس السكان في المجاعة من جانبه، نبه نائب رئيس الوزراء الإثيوبي ديميك ميكيونين إلى أن بحوزة إثيوبيا أقل من نصف المبلغ الضروري لمواجهة هذه الأزمة، وهو 1.3 مليار يورو وهرب أكثر من 80 ألف إثيوبي من المناطق الأكثر تضررا في 2015، وتمكنوا من اجتياز خليج عدن للوصول إلى اليمن رغم الحرب الدائرة في هذا البلد، كما تؤكد إحصاءات الأمم المتحدة إثيوبيا المانحين الدوليين لتقديم مساعدات عاجلة لإغاثة 1.2 مليون شخص يعانون نقصا شديدا في المواد الغذائية وتشهد إثيوبيا واحدا من أشد فصول الجفاف منذ عقود مما أصاب الأطفال

بسوء التغذية وأهلك الثروة الحيوانية وألحق أضرارا بالمعيشة وتقول الحكومة إن الجهات المانحة قدمت نحو 30% من هذا المبلغ حتى الآن وأوضح برنامج الأغذية العالمي أن هناك حاجة لنصف مليار دولار لمواصلة العمليات بعد أبريل/نيسان يذكر أن شدة الجفاف في بعض المناطق الإثيوبية، بلغت درجة جفاف عام 1984 حينما أدى الصراع وقلة الأمطار إلى مجاعة حصدت أرواح مليون شخص(بان كي مون ، 2015) ناشدت الأمم المتحدة دول العالم لمساعدة إثيوبيا فى مواجهة موجة الجفاف التي ضربت البلادالأسوء منذ 30 عامًا موضحة أن حياة الملايين في خطر وقالت المنظمة في بيان لها، اليوم الإثنين كانون الثاني 2015، إن أكثر من مليون مواطن يحتاجون إلى مساعدات عاجلة، مؤكدة أن "الأرقام تضاعفت وستشمل خمس سكان إثيوبيا" من جانبه، حذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون – وفقا للوكالة الفرنسية، من أن إثيوبيا تواجه مأساة كبيرة تفوق قدرة الحكومة، مناشدًا العالم بالتدخل لإنقاذ المواطنين المهددين بالهلاك. والحكومة الإثيوبية أعلنت أن ما يقرب من 80 ألف نازح إثيوبي هربوا من بلدانهم بسبب الجفاف، مشيرة إلى أن النازحين في تزايد مستمر وسط نقص الإمكانيات الحكومة الإثيوبية كشفت وفقًا للوكالة الفرنسية أنها تلقت مساعدات من الجهات الدولية المانحة 1.3مليار يورو مضيفة أن "هذا المبلغ لم يتجاوز نصف المبلغ المقدر لمساعدة المتضررين".وتشهد إثيوبيا بالتزامن مع أزمة الجفاف موجة احتجاجات ضخمة في إقليم الأورمو ما أدى إلى تهديد منظمات دولية بوقف تقديم المساعدات بسبب التعامل العنيف للشرطة الإثيوبية مع المتظاهرين. كما تشهد إثيوبيا نزاع مع مصر حول بناء سد النهضة حيث تتخوف القاهرة من استغلال أديس أبابا للأموال القادمة من الخارج من أجل مواجهة الجفاف لتمويل بناء السد.(أحمد ،2016).

- **النازحون في الصومال**

بدأ التفاؤل حليف النازحين داخلياً في الصومال في بداية العام 2009؛فبعد انسحاب القوات الإثيوبية من الصومال في كانون الثاني /يناير2009، سادت حالة من التهدئة سمحت بعودة ما يُقدّر

بحوالي 70.000 شخص إلى مقديشو حتى نيسان /أبريل .ومن جهة أخرى،تم انتخاب رئيس جديد في معرض محادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة في جيبوتي .

غير أنه في أيار/مايو2009، دارت معارك عنيفة بين الحكومة الاتحادية الانتقالية وحلفائها ،بما في ذلك قوات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال،وبعض الجماعات المتمردة،مثل حركة الشباب وحزب الإسلام،وفي ما بين جماعات المتمردين أنفسهم،ممّا أدى إلى عكس هذا الاتجاه،فتجددت حركة النزوح من مقديشو وغيرها من البلدات. كما امتد القتال أيضاً إلى بلدات أخري مع تنازع جماعات المتمردين وحلفاء الحكومة على الأراضي في جنوب ووسط الصومال، وإجبار سكان البلدات والقري المحيطة ببيليتوين وكيسمايو وجالجادود وجيدو علي الفرار إلى قري أخرى وإلى الأدغال.

في نهاية العام 2009، نزح ما يقدر بحولي 1.5مليون شخص داخل الصومال نتيجة لاستمرار القتال.كما أن الاقتتال القبلي في الأجزاء الآمنة نسبياً من الصومال أدي أيضاً إلي نزوح مئات الأشخاص خلال العام 2009. أدّي النزاع إلى مزيد من التدهور في الوضع الإنساني الخطير والحد بشدة من قدرة وصول الوكالات الإنسانية إلى السكان النازحين داخلياً،لاسيما مع ازدياد استهداف العاملين في مجال تقديم المعونة وممتلكاتهم،خاصة من جانب حركة الشباب التي تسيطرعلي معظم الأراضي في جنوب ووسط الصومال.كما أن هذه الحركة حظرت علناً عمل بعض وكالات الأمم المتحدة في المناطق الخاضعة لسيطرتها،مما اضطر برنامج الأغذية العالمي ومنظمة اليونسيف إلى تعليق مساعداتهما للسكان النازحين.وفي تموز/يوليو2009،اضطر برنامج الأغذية العالمي إلي قطع مساعداته عن أحد المخيمات في جوهر الذي كان يضمّ حوالي49.000 نازح داخلياً.

كما أفيد أيضاً عن حدوث إنتهاكات للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان في المناطق التي تضمّ نازحين داخلياً.فقد سلّطت منظمات حقوق الإنسان المحلية ومصادر في الأمم المتحدة الضوء على بعض الحالات التي عمد فيها المتمردون إلى تجنيد أطفال من مخيمات النازحين داخلياً.وأفيد أيضاً عن وقوع القتال بالقرب من المناطق التي يقطنها المدنيون ومخيمات النازحين داخلياً.كما شكّلت مسألة الأمن

الجسدي للنساء النازحات مصدر قلق في كافة المخيمات،إذ أفيد عن حالات اغتصاب،بالإضافة إلى غيرها من الهجمات على سكان المخيم،لاسيما في غالكايو. (مركز رصد النزوح الداخلي ، 2009).

-النازحون في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

ومن أبرز الدول التي ارتفعت فيها حالات النزوح في هذه المنطقة هي سوريا، التي وصل عدد النازحين بها إلى 7 ملايين و600 ألفاً حسب تقديرات تموز 2015، وتعقّدت عملية جمع البيانات بسبب رفض السلطات الوصول إلى بعض المناطق المحاصرة. ونلاحظ أن ارتفاع عدد النازحين في سوريا ناجم عن الحرب الدائرة هناك بين قوى وفصائل متعددة محلية ودولية، حتى شبّه البعض ما يحدث في سوريا بحرب عالمية لا أهلية. وبلغ عدد النازحين في فلسطين مليونين و63 ألفاً و500 شخص حسب تقديرات تموز 2015، وذلك بسبب الاحتلال الإسرائيلي وممارساته. أما في اليمن، فبلغ عدد النازحين حوالي مليون و439 ألفاً وفقاً لتقديرات آب 2015، لأسباب كثيرة من أبرزها عدم الاستقرار السياسي والصراعات المسلحة.

- **اثر النازحون السوريين علي الغابات.**

وتضيف الناشطة أن معظم سكان جبل التركمان في القرى والمخيم يعتمدون على الحطب الذي يجمعونه أو يقطعونه من الأشجار لتأمين الخبز الذي تخبزه النساء على «الصاج» و«التنور» الذي أعيد ترميم القديم منه، كما يعتمد السكان في الطهي على مواقد الحطب الذي يجمعونه من الأشجار الجافة، كما انتشرت ظاهرة قطع الأشجار من الأحراش القريبة بسبب فقدان المحروقات بشكل كامل والكهرباء التي لم تعد متوفرة منذ أن أعلن النظام الحصار على هذه المناطق.

فيما يسير الأهالي مسافات طويلة للحصول على مياه الشرب، معتمدين على أساليب بدائية لنقلها بما يتوفر لهم من أوانٍ، ومعظم الحاجات الإنسانية غير متوفرة، خاصة حليب الأطفال والأدوية الضرورية، وهناك

خشية من انتشار بعض الأمراض المُعدية بسبب عدم توفر المياه الصالحة للشرب في أماكن عديده

الشكل (2): أشجار أحرقتها القنابل

وتقول الحاجة بكري أن النشاط الزراعي شبه متوقف بسبب استمرار القصف بشكل يومي، وخاصة من قِبل الطائرات المروحية التي تلقي بالبراميل المتفجرة، والتي تسبب أذى كبيراً في التدمير وتشعل الحرائق في الأشجار المثمرة والأحراج التي في أحيان كثيرة يستغرق الأهالي والجيش الحر وقتاً طويلاً للسيطرة عليها، كما أن الأهالي خسروا محاصيلهم الزراعية التي في معظمها فواكه وأشجار مثمرة، بالإضافة إلى أشجار الزيتون، حيث لا يتمكنون من الوصول إليها بسبب القصف اليومي، وتضيف الناشطة أن النظام يتبع سياسة الأرض المحروقة لإضعاف الروح المعنوية ولإجبارهم إما على الرحيل أو الاستسلام الذي قد يؤدي للإبادة والمذابح كما حصل في مناطق عديدة في سوريا (اسامة،2013).

- **مشكلات النزوح في العالم العربى**

تشكل الهجرة والنزوح في العالم العربي إحدى أبرز المشكلات التي يعاني منها السكان، نظراً لتأثيراتها الكبيرة على أنماط الحياة وعلى المستويات المعيشية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، كما ينسحب تأثيرها على الأوضاع النفسية وعلى معدلات الخصوبة ومستوى

التعليم وموقع المرأة في عملية الإنتاج وما إلى ذلك. لأن الهجرة والنزوح يستتبعان تغييراً في المسكن والسلوك يُعبّر عنه أحياناً كثيرة بالعنف، بخاصة بعد مزاحمة المهاجرين للسكان "الأصليين" على الموارد المتوافرة بقلّة، وسط غياب للخطط الرسمية في معالجة تبعات النزوح والهجرة. والعنف في هذا الإطار، هو أعلى مراحل التأثيرات السلبية للهجرة والنزوح .

ويتخذ العنف أشكالاً جسدية وقانونية واجتماعية يقوم بها طَرَفاه، وتتغير أشكال العنف من المضايقات في الشارع إلى المقاطعات الاقتصادية للمنتجات والأعمال، وصولاً إلى تحديد ساعات التجول والعراك والطرد من الأحياء والبلدات، وفي حالات معينة يمكن للعنف أن يصل إلى القتل. وإذا كان للنزوح تأثير أقل من الهجرة، نظراً لما يمثله من إنتقال للأفراد داخل البلد الواحد، يبقى التأثير الأكبر للهجرة، لأنها تحمل إنتقالاً لأفراد يحملون ثقافة وسلوكاً "غريباً" إلى حد ما عن ثقافة وسلوك البيئة المستقبِلة لهم، كما أنها تستدعي بالضرورة تقاسم الحيّز المكاني والموارد مع أهل البيئة الجديدة (خضر ،2016).

-النازحون في جنوب آسيا

وصل عدد النازحين الجدد في دولة أفغانستان في الستة أشهر الأولى من العام 2015 إلى حوالي 103 آلاف شخص، ليصبح إجمالي النازحين حتى تموز 2015 حوالي 948 ألف، وذلك نتيجة للعنف والنزاع المسلح بين قوات الأمن الأفغانية والجماعات المسلحة مثل حركة طالبان. كما تعود عمليات النزوح هذه في بعض الأحيان إلى النزاعات المجتمعية القبلية وانعدام الأمن. وفي باكستان وصل عدد النازحين إلى 1.8 مليون شخصاً تبعاً لتقديرات تموز 2015، بسبب تنوّع أشكال العنف والصراع والتمرّد بما فيها العنف الطائفي والاشتباكات بين السنة والشيعة وانتهاكات حقوق الإنسان والصراع على الموارد منذ العام 2004 واستمرار بعض أشكال العنف حتى الآن. وفي سيريلانكا فإن حوالي 73 ألفاً تم تشريدهم تبعاً لتقديرات تموز 2015.

-النازحون جنوب شرق آسيا

وصل عدد النازحين في الفلبين إلى حوالي 1.2 مليون تبعاً لتقديرات أيار 2015، بسبب الصراع والعنف بالإضافة إلى أن هناك حوالي 140 ألف شخص مازالوا نازحين بسبب المخاطر المتعلقة بحدوث الكوارث. ووفقاً لتقديرات تموز 2015، فقد وجد 31 ألف شخص مازالوا نازحين في إندونيسيا.

- **أثر النازحين علي الغابات في بنقلاديش**

في مسعى لتوفير مساحة تستوعب تدفق الأعداد الضخمة من لاجئي المسلمين "الروهينغا"، تعتزم بنقلادش قطع أشجار الغابات لتوسيع مخيم يؤوي أسر معدمة هاربة من العنف العرقي في ميانمار المجاورة. ووصل أكثر من نصف مليون من الروهينغا ، قادمين من ولاية راخين الواقعة في غرب ميانمار، منذ نهاية أغسطس الماضي؛ فيما وصفتها منظمة "الأمم المتحدة" بأنها أكثر حالات اللاجئين تسارعاً في العالم.

وبدأ النزوح بعد أن ردت قوات الأمن في ميانمار على هجمات شنها مسلحون من الروهينغا يوم 25 أغسطس، بشن حملة قمعية أدانتها الأمم المتحدة ووصفتها بأنها تطهير عرقي. ورفضت ميانمار هذا الإتهام وأصرت على ضرورة القيام بعمل عسكري لمكافحة من تصفهم "بالإرهابيين" الذين قتلوا المدنيين وأحرقوا القرى. لكنها تركت بنقلادش والمنظمات الإنسانية الدولية تدفع الثمن وهي تسابق الزمن لتوفير الغذاء والمياه والرعاية الطبية للروهينغا النازحين. وحتى إيجاد مساحة كافية من الأرض لاستيعاب اللاجئين يمثل مشكلة كبيرة.

وقال محمد شاه كمال (2017) وزير إدارة الكوارث والإغاثة في بنقلادش- لرويترز "الحكومة خصصت ألفى فدان من أراضي الغابات عندما كان عدد اللاجئين نحو 400 ألف". وأضاف "الآن زاد الرقم بأكثر من 100 ألف شخص وما زال الناس يتوافدون. لذلك فإن على الحكومة تخصيص ألف فدان من أراضي الغابات". وبمجرد قطع جميع الأشجار، يخطط عمال الإغاثة لنصب 150 ألف خيمة مكانها.

ويواجه القرويون في بنجلادش، الذين زاحمهم اللاجئون، مصاعب ومخاوف متزايدة من بينها تهريب المخدرات من ميانمار. وناشدت وكالات الأمم المتحدة المعنية بتنسيق المساعدات يوم الأربعاء أغسطس 2017 الماضي بتقديم 434 مليون دولار لمساعدة ما يصل إلى 1.2 مليون شخص معظمهم من الأطفال لمدة ستة أشهر. ويشمل هذا العدد 515 ألفا وصلوا منذ أغسطس، بالإضافة إلى أكثر من 300 ألف من الروهينغا كانوا يتواجدون في بنجلادش بالفعل وفروا من القمع في وقت سابق ونحو 91 ألفا آخرين يحتمل وصولهم بالإضافة إلى 300 ألف قروي من بنجلادش أو ما يعرفون باسم "المجتمعات المضيفة" التي تحتاج أيضا إلى المساعدة (دكا– رويتر2017).

لا أحد يعرف بالتأكيد كم عددهم.إذ يبقى كثيرون محجوبون عن الأنظار. ولا يأبه لحالهم أو لإحصائهم أحد ناهيك عن أن بعض الحكومات تنكر حتى وجودهم .ولكن بعض التقديرات تشير إلى أن هنالك في مختلف أنحاء العالم حولي 26 مليون نازح إلى داخل بلدانهم. ونجد في بلدان مثل: أفغانستان وكولومبيا و جمهورية الكونغو الديمقراطية و جورجيا و كينيا و ليبيريا و باكستان و الفلبين و الصومال والسودان أن النازحين أخرجوا من ديارهم وحرموا من الأمن والمأوى والغذاء والمياه وتقطعت بهم أسباب العيش وفقدوا دعم مجتمعاتهم المحلية، وتكون المشاق التي يعانونها من الشدة في غالب الأحيان بما يهدد بقاءهم على قيد الحياة.

وغالباً ما ينجم النزوح الداخلي في حالات النزاع المسلح عن إنتهاكات القانون الدولي الإنساني أو حقوق الإنسان الأساسية. وبالفعل، لو كان ثمة التزام بالقوانين القائمة، لأمكن لمعظم الذين ينزحون بسبب أعمال العنف البقاء في ديارهم (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2010).

لقد أفاد تقرير أبوظبي سكاي نيوز عربية بلغ عدد النازحين واللاجئين بسبب مختلف النزاعات في العالم مستوى قياسيا، قدره 60 مليون عام 2014، أكثر من نصفهم أطفال، وفق التقرير السنوي للمفوضية العليا للاجئ . وأشارت المفوضية إلى زيادة مذهلة" في عدد الأشخاص الذين أرغموا على

الفرار، مع بلوغ59.5 مليون نازح ولاجئ في نهاية 2014، بالمقارنة مع 51.2 مليونا في العام السابق وذكرت المفوضية أن عددهم قبل عشر سنوات كان 37.5 مليونا، وأضافت أن الزيادة في أعدادهم منذ 2013 هي الأعلى التي تحصل في سنة واحدة وقال المفوض الأعلى للاجئين أنطونيو غوتيريس للصحفيين: "لم نعد قادرين على إعادة لم الشمل"، مشيرا إلى عجز الوكالات الإنسانية، وأضاف: "ليست لدينا الإمكانات والموارد لمساعدة جميع ضحايا النزاعات ونبه غوتيريس إلى "أننا نتوقع أن يبلغ عدد النازحين واللاجئين ذروته في نهاية السنة القادمة ذاته، قال غوتيريس إن عدد اللاجئين السوريين المسجلين في تركيا بلغ 1.8 مليون شخص وأحصت المفوضية في السنوات الخمس الأخيرة 14 نزاعا على الأقل وهي 3 في الشرق الأوسط (سوريا والعراق واليمن)، و8 في إفريقيا (ليبيا ومالي وجنوب السودان وشمال نيجيريا وكوت ديفوار وإفريقيا الوسطى والكونغو الديموقراطية وبوروندي)، و3 في آسيا (قرغيزستان) وبعض مناطق ميانمار وباكستان)، وواحد في أوروبا وفي 2014 تمكن نحو 127 ألف لاجئ فقط من العودة إلى مناطقهم، وهو أدنى عدد خلال 31 عاما (المفوضية السامية لشئون اللاجئين ، 2014)

- **النازحون فى أميركا الجنوبية**

تتنوع الأسباب التي أدت للنزوح في هذه القارة أثناء الأعوام السابقة بين الصراعات القائمة منذ فترة طويلة، وانتشار الجريمة، بالإضافة إلى العنف المسلح كما في كولومبيا، والصراع الديني والسياسي كما في السلفادور. وشهدت المكسيك أيضاً حالات نزوح وفقاً لتقديرات العام 2014.

- **النازحون فى أوروبـــــــــــــــــــــا**

تقلُّ حالات النزوح بشكل واضح في قارة أوروبا ولعلّ أبرز الدول التي واجهت حالات نزوح كانت روسيا بنحو 25 ألف نازح، وأرمينيا بعدد 8400 نازح تبعاً لتقديرات العام 2015.(مركز مراقبة النزوح الداخلي IDMC)

النازحون في السودان

عرف السودان النزوح من أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات سواء كان فردياً أو جماعياً وقد هربت القبائل قديماً خوفاً من الحرب أوبحثاً عن الكلاء والماء أو تفادياً لكارثة طبيعية ولكن كان ذلك يتم في إطار السودان الواحد دونما حاجة لعون أجنبي ولذلك كان النزوح مؤقتة وموسمياً ينتهي باحتواء الأسباب التي أدت إليه . وتفاقمت مشكلة النزوح مع استعار الحرب في الجنوب بين الانفصالين والجيش السوداني والتي عملت علي تعطيل أغلب المناشط الأقتصادية بالجنوب (الزراعة – الرعي – الصيد وتوسع الحرب لتشمل الجنوب والشرق ودارفور مما زاد من عدد النازحين بالسودان. ومن الطبيعي أن تحتضن ولاية الخرطوم أكبر عدد من النازحين من ولايات السودان المختلفة خاصة الولايات الجنوبية (رغم انتهاء الحرب)إلا أن عدداً كبيراً منهم مازال يعيش في معسكرات النازحين وظلت العاصمة تعاني من هذه الموجة البشرية التي إستقبلتها طيلة السنوات الماضية فتضاعف عدد السكان بصورة كبيرة (عبد العظيم وحرم 1998– 2007)

بالإضافة الي الصراعات الدائره في الجنوب ، تسببت أحداث القحط مقترنة بالصراعات والأشتباكات المسلحة في دارفور إلي زيادة النزوح الداخلي ،والذي بلغ حالياً مرحلة حادة .وهذه الصراعات الدائره هي بالأساس بين قبائل العرب والفور وقد بدأت في الثمانينات .وبالأضافة إلي ذلك ،أصابت دارفور مجموعة من أحداث القحط والجفاف المتكررة منذ عام 1972م وبعد استئناف الصراع في عام 2003م ، نزح أكثر من مليوني نسمة من سكان دارفور ،إلا أن معظمهم بقوا في المنطقة إما في مخيمات اللاجئين الممتدة عبر الحدود أو في مخيمات النازحين داخلياً حول المدن الرئيسة لدارفور . كذلك فقد زادت حدة النزوح بعد أن فقد المزارعون والرعاة في مناطق وسط وشرق السودان حقوقهم في الأراضي نتيجة لمصادرة الحكومة للأراضي لأستخدامها في المشروعات التنموية ، مثل مشروعات الزراعة المميكنة و إنشاء السدود . وخلال التسعينات ،تعرضت منطقة أعالي النيل وغيرها من المناطق الأخري الغنية بالنفط في الجنوب إلي الطرد القسري للسكان .ونتيجة لهذه الصراعات ، أصبح لدى

السودان تجمع من أكبر تجمعات النازحين داخلياً في العالم . وفي عام 2006م، قدّرمركز رصد النزوح الداخلي التابع لمجلس اللاجئين النرويجي وجود ما يقرب من 5.8 مليون نازح داخلي في السودان .من بين هؤلاء، قدرت المنظمة الدولية للهجرة بأن نحو مليوني نازح داخلياً يقطنون حالياً ولاية الخرطوم ،فيما يقطن نصف مليون نازح في ولايات النيل الأزرق والولاية الجنوبية وولاية الجزيرة وولاية سنار وولاية نهر النيل . ومعظم النازحين داخلياً لا يقطنون في المخيمات (والتي يمكن رصد ومتابعة تعدادهم فيها). وجميع الأرقام الخاصة بأعداد بالنازحين داخلياً هي مجرد تقديرات وتخمينات . وإن التقديرات الأحدث عن تعداد سكان الخرطوم في عام 2007م (والذي بلغ ما يقرب من 5.5 مليون نسمة) ، فإننا نقدر بأن عدد النازحين داخلياً في الخرطوم ، القاطنين خارج المخيمات ومناطق إعادة التوطين ، يتراوح بين 1004300 و1283700 شخص.

- **توزيع النازحون داخلياً في الخرطوم**

يأتي توزيع النازحين داخلياً متفاوتاً في أرجاء الخرطوم ،ومع تركيزهم بكثافة أعلي في محليات جبل أولياء وأمدرمان الأكثر فقراً وبنسبة تتراوح بين 5% و30% بمتوسط قدره 22.6% . وفي أمدرمان ،تتراوح كثافة النازحين داخلياً بين 10% و57% في منطقة السلام (والقريبة من مخيم النازحين) ،وذلك بمتوسط قدره32.5%. وفي الخرطوم بحري ،نجد كثافة أكبر من النازحين داخلياً في منطقة الحاج يوسف(27.5%)، والتي تمت إعادة تخطيطها في عام 1998م مع هدم جميع المساكن القائمة فيها .وفي محلية الخرطوم، والتي عددناها منطقة خالية من النازحين داخلياً، وجدنا عدداً صغيراً من النازحين داخلياً،

(كارين ، 2008).

جدول (6): تعداد النازحون في السودان عام 2000م.

الولاية	عـــــــــــــــــــــــــــــــدد النازحين			
	داخل المعسكر	خارج المعسكر	المجموع	النسبة
غرب بحر الغزال	56845	–	56845	2.4
شمال بحر الغزال	16200	–	16200	0.7
شرق الإستوائية	30488	–	30488	1.3
اعالي النيل	18332	–	18332	0.8
جونقلي	29000	–	29000	1.2
الوحدة	123000	–	123000	5.3
النيل الأبيض	56908	53280	110188	4.8
ولاية الخرطوم	262500	180000	044250	19.4
كسلا	60000	–	60000	2.6
جنوب كردفان	–	267029	267029	11.71
غرب كردفان	10751	115529	126280	5.5
جنوب دارفور	55858	11026	668841	7.3
البحر الأحمر	–	41700	41700	1.8
الشمالية	–	99000	99000	4.3
القضارف	–	42000	42000	1.8
سنار	–	60000	60000	2.6
النيل الأزرق	–	234965	234965	10.3
غرب دارفور	–	35000	35000	1.5
شمال كردفان	550	11250	11800	0.5
ولاية الجزيرة	–	58833	58833	2.5
نهر النيل	–	25000	25000	1.0
المجموع	720432	1559612	2280044	

المصدر : (حرم ،عبدالعظيم، 1998 –2007م)

- معسكرات النازحين بولاية الخرطوم

إن ضخامة الأعداد النازحة إلي الخرطوم في الأونة الأخيرة أرغمت حكومة ولاية الخرطوم علي وضع سياسات عملية لمجابهة تدفقات النازحين واحتواء مشاكل النزوح وتخفيف حدتها فقد أُنشئت معسكرات للنازحين لإيوائهم وتوفير المستطاع من الخدمات لهم خاصة وأن النازحين لايملكون المال لشراء أو استئجار مساكن في المناطق السكنية بالولاية فأضطروا إلي السكن في أطراف المدينة بالجوار في الأراضي سواء أكانت حكومية أو مملوكة للأفراد فبنوا لأنفسهم مباني من الصفيح والزنك وجذوع الأشجار فأخذت هذه المستوطنات العشوائية شكل الأحياء في غفلة من المسئولين عن إدارة المدن والبلديات . وبذلك فالمعسكرات الموجودة في العاصمة الآن هي أربعة ويمكن تقسيمها إلى الآتي:

1. **محلية أمبده**

أ . معسكر السلام (جبرونا) أنشئ في 1992/2/15م .

ب . معسكر ود البشير (جنوب سوق ليبيا) أنشئ في 1991/1/15م .

2 .**محلية جبل أوليا ء**

أ . معسكر جبل أوليا ء (بانتيو) يقع شرق التفتيش أنشئ في 1990/6/30م

ب . معسكر مايو (مانديلا) أنشئ في 1990/6/30م

جدول (7): عدد النازحين بمعسكرات ولاية الخرطوم من العام (1998-2002م) .

المعسكر	1998م	1999م	2000م	2001م	2002م
السلام	16.800	28000	16000	20000	100000
جبل أولياء	8000	8800	16000	9000	100000
ود البشير	5000	8501	9000	10000	100000
مايو	9000	8000	7500	8000	120000
الجملة	**38800**	**53301**	**48500**	**47000**	**320000**

المصدر : (حرم ،عبدالعظيم ، 1998 -2007م) .

- **أثر النازحون علي الاشجار في غرب أمدرمان.**

هذه المجتمعات ذات السمات البدوية تعتمد إلى حد كبيـــر علـــى منتجـــات الغطاء النباتي لسد احتياجاتها المعيشية والاحتياجيات الحياتية الأخرى، ولذلك ومنذ حلولهم كنازحين بمنطقة غرب ام درمان بدأوا باستغلال ظلال الأشجار كمـــأوى بالاضافة لحاجتهم لها في إعداد طعامهم ومسكنهم. هذا التـــصرف يـــؤدى الـــى الانجراف المائى ويؤدي إلى إحداث ظاهرة التصحر علماً بأن منطقة النزوح هشة تجاه آى تذبذبات مناخية. وفيما يختص بمواد الوقود المستعملة، نجد أن 75% مـــن عينـــة البحـــث يلجأون لاستخدام الحطب كوقود، في حين أن هناك 20% من العينـــة المـــذكورة يستخدمون الفحم كوقود. أما العينة التى تستخدم الكورسين (الجاز) فهى ضئيلة لا تتعدى 5%. أما الغاز فهو غير مستخدم من قبل هؤلاء النازحين. عند استفـــسار الباحثة لاعيان النازحين عن عدم استخدام الغاز، أجابوا : "لتخوف النازحين منه".بحكم وضع هؤلاء النازحين واستقرارهم حول أطراف القرى فإنه من واقع حالهم فإنهم يلجأون لتوفير حطب الوقود من أقرب، وأيسر، مصدر، وهو الأشجارالموجودة بالمكان (بخيتة ،2007).

- **النزوح الداخلي في النيل الأزرق**

بمثابة قنبلة موقوتة أعادت أجواء الحرب بل والصراع بين الهامش والمركز من جديد بعد أقل من شهرين من انفصال جنوب السودان إذ سرعان ما اندلع القتال فيها بين الجيش السوداني وعناصر من الولاية ممن قاتلوا مع "الجيش الشعبي لتحرير السودان" التابع للجنوب لما يعتبرونه تشابها بين مناطقهم التي يصفونها بالمهمشة والوضع بالجنوب ولم تفلح المعالجات التي وضعتها اتفاقية السلام بين الشمال والذي يقرر فيه بالمشورة الشعبية والجنوب للولاية وولاية جنوب كردفان –المتمثل في تطبيق ما عرف السكان رسم وتحديد النظام الإداري الدائم لكل من الولايتين– في تقديم حلول يمكن أن تجنب شبح الحرب إذ رأى فيه المناوئون للخرطوم بأنه لا يلبي طموحاتهم ومحاولة للالتفاف على مطالب أهل الولايتين بما حمله من نصوص وصفت بأنها غامضة. بينما تصر الحكومة السودانية على أن البروتوكول يمثل تسوية

نهائية للنزاع السياسي بالولاية ووسط توترات بين الخرطوم ووالي النيل الأزرق رئيس الحركة الشعبية قطاع الشمال مالك عقار بشأن بند يخص دمج عناصر الحركة الشعبية بالولاية في الجيش السوداني بعيد بين الجانبين، ويتهم كل طرف آخر بالمسؤولية انفصال الجنوب، اندلع القتال أوائل سبتمبر/ أيلول2009 في بدئه. وشهدت عاصمة الولاية الدمازين ومناطق أخرى معارك ضارية انتهت بإعلان الجيش سيطرته على الوضع بعاصمة الولاية .

وأعلنت الأمم المتحدة أن المعارك أدت إلى نزوح حوالي ستين ألف شخص عن ديارهم. وتهدد الحرب بالنيل الأزرق وجنوب كردفان بحرب شاملة بين دولتي السودان وجنوب السودان في ظل اتهامات الخرطوم لحكومة الجنوب بدعم عناصرها السابقين بالولايتين وتقع ولاية النيل الأزرق بالجزء الجنوبي السودانبمساحة تقدر بنحو 38500 كيلو متر ويسكنها نحو ثمانين ألف نسمة، تحدها من الشرقي من الشمال الشرقي ولاية سنار ومن الجنوب الشرقي دولة أثيوبيا ومن الغرب ولاية أعالي النيل بجنوب السودان وأهم مدنها عاصمة الولاية الدمازين، والروصيرص، والكرمك، وقيسان، وباو.

- أهم المحاصيل الزراعية

أهم المحاصيل الزراعية هي : الصمغ العربي، والقطن، والحبوب الزيتية والفول السوداني اهم سكان المنطقة والكدالو والأدوك والهمج الأفريقية العدد الأكبر من سكان الولاية، بجانب بعض القبائل العربية والإثنيات المشتركة مع دولة جنوب السودان والمناطق الطرفية من دولة إثيوبيا (الجزيرة الأخبارية ،2009) .

- النازحون في النيل الأزرق إلي دولة جنوب السودان

اكتظت المعسكرات بالنازحين قالت منظمة اطباء بلا حدود إن القتال الدائر في ولاية النيل الازرق السودانية يجبر الآلاف من سكانها يوميا على النزوح الى دولة . جنوبالسودان المستقلة حديثا وقالت المنظمة لبي بي سي إن حوالي 30 الف من سكان ولاية النيل الازرق يعيشون الآن في مخيمات مؤقتة داخل حدود دولة جنوب السودان، كما تأوي ثلاثة معسكرات كبيره

أخرى تقع في عمق أراضي الجنوب أكثر من 70 ألف لاجئ. وقال جان مارك جاكوبز من منظمة أطباء بلا حدود إن العديد من هؤلاء النازحين يعانون من وهن شديد، ويضطر كثيرون الى ترك اقاربهم من المرضى والكهول خلفهم لعدم قدرتهم على مواصلة المسيرة وقال جاكوبز "يصل العديد منهم الى المخيمات وهم يعانون من تعب شديد، بعد مسيرة تدوم لأكثر من أسبوعين يشاهدون خلالها المرضى والكهول وهم يتركون على جانب الطريق لعدم قدرتهم على مواصلة المسير. ان هذا الوضع سيزداد سوءا اذا تواصل تدفق النازحين بهذه الوتيرة وتعتقد المنظمة إن عشرات الآلاف من النازحين ينتظرون دورهم لاجتياز الحدود، لكن المعسكرات التي تشرف عليها مفوضية اللاجئين التابعة للامم والطعام قد امتلأت كليا علاوة على افتقارها إلى المياه الكافية ولذا فإن استيعاب هذه الأعداد المتزايدة من النازحين أصبح صعبا إضافة لذلك، فإن قدوم موسم الأمطار يجعل الوصول إلى هذه المنطقة النائية أمراً ليس باليسير ويفر النازحون من القتال الدائر في ولاية النيل الأزرق بين القوات السودانية ومتمردي الحركة الشعبية لتحرير السودان – الشمال، الذين يعتبرون تمردهم متمما لذلك الذي بدأته الحركة التي انشقوا عنها، الحركة الشعبية لتحرير السودان التي أسسها جون قرنق، (منظمة السودان اليوم ،2012).

– النازحين في النيل الأزرق الي دولة أثيوبيا

كان هنالك عدد كبير من سكان النيل الازرق فضلوا النزوح إلى دولة اثيوبيا المجاورة بعد إندلاع الحرب مباشرة في 2011 ، وقد إستقروا في معسكرات (تنقو) أكثر من (14) الف لاجىء ، وفي معسكر(بنداشي) نحو (16) ألف ، أما معسكر (كبري خمسة) فقد ضم (10) ألف ومعسكر كبرى أربعة (أشوره) يسكن فيه حوالي (5) الف لاجىء. ويقول مصدر من داخل احدى هذه المعسكرات لشبكة عاين (عاين) أن أعداد النازحيين هذه تم حصرها من كشوفات الدخول التى يسجل فيها أى فرد دخل الى المعسكر بغرض التسكين ، ويشير إلى أن الأوضاع الإنسانية في المعسكرات متردية خاصة بعد انتشار مرض العمى الذي أصاب عدد كبير من اللاجئين مع عدم توفر الأمصال الطبية الخاصة بالعيون ، ويضيف أن هنالك مرضاً آخر يبدأ بالتشنج في الأقدام ويتطور سريعاً الى شلل كامل عن الحركة ،

ويقول إن هذا المرض أدى إلى وفيات عديدة آخرها وفاة مواطنة في معسكر (تنقو) لقد خلفت حرب الثلاث سنوات المئات من القتلى وعشرات الآلاف من المشردين الذين يواجهون خطر الموت بسبب الجوع والأمراض والنزاعات داخل المعسكرات ، إلى جانب منع الحكومة السودانية طوال هذه السنوات وصول المساعدات الإنسانية ودخول المنظمات الدولية للنازحين في المناطق التي تسيطر عليها الحركة الشعبية ، وفوق كل ذلك فشل المفاوضات بين الحكومة والحركة الشعبية في الوصول إلى سلام شامل وعادل ونهائي (تقرير شبكة عاين، 2014م).

- **النزوح في ولاية جنوب كردفان**

ولقد أدَّت حركة النزوح الجماعي إلى انضمام ثلث سكان ولاية جنوب كردفان، أي نحو (1.4) مليون نسمة، إلى قافلة النازحين داخلياً الذين يعيشون في ظل ظروف خطيرة ينعدم الأمن فيها. ووفق الأرقام الصادرة عن مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، فلقد فر نحو مائة ألف شخصٍ إلى مخيمات اللاجئين المقامة في دولة جنوب السودان المجاورة التي يمزقها النزاع الداخلي أصلاً. وعلى الرغم من استمرار النزاع ودخوله عامه الخامس وتصعيد الهجمات في الشهور الأخيرة، ظلت طبيعة الاستجابة الإقليمية والدولية جامدة على حالها. فلم نشهد صدور أي قرار عن مجلس الأمن بشأن ولاية جنوب كردفان منذ العام 2012. كما أغفلت القرارات والبيانات الصادرة عن مجلس الأمن مؤخراً الإشارة إلى بواعث القلق في جنوب كردفان. وتوقفت في ديسمبر/ 2014 الجهود التي بذلها الإتحاد الأفريقي عبر فريق الخبراء رفيع المستوى المعني بالتنفيذ (سودانفويس، 2015). فر الآلاف في موجة نزوح جديدة نتيجة القتال في ولاية جنوب كردفان السودانية، بحسب ما أعلن مسؤولون، أمس 28 أغسطس2012، في الوقت الذي يتأخر تنفيذ خطة الإغاثة الدولية عن موعدها رغم التحذيرات من تدهور الوضع الانساني في تلك المنطقة. وأظهرت أرقام حكومية ان أكثر من 8700 شخص فروا من القتال في منطقة رشاد في ولاية جنوب كردفان الشمالية الشرقية. وذكر مصدر في الأمم المتحدة «سمعنا أن قرى بأكملها شردت، ربما يبلغ عددها أربع قرى»، من بينها قرية المواريب التي تركز

فيها القتال أخيراً، بحسب مصدر طلب عدم الكشف عن هويته. وقال الجيش الشعبي لتحرير السودان- الشمال، إن أكثر من 5000 شخص فروا من المنطقة، مؤكداً أن القتال مع القوات الحكومية تواصل قرب قرية المواريب أمس في أعقاب قصف جوي للمنطقة أول من أمس. وتحدث المتمردون عن معارك في المواريب أول مرة الجمعة الماضية 26 أغسطس 2012. وفي وقت متأخر أول من أمس، قال الجيش إنه اشتبك «مع متمردين وأخرجهم من المنطقة»، التي كانوا «يروعون ويرهبون» سكانها. ونقلت وكالة الانباء السودانية الرسمية عن العقيد الصوارمي خالد سعد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة لوكالة السودان للانباء قوله إن «متمردي الحركة الشعبية بولاية جنوب كردفان قاموا بترويع المواطنين الآمنين والاعتداء على حرمات وممتلكات المواطنين الابرياء ثم قاموا باحتلال قرية المواريب واحتلوا موقع الشرطة، كما قاموا بنهب السوق وتدنيس المسجد». وزعم كل جانب أنه قتل العشرات من الجانب الآخر، إلا أن الدخول الى المنطقة مقيد، ما يجعل التحقق من تلك المعلومات صعباً. ويضيف نزوح الآلاف الإضافية من السكان إلى أكثر من 650 ألف شخص تقول الامم المتحدة انهم شردوا وتضرروا بشكل كبير من القتال في ولايتي جنوب كردفان والنيل الازرق، حيث بدأت نزاعات مماثلة في يونيو وسبتمبر الماضيين.(فيس بوك، 2012).

- **النزوح وأثره في دارفور**

وبحسب تقديرات الأمم المتحدّة، أدى العنف الدائر في دارفور إلى تهجير حوالي 460 ألف شخص في سنة 2013، كما وصل 30000 ألف من اللاجئين على الأقل إلى المناطق المعزولة في شرق تشاد في نفس العام وانضمّوا بذلك إلى 250000 لاجئ سبق وقطنوا هذه المنطقة خلال العقد السابق، مسجّلين بذلك أكبر نسبة نزوح خارج دارفور منذ العام 2006 كما نزح عام 2013 عدد أكبر داخل دارفور وما من أحد يعرف الأعداد الحقيقية. وينضمّ النازحون هؤلاء إلى مليونين من سكان دارفور ممن نزحوا داخليًا وأمضوا سنوات يبحثون عن الأمان والمأوى في المخيمات ، وهي مخيمات غالباً ما تحوّلت إلى أهداف للهجمات خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2013، أمضيت مع فريق تابع

لمنظمة العفو الدولية ما يفوق الأسبوعين في تشاد وكنا نعمل على توثيق هذا الفصل الأخير من الرواية المأساوية التي تدور رحاها في دارفور. وقد ركزنا على جمع المعلومات من اللاجئين الواصلين حديثا من دارفور حول أنماط العنف والإنتهاكات التي دفعتهم إلى الهروب. كما أردنا أن نُحقق في التحديات والصعوبات التي يواجهها اللاجئون في تشاد، وبصورة خاصة في المخيم الجديد الذي أُقيم لاستقبالهم والقريب جدا من واحد من المثلثات الأكثر تقلبا في العالم: نقطة تلاقي حدود السودان وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى.

- لقد شهد العام 2015 استمراراً للعنف والإنتهاكات في دارفور بذات الوتيرة المتصاعدة في العام الذي سبقه. حيث أعلنت وكالة الأمم المتحدة للشئون الإنسانية في السودان (أوتشا) في فبراير 2015، عن نزوح أكثر من 41000 نازح جديد من منطقة شرق جبل مرة وحدها، و ذلك هرباً من القصف الجوي الحكومي على المنطقة. كما أكدت الوكالة في نشرتها الدورية، أنه نسبة لعدم قدرتها للوصول للعديد من المناطق فى جبل مرة وبالتالي عدم مقدرتها على التقدير الدقيق لعدد النازحين و احتياجاتهم، فان العدد الكلى ربما يكون أكبر من ذلك بكثير . وأكدت وكالة الأمم المتحدة إلى تحققها من بلوغ العدد الكلي للنازحين جراء الحرب في دارفور إلى المليونين ونصف المليون نازح(ة)، وذلك بعد نزوح نحو 233 ألف نازح جديد خلال عام 2015 وقبل بداية العام الحالي. أكمل العام 2015 المنقضي قبل أيام دورته بإستمرار هجمات قوات الدعم السريع والقصف الجوي من قبل الجيش السوداني على قرى المدنيين في دارفور، خاصة تركيز الهجمات على مناطق المزارعين في وسط وجنوب دارفور، بما فيها عمليات إحراق المحاصيل ونهب المواشي، وغيرها من ممارسات عنف وإجرام تجاه المدنيين والنازحين خلال ذات العام تنذر بمجاعات تهدد كل سكان الإقليم. كما أعلنت عدة وكالات إغاثة عالمية عن عجزها عن الاستمرار في تقديم الدعم الغذائي لحوالي 122 ألف نازح ونازحة في الإقليم منذ نوفمبر الماضي بسبب تصاعد رقعة العنف. وهو ما أكدته وكالة الأمم المتحدة

للشئون الإنسانية خلال شهر ديسمبر المنصرم عن استمرار الهجمات على 34 قرية خلال أسبوع واحد من ديسمبر 2015 في محلية كتم بشمال دارفور، مقدرة عدد المتأثرين بهذه الهجمات ونزوح بما يقارب العشرة الأف من المدنيين قبل أسابيع فقط من الان (المجموعة السودانية الديمقراطية، **2016**). ومع ذلك استنكر النازحون في معسكرات دارفور التجاهل التام والمتعمد للحكومة ووسائل اعلامها المحلية من راديو تلفزيون وصآف في الخرطوم لموجات النزوح الكبيرة وغير المسبوقة في تأريخ دارفور ، وفي العام نفسه فر من جبل عامر نحو (100) ألف نازح بعد أن أحرقت قراهم ، وفر نحو (30) ألف من غرب جبل مرة إلى نيرتتي ، وأكثر من (100) ألف من محلية امدخن الى تشاد ، ونحو (60) ألف من مهاجرية ولبدو إلى معسكرات نيالا والضعين ، وعشرات الآلاف من مناطق بلبل دلال العنقرة وأم قونجا وحجير تونجو و محلييتى كتيلا ورهيد البردى الى معسكرات نيالا ، هذا إلى جانب عشرات الآلاف من شرق جبل مرة إلى معسكرات زمزم وطويلة وشنقل طوباية . ولايزال النزوح مستمرا وسط غياب تام للمنظمات وحظر لنشاطها ، وتقيد لتحركات اليوناميد للوصول لمناطق الاحداث . وقال احد قيادات النازحين لراديو دبنقا من معسكر زمزم ، أن ما قامت به الحكومة تجاة النازحين الجدد في الرهد وتندلتي كان المفروض أن تقوم به يذكر أن عدد النازحين في دارفور حسب إحصاءات الأمم المتحدة يبلغ نحو مليونين ونصف المليون نازح ، وقتل نحو (300) ألف شخص. وأكد أحد قيادات النازحين في غرب دارفور لراديو دبنقا ، أن عملية النزوح التي حصلت للمدنين في دارفور خلال السته شهور الماضية ، يعد الأكبر من النزوح منذ العام 2003 و 2004 ، وشمل كل ولايات درافور الخمسة (راديو دبنقا 2013) يعاني الآلاف من النازحين الجدد في المعسكرات المنتشرة في إقليم دارفور من عدم وجود خيام تأويهم بالإضافة إلى شُح مياه الشرب والمعونات الغذائية . وتقول الأمم المتحدة إن أعداد النازحين في تزايد خلال الأشهر الأخيرة بسبب استمرار النزاع المسلح سواء بين القوات الحكومية والحركات المسلحة

أو النزاعات القبلية من جهة أخرى (محمد، 2015م).

- النزوح في ولاية شمال دارفور

لا تزال معسكرات النازحين فى دارفور تشكل العنوان الأبرز لمشكلة الإقليم القائمة منذ 2003 ، ولا يزال الآف البشر يعيشون فى بيوت مؤقتة لا تقيهم حر الصيف ولا زمهرير الشتاء ولا عواصف الخريف ، بينما لا يزال ربيع آمالهم بعيد المنال فى معسكر أبي شوك للنازحين ، على بعد 4 كيلومترات شمال مدينة الفاشر ، عاصمة شمال دارفور ، كل شيئ ينطلق بمعاناة ساكنى المعسكر ، وجوه نزعت الأزمة بريقها ، وعيون تنظر للمجهول ، وشفاه لا تنطق إلا بالشكوى والحنين الى أرض نزحوا منها خوفاً على حياتهم من جنون الرصاص ومطلقيه يضم المعسكر نحو 50 الف نازح من مختلف الاثنيات والعرقيات وأن وحدت بينهم المعاناة وبيوت الطين والكرتون وانتظار فتات الموائد المقدمة من المنظمات وزار مراسل وكالة أنباء الصين الجديدة شينخوا معسكر أبي شوك أكبر معسكرات شمال دارفور والتقى مع النازحين الذين عبروا عن رغبتهم الأكيدة فى مغادرة المخيم ، ولكنهم اشترطوا توفر الأمن والخدمات فى المناطق التى يودون العودة اليها ويوجد بولاية شمال دارفور عدد 5 معسكرات أكبرها ابوشوك حيث يعيش فيه نحو 50 ألف نازح، والسلام 49 ألف نازح، وزمزم 39 ألف نازح، وكساب 26 ألفاً، وفتى برنو 24 ألف نازح وبذلك يكون العدد الكلى 163 ألف نازح (شينخوا، 2012م).

-النزوح في جبل مرة

بلغ عدد النازحين الفارين من النزاع الذي اندلع خلال يناير الماضي2016 في جبل مرة 110273 شخصاً ، توجه 95 في المائة منهم (قرابة 105000 شخص) إلى ولاية شمال دارفور وذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوشا) أن حوالي 4000 شخص من هؤلاء النازحين يتواجدون في وسط دارفور، والبقية في جنوب دارفوروأفاد "أوشا" في بيان صحفي أن هذه البيانات أكدتها المنظمة

الدولية للهجرة ولجنة المساعات الإنسانية التابعة للحكومة السودانيةوأشار البيان إلى وجود تقارير غير مؤكدة حول 80000 نازح إضافي في ولاية وسط دارفور، جراء النزاع الدائر في جبل مرة وأضاف المصدر نفسه أن منظمات الإغاثة تواصل تقديم مساعدات إنسانية للنازحين الموجودين في المناطق التي يمكن الوصول إليها، خاصة في شمال دارفور، حيث تلقى أكثر من 96000 نازح جديد يوم الأحد 13 مارس الجاري –بحسب "أوشا"– مساعدات غذائية عاجلة وأشكالاً أخرى من الإعانة (بانا، 2016م).

أعلن مسؤول كبير في الأمم المتحدة الأربعاء نزوح أكثر من 130 ألف مدني بسبب المعارك العنيفة التي تدور بين الجيش والمتمردين منذ منتصف كانون الثاني/يناير2016 م في جبل مرة بدارفور غرب السودان وقال رئيس عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة ايرفيه لادسو في جلسة لمجلس الأمن "حتى الآن تتواصل المواجهات والغارات الجوية" في هذه المنطقة من دارفور حيث أرسلت الحكومة تعزيزات عسكرية إليها وتحدثت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي مطلع آذار/مارس عن 90 ألف شخص نزحوا إلى شمال دارفور بسبب المعارك في جبل مرة واندلعت تلك المعارك بسبب كمين نصبه في كانون الثاني/يناير جيش تحرير السودان بزعامة عبد الواحد محمد نور لقافلة من القوات النظامية. وبعد ذلك شنت الحكومة هجوما واسعا ضد مواقع المتمردين في المنطقة وأوقع النزاع في دارفور أكثر من 300 ألف قتيل وتسبب في نزوح 2.6 مليون شخص منذ العام 2003، حسب الأمم المتحدة (الأمم المتحدة،2016م).

2.7 أثر النازحين و اللاجئين على الغابات

– **النازحون:** ذكر (عبدالباري،2012م) أن هنالك علاقة قوية بين النازحين والغابات الطبيعية حول محلية كاس حيث تأثرت أنواع وكثافة الغطاء الشجري بنشاطات اللاجئين . ومن الملاحظ أن أعداد الأشجار قلت نسبة لضغوط النازحين على الغابات الطبيعية بالقطع المتواصل حول المعسكر . حيث قطعت الأشجار للإسكان المؤقت وحطب الوقود والفحم . وزاد أن المرتفعات والمنخفضات تعرت من الأشجار . ولاتوجد مرعى تسد الحيوانات بها رمقها وهذا منظر محزن للغاية.

في تقرير حسن (2016م) سكن النازحون من دولة جنوب السودان بجوار غابة النور المحجوزه بالدمازين البالغ مساحتها 2664 هكتار والتى بها تنوع فى الأشجار والحياة البرية تسبب النازحون في تدهورها من جراء القطع المكثف للأشجار بغرض بناء القطاطي و الرواكيب وحطب الحريق وحرق الفحم للحصول على النقود.

– **اللاجئين :** إن الأعداد الكبيرة للاجئين فى مناطق الغابات الطبيعية تركت آثاراً بالغة بالغابات قطعت الأشجار لبناء المنازل وحطب الحريق والفحم ونظافة الأرض لزراعة المحاصيل الغذائية . وهو الضغط علي الغابات يزيد بزيادة أعداد اللاجئين المتواصلة حتى يلحق الضرر على ماتبقى من الأشجار وان إزالة لأشجار بهذا الحجم الكبير أدى الي التدهور البيئي فى كل ولاية القضارف ويتمثل ذلك فى تدهور التربة وإختفاء لتنوع الحيوى والأشجار كما خلق ندرة وشحاً فى حطب الحريق ممادفع اللاجئين للبحث عن حطب الوقود بقطع الأشجار في الجبال والمنخفضات والخيران وشواطئ الأنهار. والآن يستخدمون بقايا المحاصيل والحيوانات بدلاً من حطب الوقود . وإن إزالة الأشجار بالمنطقة أدت إلى تعرية التربة بمياه الأمطار والرياح وغزو المطقة بنباتات غير مستساقة وتدني إنتاجية المحاصيل . ومن الملاحظ أن هنالك تكوينات جديدة في الخيران نتيجة التعريه بمياه الأمطار . وأيضاً هناك ندره في التجديد الطبيعي للأشجار بالمنطقة (2013م ، Fangama).

ذكر المندوب السامي اللاجئين (UNHCR,2004) أن هنالك كميات معتيرة من الغطاء النباتي أزيلت كلية من المنطقة التي سكنت فيها كثافه عالية من اللاجئين هذا إضافة إلى الرعي المكثف والملاحظ من الأغنام الكثيرة.

إن حكومة السودان سمحت للاجئين بجمع الخشب من الغابات القريبة لسكن اللاجئين بدون تحديد. وفي أوائل 1990م إن الدمار الذي لحق بالغابات أصبح عالياً مما حدا بالحكومة إخطار المندوب السامي للاجئين بضبط الآثار السالبة التي تحدث من اللاجئين في البيئة (Peter,م1996). وأضاف أن

اللاجئين يحتفظون بأعداد كبيرة من الماشية مما تسبب في الرعي المكثف والشديد علي التجديد الطبيعي للغطاء النباتي.

اللاجئين ساهموا في إزالة الغابات بفطع الأشجار ونظافة الحشائش للزراعة وبناء المنازل وإنتاج الفحم وهذا مما أثر علي البئية (الطيب،1985م).

ذكرت فاطمة (2006م) أثناء إقامة اللاجئين نحو 30 عاماً بمنطقة أبو رخم بالقضارف عملوا علي دمار الغابات الطبيعية والنباتات حول المعسكرات تماماً. لأن نشاطاتهم أثرت علي أنواع أشجار الغابات والزراعة وأرض المراعي لأنهم يحترقون تربية المواشي.

إن إزالة الغابات وتدهورها من المشاكل البيئية المهمة ودائماً مرتبطة باللاجئين (1997م UNHCR,).

2.8 فقدان التربة الفوقية

إزاله الغابات تتسبب في تدهور الأملاح المعدنيه الغنية في سطح التربة بسرعه، وأن الامطار الغزيرة وشعاع الشمس تدمر التربة السطحية بسرعة عند نطاقة الغابات المدارية المطرية وعند قطعها وحرقها تتحرر الأملاح في شكل رماد. ويمكن أن تجرف وتغسل بعيداً بمياه الأمطار الغزيرة. وإن التربة الغير مغطاة يحدث بها تعرية أكثر من 18000 مرة من التربة التي بها غطاء نباتي (إقبال,2017م).غابة الكندوة تأثرت كثيرآ من الصراعات حيث سكن فيها النازحين مما أدى إلي زوال الاشجار وتأثير في البيئة وتسبب في تدهور التربة وفقدان المياه الجوفية (إقبال ، 2017م).

تدهورت الأراضي حول مناطق إسكان النازحين بسبب الحصاد المكثف الموسمي للعلف من النباتات المختلفة والشجيرات و الأشجار بالإضافة لتكرار رعي مواشيهم في المنطقة (إقبال، 2017م)

- **تدهور خصوبة التربة**

إن إزالة الغطاء النباتي يعري التربة ويعرضها للتدهور عاجلاً، العوامل الرئيسة لتدهور التربة في المناطق الجافة في أفريقيا هي: التعرية الريحية حوالى 58% ويتبعها التعرية بالمياه 30% (Middleton & Thomas ,1997).

عندما تفقد الأرض الغطاء النباتي فإن ا لماده العضوية تتكسر بقوة الأشعة الشمسية حيث تعطل نموء التجديد الطبيعي. ومن ثم تفقد الأرض خصوبتها ويتأثر شكلها ويتعثر قدرتها في مسك أو الحفظ بالماء. ثم تتحول التربة إلى غبار مما يسهل تعريتها بالرياح ومياه الأمطار. ومن ناحية أخرى يقل إنتاج المحاصيل كثيراً أو يفقد بهذه العملية. وأيضً إزالة الأشجار الكبيرة يفقد الأرض خصوبتها (Tear fuwel, 2007).

2.9 النزوح وإزالة الغابات الطبيعية:

الحرب الأهلية في ليبيريا وأنجولا وجمهورية الكنغو الديموقراطية تمركز نازحوها في وسط الموارد الطبيعية. في الغابات ومناطق النفط والتعدين وإن النزاعات في دارفور كانت تدور حول شح الموارد مثل: الأرض الخصبة والمياه (Leroyl , 2009).

في نيمولي عند الحدود مع أوغندا، أن قطع الأشجار غير المصرح به لاستخدامه كحطب حريق ونظافة الأرض للزراعة خارج معسكرات النازحين تتسبب في إزالة مساحات واسعة من الأشجار (UNEP ، 2007م)

إن كثيراً من الغابات المحميه بالقرب من معسكر النازحين في كساب بالقرب من كتم غابة كندوة بالقرب من معسكر كلما بنيالا تعرضت للإزالة تماماً (Tearfund, 2009).

إن إسكان النازحين المستمر في المعسكرات بالقرب من الغابات الطبيعية يؤدي إلى اختفاء ما تبقي من أشجار (عبدالباري،2012م). ويزيد مسطرداً، إن المنطقه شرق محلية كاس أصبحت مكشوفة بدون غطاء نباتي. وإن المنخفضات والمرتفعات صارت عارية بدون غطاء نباتي. ولا يمكن أن ترى نسراً

يحلق في الغلاف الجوي يبحث عن وجبة ثعبان يزحف أو طائر صغير يطير أو يشقشق بحثاً علي شجرة يستظل بها .الرياح تعبث بالتربة السطحية وتحملها بعيداً ولا توجد أشجار أو شجيرات أو حشائش تصدها. والحيوانات الأليفة لا تجد مقدار مرعى يسد رمقها ، إن منظر المنطقة محزناً للغاية.

اقترح عبدالباري (2012م)، توفير مصادر طاقة بديله كالغاز و المواقد المحسنة وتوفير المال اللازم لتأهيل المناطق المتأثرة بالنازحين وزراعة الأشجار.

إذا كانت المساعدات العالمية غير كافية للاجئين يعملون على تكملة احتياجاتهم باستخدام المواد الخام من المورد الطبيعية بكثرة (UNHCR,2004).

اللاجئون يساهمون في مشكلة إزالة الغابات بقطع الأشجار والشجيرات والحشائش لنظاقة الأرض للزراعة و بناء المنازل. و إن الحروب والنزاعات مع بعض ومع قلة زراعة الغابات تؤدي إلى قلة الغطاء الشجري. دراسات كثيرة أجريت في السودان تتفق علي أن التوسع الزراعي تسبب في تناقص الغطاء الشجري باستمرار ويقدر ذلك ب 0.455 مليون هكتار كل سنه (فاطمة ،2007 م).

ذكر حسن (2016م) في دراسته أن غابة النور المحجوزة بالدمازين أنها تعرضت للقطع المكثف من قبل النازحين من دولة جنوب السودان حيث أنشأت معسكراتهم داخل الغابة. والآن لا توجد أشجار سوى المتناثرة هنا وهناك وتم ذلك في الفترة من 2011 إلى 2016م.

اثر النازحين علي الغابات في السودان

حتى آن قريب، كان الربط بين الحرب المشتعلة في دارفور وأجزاء أخرى من السودان وما يحدث للبيئة لا يلقى أذناً صاغية. يشير هؤلاء إلى تدهور التربة والتصحر إلى مدى 100 كيلومتر في العقود الأربعة الماضية. يرتبط هذا التدهور بعوامل أخرى من ضمنها الرعي المفرط في المناطق ذات التربة الهشة، فقطعان الماشية التي زادت من نحو 27 مليون رأس، إلى نحو 135 مليون رأس حالياً. تشير التقارير إلى أنّ كثيراً من المناطق يعاني من أزمة قطع الأشجار التي أدت إلى خسارة نحو 12 في

المائة من الغطاء الغابي في السودان خلال عقد ونصف عقد.

وفي وقت سابق، أوضح تقرير اليونيب (برنامج الأمم المتحدة للبيئة) أنّ التساقطات المطرية في شمال دارفور على سبيل المثال انخفضت إلى الثلث خلال العقود الثمانية الأخيرة. كذلك، ذكر تقرير تقييم ما بعد النزاع في السودان أنّ "تنبؤات تغير المناخ تشير إلى انخفاض أكثر للإنتاج الغذائي نتيجة انخفاض معدل الأمطار وتزايد المخاطر، خصوصاً في حزام الساحل. كما يُتوقع أن ينخفض إنتاج المحاصيل بنحو 70 في المائة في أكثر المناطق ضعفاً". وفي الوقت الذي تسود فيه التوترات والنزاعات حالياً في دارفور، يحذر التقرير نفسه من أنّ أجزاء أخرى من السودان يمكن أن تشهد تجدداً للاشتباكات التي يدفع ثمنها جزئياً تراجع الخدمات البيئية .

أخيراً، دعا برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى ضرورة إعادة تأهيل الموارد الطبيعية في السودان كوسيلة لحلّ النزاع وبناء السلام في البلاد في إطار برنامج لتشجيع الاستثمارات البيئية. وحذّر البرنامج في تقرير تقييمي جديد من أنّ تحقيق السلام سيظل سراباً ما لم يُعالج التدهور البيئي الواسع والمتسارع في البلاد السودان يواجه العديد من عمليات التغير التي تشكل ضغوطاً على النظم الرسمية والتقليدية للإدارة البيئية، من بينها النمو السكاني والتحضر وتغير المناخ والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانفصال جنوب السودان. كلّ ذلك يؤدي إلى إحداث تغير في سبل كسب العيش، وتغير في الطريقة التي تتفاعل فيها الجماعات في ما يتعلق بإدارتها الموارد الطبيعية. وبذلك، ظلّ برنامج الأمم المتحدة للبيئة في السودان يدعم عمليات تطوير الإدارة البيئية والتكيف معها، بما في ذلك التكيف مع آثار تغير المناخ، ودعم سبل كسب العيش الرعوية، وإدارة الموارد الطبيعية المجتمعية (محمد،2016م).

اثر النازحين علي الغابات في دارفور:

ذكر تقرير للامم المتحدة أن الصراع في إقليم دارفور السوداني دمر البيئة في المنطقة حيث أدى لازالة الغابات وتدمير الاراضي الزراعية وأشار تقرير لبرنامج الامم المتحدة للبيئة إلى أن السكان الذين طالهم

الصراع المستمر منذ خمس سنوات أزالوا مساحات واسعة من الغابات لاستخدامها في عمليات بناء مزدهرة أججتها الحرب. وأضاف التقرير أن المساحات التي تغطيها الأشجار أصبحت قليلة للغاية في بعض المناطق إلى حد أن سكان دارفور غالبا ما يضطرون إلى السفر مسافة أكثر من 75كيلومترا من مخيماتهم لايجاد ما يكفي من الاخشاب لبيعها أو استخدامها في الوقود. وذكركليف بيتس مدير برنامج الامم المتحدة للبيئة في السودان في بيان "نرى الآن ضغطا مفرطا على البيئة حول الكثير من المخيمات والبلدات الرئيسية في دارفور وأضاف "نحتاج إلى زرع ملايين من الاشجار وتبني تكنولوجيا جديد للبناء والطاقة بأسرع مايمكن. وذكر تقرير البرنامج أن الطلب على الاخشاب في البلدات الثلاث الرئيسية في دارفور وهي الفاشر ونيالا والجنينة زاد إلى "المثلين أو الثلاثة أمثال" تقريبا منذ بدء الصراع عام 2003م.

وأضاف التقرير أن أعداد مصانع نشر الخشب وأفران الطوب لحرق الأخشاب زادت بشكل كبير في البلدات الرئيسية بالمنطقة لتغطية المتطلبات الزائدة لمواد البناء التي تستخدم في تشييد قواعد جديدة لقوات حفظ السلام ومراكز لايواء النازحين وكذلك إيواء موظفي الامم المتحدة. وتابع التقرير أن افران الطوب يتم فيها حرق نحو 52ألف شجرة سنويا مما يعني أن "الشكل الحالي لصناعة الطوب له آثار كارثية على البيئة الهشة في دارفور وأضاف التقرير أن "أفران الطوب تحتل مساحات واسعة وفي بعض الحالات تدمر الاراضي الزراعية بإزالة التربة الطينية حول البلدات.

وذكر التقرير الذي يحمل عنوان (التدمير وإزالة الغابات) أن المزارعين الذين نزحوا من حقولهم بسبب الصراع غالبا ما يجدون تجارة الاخشاب هي التجارة الوحيدة المتاحة لهم بعد اتخاذهم مأوى في مخيمات النازحين واتخذ معظم النازحين مأوى في مخيمات ذات حالة متردية حول بلدات رئيسية ومعسكرات قوات حفظ السلام تدعمهم أكبر عملية إنسانية في العالم. وذكر التقرير أن نزوح السكان من الريف إلى المدن أدى إلى "زيادة مفاجئة وكبيرة في الطلب على الحطب وهناك أيضا مؤشرات على أن ميليشيات

وجنودا حكوميين بدأوا يحصلون على المال من خلال جمع وبيع خشب الماهوجاني وأشجار أخرى يؤخذ منها الخشب ليستخدم في تجارة الاثاث ودعا التقرير منظمات التنمية لاطلاق حملات توعية بيئية وقيادة الجهود الرامية لاستخدام مصادر وقود ومواد بناء بديلة (رويتر، 2008م).

الشكل (3): يوضح إزالة الأشجار من المنطقة الجبلية

المصدر: اندرو هيفنز (رويتر 2008م)

اثر النازحين علي غابات شمال وجنوب دارفور:

مذبحة جديدة ترتكب في حق الأشجار وتدمر الغابات لكنها هذه المرة مذبحة (أممية) اذ ان الجناة فيها من جنود البعثة المشتركة للأمم المتحدة والإتحاد الأفريقي في «دارفور» «اليوناميد» ومن المفارقات انه بينما تنادي الأمم المتحدة بالحفاظ على البيئة وإيقاف تدهور الغابات في العالم نجد جنودها يقومون بتلويث البيئة وإزالة الغطاء النباتي والغابي بالسودان. هذا الأمر أثار قلق الحادبين على أمر تلك الغابات وصحة البيئة خاصة في دارفور، جنوبها وشمالها بما يستوجب التدخل العاجل من قبل حكومة السودان لإنقاذ ما يمكن انقاذه. إلتقت جريدة الرأي العام وجلست مع أصحاب الوجعة من أهل الهيئة القومية للغابات للوقوف على ما تم إتخاذه من تدابير وإجراءات لحماية تلك الغابات. وأفاد أنور (2012م) في عرض حديثه للجريدة إن التعديات على الغابات كثيرة ، و في معرض حديثه للرأي العام ان الغابات بولاية شمال دارفور تعرضت لتعديات مختلفة تمثلت في غاباتها المحجوزة حول مدينة الفاشر وتمثل ذلك في الآتي:

* التعدي على غابة سوبلنقا في مساحة 83 فداناً حيث قطعت الأشجار وتحولت الغابة الى سكن عشوائي.

* التعدي على غابة قولو في مساحة 8452 فداناً حيث إزيلت الأشجار بواسطة القوات النظامية وإستغلت أرض الغابة كمزارع عشوائية.

* التعدي على مساحة 230 فداناً من أرض غابة حزام الفاشر المحجوزة وتحويلها إلى مهبط جوي لقوات اليوناميد وإزيلت مساحة 2570 فداناً بواسطة النازحين.

* التعدي على مشتل الفاشر المركزي من قبل النازحين حيث تم تدمير مصادر المياه والسياج الخارجي وإزيلت الأشجار وجفت الأحواض ودمرت المكاتب والإستراحات وكان ذلك في عام 2003عندما حط النازحون رحالهم بمشتل الغابات قبل تحويلهم إلى المعسكرات.

أما حيدر (2012م) ذكر أن هناك إعتداءاً على غابتى قريضة و عد الفرسان شرق من قبل قوات اليوناميد، فقد أوضح أنه قد تمت إزالة اعداد كبيرة من الأشجار حول المعسكر النازحين. وتقدر المساحة التي ازيلت بحوالى ثلاثمائة فدان بالإضافة لمساحات أخرى ازيلت عنها الأشجار تقدر كثافتها الشجرية 60% – 80% . وكذلك ازيلت الأشجار خارج الغابة المحجوزة بغرض فتح طريق بطول 6 كيلومترات وعرض 15 متراً به كثافة شجرية تبلغ نسبتها 70% – 80% لترحيل تربة لعمل ردميات داخل معسكر النازحين،

وكان تقدير الأشجار المزالة في الفترة من 2003 حتى نهاية العام 2012 ، 16000 شجرة داخل الغابات المحجوزة و 875 شجرة خارج الغابات المحجوزة.

وأضاف أنه في بداية شهر مارس 2012م، استمرت عمليات إبادة الاشجار بواسطة هذه القوات حيث تم إزالة الأشجار على مسافة 51 متراً بمحيط المعسكر أي بمساحة تعادل 14 فداناً وتقدر أعداد الأشجار المزالة ب 930 شجرة. وأيضاً تمت إزالة الأشجار لتغيير طريق عد الفرسان– نيالا ليكون بعيداً من المعسكر وتقدر المساحة المزالة بحوالي 91 فداناً وعدد الأشجارالتي أزيلت تقدر ب1235 شجرة. أزيلت مساحة حوالى 34 فداناً لجمع تربة خرسانية لعمل طريق يبعد عن المعسكر بستة كيلومترات.

وتمثل غابة قريضة حزاماً لمدينة قريضة يحيط بالمدينة في شكل حدوة من الجهة الشمالية والجنوبية والغربية ولها دور مهم في حماية هذه المدينة من زحف الرمال. إستمرت عمليات تعميرها وإستزراعها بالأشجار المحلية والمستجلبة في عام 1962 و تأثرت الغابة بالقطع الجائر من قبل النازحين (إشراقة، 2010م).

وفي تقرير آخر أن الغابات بشمال دارفور تمت إزالتها تدريجياً بواسطة النازحين فى معسكرى أبوشوك وأبوجا وتم استخدامها كحطب للوقود وعيدانها في إقامة المساكن ، والآن أرض الغابة عارية تماماً من الغطاء النباتي وصارت سكناً وأصبحت جزءاً من مدينة الفاشر. وهاتين الغابتين كانتا تعملان كمصدات للرياح وتمنع الزحف الصحراوى وتحافظ على البيئة وبعد ازالة حزام الفاشر وغابة سويلنقا نتج عنها اثار سالبة على البيئة بمدينة الفاشر (صلاح ،2013م).

الفصل الثالث

طرق وأدوات البحث

عام:

تم اختيار منطقة الدراسة و مجتمع البحث عشوائياً بناءاً على عملية المسح الميداني. حيث اختيرت أربعة معسكرات للنازحين بصورة عشوائية من بين عدد من المعسكرات رعي فيها النواحي الجغرافية والبيئية.

1.3المعلومات الأولية:

تم القيام بإجراء المسح الميداني والإستطلاعي بغرض التعرف على معالم المنطقة المتمثلة في الغطاء النباتي حيث أخذت الإحداثيات لتحديد المواقع المراد قياسها. وايضاً تم التعرف على خصائص مجتمع البحث.

1.1.3 قياسات الغطاء النباتي:

تم قياس الغطاء النباتي للأشجار والشجيرات والحشائش بمنطقة الدراسة.وتم أخذ عينات عشوائية لأربعة معسكرات هي:

أ . معسكر الرياض .

ب . معسكر أردمتا .

ج . معسكر أبي ذر .

د . معسكر كرندنق .

الطريقة : أستخدمت طريقة الأرباع مركزية النقطة (PCQ)Point Centered Quarter (Mueller ، 1974) (الشكل).

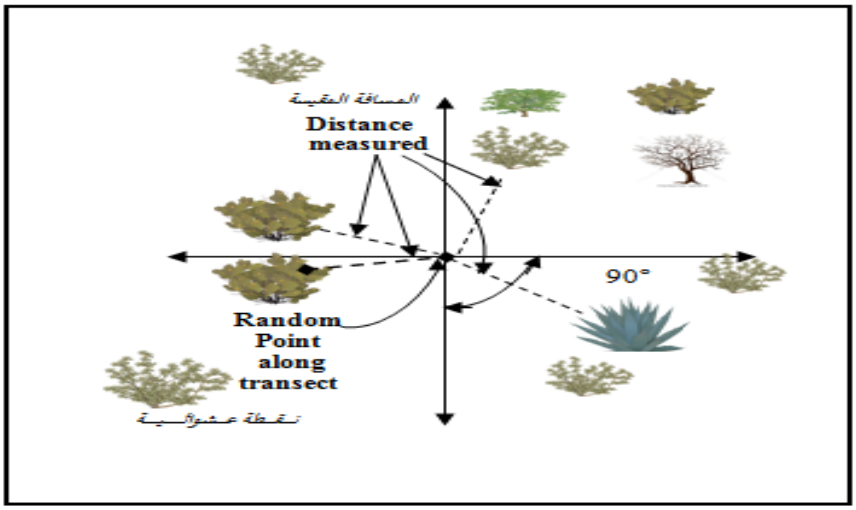

الشكل (4): **طريقة الأرباع مركزية النقطة**

وقدرت عناصر الغطاء النباتي بقياس المسافة بين أقرب شجره والنقطة على الخط المستقيم وأستخدمت الأداوات التى تتكون من شريط مقياس 100 متر وبوصلة وشواخص وأسهم وأقلام رصاص واستيكة وإستمارة تسجيل البيانات وآلة حاسبة. وتم أخذ ثلاث نقاط عشوائية لكل المعسكرات المذكورة أعلاه. حيث أخذت قراءات العينة العشوائية كالآتي :

أ . اختيار نقطة عشوائية بمنطقة الدراسة .

ب . وتقسم النقطة لأربعة أرباع :

- الربع الأول .
- الربع الثاني .
- الربع الثالث .
- الربع الرابع .

ج . وتم جر شريط طوله 100 متر في الربع الأول .

د . ويحسب بعد كل 10 أمتار مسافة أقرب شجرة أو شجيرة أو عشب من النقطة على الشريط

وتسجل في الاستمارة . وكرر ذلك فى بقية الأرباع بحيث يكون عدد الأشجار فى كل ربع عشره شجرات أو أعشاب.

هـ . وتمت القياسات بهذة الكيفية لبقية الأرباع الأخري من النقطة العشوائية وتم فى كل النقاط العشوائية بمنطقة الدراسة .

و . تم تسجيل أنواع الغطاء النباتي ، وكثافة الأشجار والحشائش في الهكتار الواحد ، والتردد للغطاء النباتى بمنطقة الدراسة.

كثافة الأشجار /هكتار = $\frac{10000 \text{ متر}^2}{(\text{متوسط المسافة})^2}$

بحيث 10000 متر^2 = واحد هكتار

(متوسط المسافة)^2 : المسافة بين النقطة العشوائية والشجرة أوالنبات

الشكل (5): منظر من منطقة الدراسة خالية من الأشجاروتسودها شجيرات العشر

2.1.3. جمع وتحليل عينات التربة:

جمعت عينات التربة لفحص أهم العناصر التي يحتاجها النبات بكميات كبيرة نسبياً ويتوقع أن تشح في التربة مما يؤثر على النبات وبالأخص النيتروجين N والفسفورP والبوتاسيوم K و تفاعل حموضة التربة pH. ودراسة التربة في منطقة الدراسة توضح توزيع ونوعية الغطاء النباتي ومعرفة قابلية التربة لنموء المحاصيل.

أولاً: أدوات جمع عينات التربة:

تم جمع عينات التربة بالأوقر(Augar) وهي بريمة أسطوانية الشكل حيث ينتهي طرفها السفلي بأجزاء قاطعة. وهو أفضل الأنوع لأنها تسمح بانتشال شريحة تربة متجانسة من السطح حتى العمق التي تصل إليه الأداة، وتأخذ نفس كمية التربة من كل موقع (Tarzi, 1984).

ثانياً: أعماق العينات:

عادة ما تجمع عينات التربة في مثل هذه الدراسات من الطبقة السطحية للأعماق 0– 25، 25 – 50 سم (Tarzi, 1984).

ثالثاّ: طرق جمع العينات:

تم أخذ عدد 16عينة في مساحة تقدر بين 1–5 هكتارات تقريباّ من مساحة منطقة الدراسة من مواقع أختيرت عشوائياّ بمثابة عينتين لكل معسكر، عينتان من منطقة مزروعة وعينتان من منطقة بها غطاء شجري.

رابعاّ: تحضير العينات

بعد جمع العينات من منطقة الدراسة وضعت في أوعية نظيفة ثم خلطت عينات التربة جيداً ، وأخذ منها عينة ما يقارب زنة الكيلو جرام. ووضعت في أكياس قماش مصنوعة من القطن، وكل كيس كتب عليه رقم العينة والعمق الذي أخذت منه وتاريخ جمعها. ثم أغلقت الأكياس بإحكام ووضعت في

كرتونة كبيرة وأرسلت إلى وحدة معمل تحليل معلومات التربة بمركز أبحاث التربة والمياه بود مدني في 2017م.

رابعاً: العينات في المعمل:

نثرت عينات التربه على صواني بلاستيكية وفتت الكتل الترابية بعناية في طبقة رقيقة كى تجف بالهواء بسرعة وذلك للمحافظة على العينة والحد من فرص حصول تفاعلات في عينة التربة المبعثرة ولتسريع عملية التجفيف للتربة وضعت العينات في مجرى تيار هوائي غير ساخن في درجة حرارة (35) درجة مئوية ، لأن التجفيف على حرارة اعلي من ذلك قد يحدث تغيرات كبيرة في الخصائص الطبيعية والكيماوية للترية (Hesse,1971). ويتسبب في التصاق حبيبات التربة بعضها ببعض مما قد يؤثر بصفة خاصة في تحليلات توزيع حبيبات التربة، ويؤدي إلى تغيرات كيمائية بأكسدة العناصر وكذلك اختلاف محتوى التربة للعناصر الغذائية المتاحة بالإضافة لردود فعل الأحياء الدقيقة (Sayegh,1969). وبعد مرور العينات بالمراحل المختلفة تم تقدير الرقم الهيدروجيني pH والنتروحين N والفسفورP والبوتاسيوم K علي النحو التالي:

1. تقدير الرقم الهدروجيني (pH) :

استخدم جهاز قياس الرقم الهيدروجيني (pH meter) مع قطب كهربائي ودوراق زجاجية سعة 25 مل. ثم غسلت عينة الترية بالماء المقطر مع درجة الحرارة المناسبة. ثم نقلت عجينة الترية حيث ملأت ثلاث أرباع دورق طويل سعة 25 مل. كرر الغسيل بالماء المقطر بعناية ثم غمس جهاز القياس في العجينة. وعند إستقرار القرآءة سجلت النتيجة المطلوبة.

2. تقدير النيتروجين (N) :

استخدمت طريقة (Kjeldahl,1883) والتي تحتوي علي المعدات التالية :

وحدة هضم كلداهل ووحدة تقطير نترات الأمونيا.

الطريقة :

- وزنت 10 جم من عينة التربة، طحنت ثم وضعت في دورق كلداهل سعة 800 مل. ثم أضيفت 50 مل من خليط حامض الكبريتيك مع السليسيليك للعينة وحرك الخليط جيداً وترك لليوم التالي. ثم أضيفت 5 جرام من ثيوسلفات الصوديوم وسخن الدورق لمدة 5 دقائق ببطئ لتفادي تشكيل رغوة. برد الدورق وأضيفت له 10 جم من مزيج الكبريتات ثم أعيدت إلى جهاز كلداهل للهضم ثم رفعت درجة الحرارة تدريجياً إلى أن صفى الحامض في الدورق ورفعت درجة الحرارة مرة أخرى لإكمال عملية الهضم, ثم برد الدورق بإضافة 300 مل ماء مقطر مع التحريك. وببطء أضيفت 100 مل من محلول هيدروكسيد الصوديوم المركز ليسيل على رقبة الدورق من الداخل واستقر في قاعه, ثم أضيفت إلى الدورق قطعة من الزنك المطحلب ومعلقة من الحبوب الزجاجية، ووصل الدورق بجهاز التقطير وحرك دائرياً قبل وضعه على السخانة ثم تبع التقطير حتى الحصول على 150 مل في دورق الإستقبال المخروطي الذي يحتوي على 50 مل من محلول حامض البوريك 4 %. وفي نهاية التجربة أضيفت 10 نقط من دليل مزيج أخضر البروموكريزول وأحمر الميثيل، ثم عير بمحلول حامض الكبريتيك القياسي 0.05M حتى ظهور اللون الطوبي الفاتح (Pink).وتم معايرة عينة مقارنة بنفس الأسلوب ولكن بدون تربة. وتم حساب الناتج بالمعادلة التاية:

نسبة النيتروجين (N%)= (T−B) x M x2.8/S

حيثT : حجم الحامض المعياري لمعايرة العينة

وB : حجم الحامض المعياري لمعايرة عينة المقارنة

وM : تركيز حامض الكبريتيك

وS : وزن عينة التربة بالجرام

3. تقدير الفوسفور (P)

من المستخاصات العديدة المقترحة لتقدير الفوسفور المتاح في التربة يعتبر محلول بيكربونات الصوديوم هوالأكثر إستخدماً في التربة (Watanbe an Oisen1965).

المعدات :

- زجاجة ميكانيكية
- جهاز المصور الضوئي الطيفي Spectrophotometer
- أقماع وأوراق ترشيح

الطريقة :

1- يوزن 5.0 جرام تربة في دورق مخروطي سعة 250 مل

2- تضاف 100 مل محلول بيكربونات الصوديم (NaHCO) 0.5

3- يرج الدورق لمدة 30 دقيقة على زجاجة ميكانيكية من مصادر الخطأ وإن مقدار الفوسفات المستخلص يزداد مع زيادة فترة الرج وسرعته ومع إرتفاع درجة الحرارة بمقدار يبلغ 0.4 ميكروجرام p/جرام تربة مع كل درجة حرارة .

4- يرج الدروق باليد لتبقى التربة معلقة وحالاً يرشح المعلق بورقة whatman#40 في دورق مخروطي نظيف وجاف سعة 125مل ويستغني عن أول 5- 10 مل من الراشح إذا كانت عكرة.

5- تنقل 10 مل من الراشح إلى دورق معياري سعة 50 مل ويخفض الرقم الهيدروجيني للعينة إلى 5 PH باضافة 1مل من محلول حامض الكبريتيك 2.5 M ثم تحرك الدوارق دائرياً ببطء ثم بقوة للتخلص من البيكربونات المتبقي.

6- يضاف ماء مقطر ليصبح الحجم حوالي 40 مل من محلول موليبدات الأمونيوم وحامض الأسكوربيك ثم يكمل الحجم 50 مل ويخلط المحلول جيداً ويترك لعشر دقائق ليسكن.

7- تقرأ كثافة الإمتصاص الضوئي باستخدام جهاز المصور الضوئي الطيفي علي موجة nm882 تصل كثافة اللون لأوجها بعد 10 دقائق من التحضير وتبقى ثابتة لمدة 24 ساعة

8- تحسب تراكيز الفوسفور في العينات من المنحنى المعيارى الذي يربط وحدات الإمتصاص الضوئي بتركيز الفوسفور بالميكرو جرام /مل.

9- لتحضير المنحنى المعياري تنقل بسحاحة 20,15,10,5,2,0 مل من المحلول المخفف القياسي للفوسفات تركيز 5 ميكرو جرام/مل إلى دوارق حجمه سعة 50 مل وتضاف 10 مل من محلول بيكربونات الصوديم لكل دورق وواحد مل من محلول حامض الكبريتيك 2.5 M ويتابع تشكيل اللون كما سبق شرحه.

حساب النتائج:

ميكرو جرام فوسفور /جم تربة = ميكرو جرام فوسفور 50مل/10مل X100 مل/5 جم تربة

4. تقدير البوتاسيوم (K)

عملية تقدير البوتاسيوم المتوفر للنبات هي عملية معتقدة فإلى جانب البوتاسيوم الذائب هناك جزء من البوتاسيوم المتبادل وفي الأراضي الجافة وشبه الجافة هناك عامل آخر يزيد عملية تقدير البوتاسيوم المتابدل يمكن أن تستخلص أيضاً جزء من البوتاسيوم الغير متبادل من بعض المعادن الطينية التي يدخل البوتاسيوم في تركيبها مثل: الفالدسبار والمايكا (K-fedspars)- (andmicas) ولا يستفيد النبات فى الحقل من هذا التكوين البوتاسي كما أن محتوى الرطوبة فى عينة التربة وطريقة تجفيفها تؤثر على مدى إستخلاص البوتاسيوم منها فبشكل عام يمكن القول إن الإختبارات المعملية الروتينية لتقدير البوتاسيوم المتاح للنبات لا تعكس الحالة الواقعية تحت الظروف الحقلية وذلك بسبب تباين التكوين المعدني لطين التربة.

الأجهزة:

- جهاز طرد مركزي (Centrfuge)

- أنابيب لجهاز الطرد مستدير القاع سعة 50 مل
- زجاجة ميكانيكية
- جهاز قياس الضوء اللهبي (Fiamephotometer)

الطريقة:

1- توزن بدقة 5 جرام تربة وتوضع فى أنبوب طرد مركزي سعة 50 مل

2- يضاف 20 مل من محلول إسيتات الأمونيوم IM.0 وتغلق الأنبوبة جيداً ثم توضع علي سطح زجاجة تبادلية لمدة خمس دقائق.

3- ثم توضع في جهاز الطرد المركزي بسرعة 2000 دورة بالدقيقة لمدة 5 دقائق أو حتي يروق السائل فى الأنبوب.

4- يصب الرائق في دورق معياري سعة 100 مل

5- تعاد الخطوات 2-4 ثلاث مرات أخرى

6- يضاف إلى الرائق من محلول إستيات الأمونيوم ليملأ الدورق للعلامة 100 مل.

7- تحضر مجموعة من المحاليل القياسية في مدى 0-2 مل ليكافيء/ ليتر من البوتاسيوم من المحلول الأولي السابق إعداده m0.02 كلوريد البوتاسيوم وللحصول على نتائج أفضل يضاف كلويد الليثيوم LiCl لكل محلول قياسي ليصبح التزكير النهائي حوالي 5 مل ليكافيء لتير LiCl.

8- يحدد تركيز الصوديوم في مستخلص كل عينة بجهاز الفوتوميتر كما سبق في القسم 6-3-2 و8-1

حساب التائج:

مل ليكافيء بوتاسيوم / 100 جرام تربة = 100 مل /1000مل X 100 جرام / وزن العينة جرام

أو = ق X 10 / وزن العينة جرام حيث (ق) هي قرآءة جهاز قياس الضوء اللهبي بالمل ليكافيء /لتير. ومن ثم تم حساب نتائج العينات لمناطق الدراسة بأخذ المتوسطات لها.

3. مخزون البذور في التربة

أ . تم أخذ عدد ثمان عينات عشوائية بواقع عينتين لكل معسكر (أ) عينة من منطقة مزروعة و (ب) عينة من منطقة بها غطاء شجري .عمق العينة 25 سم× 25 سم×عمق 50 سم حسب ملتون وهول (1981) ، وجمعت العينات في أطباق بوزن 2 كجم ووضعت في أكياس من القماش القطني حسب (Ball and Miller , 1989) .

ب. و تم التحليل بمعمل النبات بكلية علوم الغابات والمراعي سوبا.

ج . طريقة التحليل :

تم استخدام ميزان حساس لوزن عينات التربة مقدار 1500جرام لكل عينة . ثم أستخدم عدد ثلاثة غرابيل مختلفة الفتحات والأبعاد 2 و3 مليمتر . وتم غسيل التربة ومعاملتها بالماء بغرض فصل وفرز البذور عن التربة .ثم إستخدام ورقة ترشيح لإزالة البذور من الماء . أيضاً وضعت البذور في النهاية علي أقمشة للتجفيف . وتم فرز البذور الحية والميتة وإزالة الشوائب وحبات التراب منها.و تم تصنيف البذور حسب أنواع النباتات والتعرف علي عدد كل نوع . صممت جداول رصد مكان أخذ العينة و أنواع البذور والعدد .

4. الإستبانة:

حررت أسئلة بحثية لمعرفة تدهور الغطاء النباتي من جراء إسكان النازحين بالمنطقة وصممت الأسئلة لمجتمع النازحين والسكان قاطني المنطقة وضمنت الأسئلة المعلومات الشخصية والنشاطات المؤثرة في الغطاء النباتي كالنشاط الزراعي والغابي وفتح الطرق وأماكن المعسكرات وتربية الما شية وغيرها ،حيث أختير المبحوثون عشوائياً من العدد الكلي للمجتمع النازح البالغ عددهم 99,142 نازحاً .

وعن طريق النسبة والتناسب لكل المعسكرات بمنطقة الدراسة أصبح عدد الستهدفين 200 نازحاً بنسبة 0.2 % من العدد الكلى للنازحين بمنطقة الدراسة ووزع مجتمع البحث بالنسب على المعسكرات كالآتي:

أ . معسكر الرياض . 41 %

ب. معسكر أردمتا. 58 %

ج. معسكرأبي ذر. 30 %

د . معسكر كرندنق . 71 %

وتحتوي الإستبانة على 18 سؤالاً ومعظم هذه الأسئلة تنحصر فى :

- أثر النزوح الداخلى على الغطاء النباتى حول محلية الجنينة .
- وأهم الأشجار والشجيرات والحشائش الموجودة بمنطقة الدراسة فى الماضى .
- أهم الأشجار والشجيرات والحشائش الموجودة بمنطقة الدراسة الآن .
- حالة الغطاء النباتي فى الماضى و الآن.
- اعتماد النازحين على الغطاء النباتى .
- الأماكن جلب النازحين لحطب الحريق ومواد البناء .
- أماكن ترعي فيها مواشي النازحين .
- التأثير البيئي للنازحين على المنطقة .
- وسائل معالجة تدهور الغطاء النباتى الناتج من النزوح الداخلى .
- وإن 200 نسخة تم توزيعها بمنطقة الدراسة على المعسكرات الأربعة حسب النسب أعلاهـــ .

5. المقابلات الرسمية:

لجمع المعلومات الخاصة بأثر النزوح الداخلي على الغطاء النباتي بمحلية الجنينة تم إستهداف ثلاثة من المسؤلين وهم: مدير غابات الولاية ومدير قسم المراعي بالولاية ومدير مكتب برامج

الأمم المتحدة الإنمائي بالجنينة .لتوضيح حالة الغطاء النباتى فى الماضى وحالة الغطاء النباتي الآن وأثر النزوح الداخلى على الغطاء النباتي حول محلية الجنينة والتدهور الحاصل على الغطاء النباتي .

6. المقابلات غير الرسمية:

شملت الإدارات الأهلية والشيوخ والعمد بالمعسكرات وقاطني المنطقة للتعرف على حالة الغطاء النباتي في الماضي وحالة الغطاء النباتى االآن وأثر النزوح الداخلي على الغطاء النباتي وخاصة على الأشجار والشجيرات حول المنطقة.

3. 2 المعلومات الثانوية :

من خلال المراجع والمصادر العلمية بالمكتبات والنت ورسالات الماجستير و الدكتوراه وبعض البحوث ذات الصلة وتقارير غير منشورة تتبع لوزارة الزراعة والموارد الطبيعية الجنينة وكذلك مصلحة الإحصاء بالجنينة ومفوضية العون الإنساني بالجنينة . هذه المصادر جمعت منها المعلومات للبحث.

3.3 الملاحظات :

أيضاً كانت مصدر جمع المعلومات بالمنطقة وذلك من خلال الزيارات الميدانية وتصوير وتسجيل الملاحظات وأي صور ملفتة للنظر وتضم صور الغطاء النباتي الحالي بالمنطقة وحالة التدهور البيئي الحاصل وصور القطع الجائر للأشجار وصور كمائن الطوب والأفران البلدية.

4.3 **التحليل:**

تم حساب استهلاك النازحين من مواد بناء وحطب حريق وفحم والمساحة التي نظفت للمعسكرات في الفترة من 2003 إلى 2017 ثم حللت ببرنامج الإكسل ووضعت في أشكال .أما للإستبانة أستخدم نظام التحليل الإحصائي العلمي للحالات الاجتماعية (SPSS) وتم عرضها في جداول.

الفصل الرابع

النتائج والمناقشات

1.4 قياسات الغطاء النباتي

تم قياس الغطاء النباتي للأشجار ثم قياس النباتات في مناطق الدراسة لموسمين بغرض الوصول إلى نتائج مفيدة.

1.1.4 قياسات الأشجار

جدول (8): متوسط المسافات بين الأشجار والنقاط العشوائية بالغطاء الشجري لمناطق الدراسة

المعسكرات	المسافات / متر
الرياض	42.60
أردمتا	47.64
أبوذر	47.41
كرندنق	40.28
المجموع	**177.93**
المتوسط	44.48

جدول (8) رصدت فيه متوسط المسافات بين الأشجار ونقاط القياس فى معسكر الرياض و كانت 42.60 متراً ، و 47.64 متراً في معسكر أردمتا 47.40 متراً في معسكر أبوذر و177.93 متراً في معسكر كرندنق. اذن مجموع متوسط المسافات بين الأشجاروالنقاط العشوئية والمعسكرات الأربعة تساوي 177.93متراً ومتوسط المسافات بين الأشجار ونقطة القياس تساوي 44.48 متراً.إذن متوسط المسافة بين الأشجار ونقاط القياس لمناطق الدراسة الأربعة تساوي:

مجموع المتوسطات المعسكرات

4

177.93

4

= 44.48 متر

:. كثافة الغطاء الشجري = $\frac{10000 \text{ م}^2}{(44.48)^2}$ = 5 شجرات/ هكتار

نتيجة التحليل بينت الكثافة خمسة شجرات في الهكتار الواحد. وهذا دليلاً واضحاً على إزالة الأشجار في منطقة الدراسة من جراء الإحتطاب وقطع الأشجار للمباني ونظافة الأرض لزراعة المحاصيل الغذائية والرعي الجائر وهذا يوافق النتيجة التي توصل لها فنقاما (2006)، أن اللاجئين بولاية القضارف أزالوا مساحات واسعة بسبب قطع الأشجار لحطب الوقود وأعمدة المباني وحرق الفحم و ونظافة الأرض للزراعة. وأيضاً تثبت ما ذكره حيدر (2012) أنه قد تمت إزالة أعداد كبيرة من الأشجار حول معسكر النازحين بالفاشر. وتقدر المساحة التي أزيلت بحوالى ثلاثمائة فدان بالإضافة لمساحات أخرى أزيلت عنها الأشجار تقدر كثافتها الشجرية 60% – 80% . وكذلك أزيلت الأشجار خارج الغابة المحجوزة بغرض فتح طريق بطول 6 كيلومترات وعرض 15 متراً به كثافة شجرية تبلغ نسبتها 70% – 80% لترحيل تربة لعمل ردميات داخل معسكر النازحين. وكان تقدير الأشجار المزالة في الفترة من بداية النزوح في2003 حتى نهاية العام 2012 ، 16000 شجرة داخل الغابات المحجوزة و 875 شجرة خارج الغابات المحجوزة.

2.1.4 قياسات النباتات للموسم الأول 2015

تم قياس كثافة النباتات للموسم الأول 2015 كما مبين في الجدول أدناه.

جدول (9): متوسط المسافات بين النباتات والنقاط العشوائية للموسم الأول 2015

المعسكرات	المسافات / سم
الرياض	66.33
أردمتا	87.66
أبوذر	149.833
كرندنق	61
المجموع	**364.823**
المتوسط	91.20575

في جدول (9) أعلاه أن متوسط المسافات بين النبات ونقاط القياس في معسكر الرياض66.33 سم وفي معسكر أردمتا ، 87.66 سم ، وفي معسكر أبوذر149.833 سم وفي معسكر كرندنق 61 سمً إذاً مجموع المسافات للمعسكرات الأربعة تساوي 364.823 سم ، ومتوسط المسافات بين النباتات ونقطة القياس تساوي 91.20575 سم.

إذن متوسط المسافة بين االنباتات ونقاط القياس لمناطق الدراسة الأربعة تساوي:

$$\frac{\text{مجموع المتوسطات المعسكرات}}{4}$$

$$\frac{364.823}{4} = 91.2 \text{ سم}$$

∴ كثافة الغطاء النباتي = $\frac{10000 \text{ م}^2}{(91.2)^2}$ = 12022 نبات/للهكتار

تم حساب كثافة النباتات وكانت النتيجة 12022 نبات/ الهكتار في الموسم الأول.

3.1.4 قياسات النباتات للموسم الثاني 2016

جدول (10): متوسط المسافات بين النباتات والنقاط العشوائية للموسم الثاني 2016

المعسكرات	المسافات / سم
الرياض	424
أردمتا	133.72
أبي ذر	402.08
كرندنق	334.25
المجموع	**1294.05**
المتوسط	323.51

جدول (10) أدناه يبين متوسط المسافات بين النباتات والنقاط العشوائية **للموسم الثاني للمعسكرات الأربعة.** في معسكر الرياض 424 سم وفي معسكر أردمتا 133.72سم ، وفي معسكر أبي ذر 402.083 سم وفي معسكر كرندنق 334.25 سم إذاً مجموع متوسط المسافات بين النباتات والنقاط العشوائية للمعسكرات الأربعة تساوي 1294.05سم. ومتوسط المسافات بين النباتات ونقاط القياس تساوي 323.5 سم.

إذن متوسط المسافة بين االنباتات ونقاط القياس لمناطق الدراسة الأربعة تساوي:

مجموع المتوسطات المعسكرات

4

1294.053 = 323.51 سم

4

∴ كثافة الغطاء النباتي = 10000 م^2 = 9555 نبات/هكتار

(323.5)^2

أوضحت العمليات الحسابية أن كثافة النباتات في الموسم الثاني 9555 نبات / هكتار من الملاحظ في الجدولين (9 و10) أن الموسم الثاني إنخفضت فيه كثافة النباتات حيث كانت (9555) نبات / هكتار مقارنة بكثافة النباتات في الموسم الأول البالغ (12022) نبات/ هكتار. وهذا يوضح تناقص كثافة النبات بالمنطقة ويعزى ذلك للرعي المكثف وإنجراف بذور النباتات بالسيول في زمن الخريف مما أدى إلى تدهور الغطاء النباتي بالمنطقة. وهذا يؤيد تقرير(صلاح ،2013) حيث ذكر أن الغابات بشمال دارفور تمت إزالتها تدريجياً بواسطة النازحين فى معسكرى أبوشوك وأبوجا وتم استخدامها كحطب للوقود وعيدانها في إقامة المساكن ، والآن أرض الغابة عارية تماماً من الغطاء النباتي وصارت سكناً وأصبحت جزءاً من مدينة الفاشر.

4.1.4 أنواع وتكرارت الغطاء الشجري بالمعسكرات الأربعة

الجداول (11 ،12، 13و 14) تشير إلى أن العشر هو السائد في منطقة الدراسة بنسبة (71%) من جملة الأشجار بمعسكر الرياض. ومن ناحية ثانية أن أشجار المخيط هي السائدة في معسكر أردمتا بنسبة 45.8 % . أما معسكرى إبي ذر وكرندق كانت نسبهما (42.5% و 51.7%) من جملة الأشجار بمناطق الدراسة الأربعة على التوالي. وسيادة العشر دليل واضح علي تدهور الغطاء النباتي بالمنطقة أما أشجار الحراز والكلكل والسدر والكول و الهجليج والغبيش هى أقل الأشجار تواجداً بالمنطقة. وهذا دليل على إزالة هذه الأشجار واستخدامها في أغراض البناء والفحم والأثاثات وحرق

كمائن الطوب والزاريب. وإن هذه العوامل عملت علي هروب الثديات من المنطقة وهجرة الطيور إلى مناطق ملائمة. وهذا تطابق دراسة عبد المطلب (2012م).

جدول (11): أنواع الأشجار والتكرارات في معسكر الرياض .

النوع	الإسم اللاتينى	التكرارات	%
العشر	*Calatropis proce ra*	85	70.83
المخيط	*Boscia senegalensis*	10	8.33
النيم	*Azadirakhta indica*	1	0.833
العوير	*Coleus barbatus*	8	6.66
الحراز	*Acacia albida*	1	0.833
الكاسيا	*Cassia siamea*	1	0.833
الهجليج	*Balanites aegyptiaca*	14	11.66
المجموع		**120**	**100**

جدول (12): أنواع الأشجار والتكرارات في معسكر أردمتا

النوع	الإسم اللاتينى	التكرارات	%
العشر	*Calatropis procera*	42	35
المخيط	*Boscia senegalensis*	55	45.833
الهجليج	*Balanites aegyptiaca*	16	13.33
الهشاب	*Acacia senegal*	2	1.66
الحراز	*Acacia albida*	3	2.5
الكلكل	*Bauhinia rufescens*	1	0.833
السدر	*Zizuphus spina –cristi*	1	0.833
المجموع		**120**	**100**

جدول (13): أنواع الأشجار والتكرارات في معسكر أبي ذر

النوع	الأسم اللاتينى	التكرارات	%
العشر	*Calatropis procera*	12	10
المخيط	*Boscia senegalensis*	51	42.5
العرد	*Albizzia amara subsp sericocephala*	20	16.66
الغبيش	*Aerva javonica*	34	28.33
السدر	*Zizuphus spina –cristi*	1	0.833
الكوك	*Acacia seiberana*	1	0.833
الحراز	*Acacia albida*	1	0.833
المجموع		**120**	**100**

جدول (14): أنواع الأشجار والتكرارات في معسكركرندنق

النوع	الإسم اللاتيني	التكرارات	%
العشر	*Calatropis procera*	37	30.83
المخيط	*Boscia senegalensis*	62	51.66
الهشاب	*Acacia senegal*	9	0.833
السدر	*Zizuphus spina –cristi*	10	8.33
الهجليج	*Balanites aegyptiaca*	1	0.833
الغبيش	*Aerva javonica*	1	0.833
المجموع		**120**	**100**

5.1.4 أنواع وتكرارت الغطاء النباتي/ الموسم الأول 2015 بالمعسكرات الأربعة

الجدولين (15و16) يشران إلى تكرارات النباتات في معسكرى الرياض وأبي ذر للموسم الأول للعام 2015. وإن الكول والجبين الصغير أكثر النباتات الموجود بنسبة (30.8% و25.8 %) على التوالي. وهذا دليل على اختفاء النباتات المرغوبة للحيوانات وظهور نباتات غير مرغوبة وهذا دليل علي تدهور الغطاء النباتي وهذا يوافق رأى (محمد،2016) الذى قال: يرتبط هذا التدهور بعوامل أخرى من ضمنها الرعي المفرط في المناطق ذات التربة الهشة، فقطعان الماشية التي زادت من نحو 27 مليون رأس، إلى نحو 135 مليون رأس حالياً أكيد تؤثر على حالة الغطاء النباتي. ويؤيد تقرير(UNEP,2007) تدهورت الأراضي حول مناطق إسكان النازحين بسبب الحصاد المكثف الموسمي للعلف من النباتات المختلفة والشجيرات و الأشجار بالإضافة لتكرار رعي مواشيهم في المنطقة.

جدول (15): أنواع النباتات والتكرارات في الموسم الأول 2015 معسكر الرياض

النوع	الإسم اللاتينى	التكرارات	%
البنو	*Eragrostis tremula*	28	23.33
الكول	*Cassia tora*	37	30.83
الناتا	*Sida cordofolia*	16	13.33
سنة مكة	*Cassia acutifulia*	28	23.33
أبو صابع	*Dactyloctenium aegyptium*	5	4.16
الحسكنيت أبوشوك	*Cenchrus biflorus*	2	1.66
النال	*Cymbopogon nervatus*	3	2.5
حراب هوسا	*Acanthospermum hespidum*	1	0.833
المجموع		**120**	**100**

جدول (16): أنواع النباتات والتكرارات في الموسم الأول بمعسكر2015 أردمتا

النوع	الأسم اللأتينى للنباتات	التكرارات	%
البنو	*Eragrostis tremula*	27	22.5
الكول	*Cassia tora*	1	0.833
سنة مكة	*Cassia acutifulia*	3	2.5
أبو أصابع	*Dactyloctenium aegyptium*	26	21.66
الحسكنيت أبوشوك	*Cenchrus biflorus*	1	0.833
حراب هوسا	*Acanthospermum hespidum*	3	2.5
السعدة	*Cyprus obtusiflorus*	11	9.166
الجبين الكبير	*Solanum incanum*	3	2.5
الرامتوك	*Xanthium brasilicum*	1	0.833
الجبين الصغير	*Solanum dubium*	31	25.83
السيسبان	*Parkinsonia aculata*	12	10
سمسم الجمال	*Sesamum alatum*	1	0.833
المجموع		**120**	**100**

في الجدولين (17 ،18) والخاص لقياس النباتات لإيجاد تكرراتها في الموسم الأول 2015 لمعسكرى أبي ذر و كرندق إن نبات البنو من أكثر النباتات ظهوراً في المنطقتين بنسبة (48 % و42,5%) من جملة نباتات المنطقة علي التوالي. وظهرت نباتات دخيلة في المنطقة تدل إلى تدهور النباتات . وهذا يوافق ما ذكره (عبداللطيف، 2018) مدير المراعي بالجنينه أن هناك نباتات غير مستساغة غزت المراعي في المنطقة.

جدول (17): أنواع النباتات والتكرارات في الموسم الأول 2015 معسكر أبي ذر

النوع	الأسم اللاتينى	التكرارت	%
البنو	*Eragrostis tremula*	58	48.33
الفول سوداني	*Arachis hypogaea*	2	1.66
سمسم الجمال	*Sesamum alatum*	9	7.5
أبو أصابع	*Dactyloctenium aegyptium*	4	3.33
الحسكنيت أبوشوك	*Cenchrus biflorus*	27	22.5
النال	*Cymbopogon nervatus*	4	3.33
حراب هوسا	*Acanthospermum hespidum*	1	0.833
السمسم	*Sesamum indicum*	1	0.833
الدخن	*Pennisetum typhoidum*	4	3.33
أم صميمة	*Hyparrhenia hirta*	1	0.833
المحريب	*Cymbopogon giganteus*	4	3.33
الكركدى	*Hibiscucs sabdariffa (Rosella)*	4	3.33
الجبين الصغير	*Solanum dubium*	1	0.833
المجموع		**120**	**100**

جدول (18): أنواع النباتات والتكرارات في الموسم الأول 2015 بمعسكر كرندنق

نوع	الأسم اللاتيني	التكرارات	%
البنو	*Eragrostis tremula*	51	42.5
سمسم الجمال	*Sesamum alatum*	4	3.33
الحسكنيت أبوشوك	*Cenchrus biflorus*	12	10
أبو أبصابع	*Dactyloctenium aegyptium*	7	5.833

السنة مكة	*Cassia acutifulia*	7	5.833
الكول	*Cassia tora*	3	2.5
الرامتوك	*Xanthium brasilicum*	23	19.16
السعدة	*Cyprus obtusiflorus*	9	7.5
الكركدى	*Hibiscucs sabdariffa (Rosella)*	2	1.66
الخروع	*Ricinus communis*	1	0.833
الجبين الصغير	*Solanum dubium*	1	0.833
المجموع		**120**	**100**

5.1. 6 أنواع وتكرارت الغطاء النباتي/ الموسم الثاني 2016 بالمعسكرات الأربعة

الجدولين (19و20 و21 و22) لقياس الغطاء النباتي في الموسم الثاني لسنة (2016)، أ وضحت الجداول سيادة نبات البنو في المعسكرات الأربعة بنسبة (37.5% و 10.8 % و 27.5 % و 37.5 %) من جملة النباتات بمناطق الدراسة في المعسكرات علي التوالي. ومن ناحية أخرى أن نبات السعدة والجبنين الصغير كانت نسبتهما (10.8%) من جملة النباتات بمعسكر أردمتا. أما نباتات حراب هوسا واللصيق وأبو عجينة و كريب الدجاج وضنب الفلو وأم ريحان أقل النباتات نسبة من بين النسب الكلية للنباتات في منطقة الدراسة مع تكرار ظهور نبات البنو بكثرة في الموسم الثاني .

جدول (19): أنواع النباتات والتكرارات للموسم الثاني 2016 بمعسكر الرياض

النوع	الإسم اللاتينى	التكرارات	%
البنو	*Eragrostis tremula*	33	27.5
أبو أصابع	*Dactyloctenium aegyptium*	15	12.5
الحسكنيت أبوشوك	*Cenchrus biflorus*	8	6.66

السنة مكة	*Cassia acutifulia*	15	12.5
الكول	*Cassia tora*	13	0.833
الناتا	*Sida cordofolia*	30	25
حراب هوسا	*Acanthospermum hespidum*	1	0.833
الرامتوك	*Xanthium brasilicum*	3	2.5
أندفوفو	*Pennisetum pedicellatum*	2	1.66
المجموع		**120**	**100**

جدول (20): أنواع النباتات والتكرارات للموسم الثاني 2016 بمعسكر أردمتا

النوع	الأسم اللاتيني	التكرارات	%
البنو	*Eragrostis tremula*	13	10.83
أبو أصابع	*Dactyloctenium aegyptium*	30	25
الحسكنيت أبوشوك	*Cenchrus biflorus*	7	5.83
السنة مكة	*Cassia acutifulia*	5	4.16
الكول	*Cassia tora*	7	5.83
السعدة	*Cyprus obtusiflorus*	13	10.83
حراب هوسا	*Acanthospermum hespidum*	6	5
الرامتوك	*Xanthium brasilicum*	9	7.5
أبوعجينة	*Crotalaria microphylla*	1	0.833
اللصيق	*Zornia diphylla*	1	0.833
الجبين الصغير	*Solanum dubium*	13	10.83
أم حميرون	*Hymenocardia acida*	8	6.66

الجليجلان	*Crotalaria sphaerocarba*	6	5
كريب الجداد	*Bracharia pubifulia*	1	0.833
المجموع		**120**	**100**

جدول (21): أنواع النباتات والتكرار للموسم الثاني 2016 بمعسكر أبوذر

النوع	الإسم اللاتيني	التكرار	%
البنو	*Eragrostis tremula*	45	37.5
أبو أصابع	*Dactyloctenium aegyptium*	11	9.166
الحسكنيت أبوشوك	*Cenchrus biflorus*	15	12.5
البودة	*Striga senegalensis*	8	6.66
الكركدى	*Hibiscucs sabdariffa (Rosella)*	3	2.5
النال	*Cymbopogon nervatus*	4	3.33
حراب هوسا	*Acanthospermum hespidum*	5	4.16
الدخن	*Pennisetum typhoidum*	12	10.00
أندفوفو	*Pennisetum pedicellatum*	6	5.00
اللصيق	*Zornia diphylla*	1	0.83
مرحبيب	*Cymbopogon giganteus*	2	1.66
أم صميمة	*Hyparrhenia hirta*	2	1.66
ضنب الفلو	*Aristida hordeacea*	1	0.83
سمسم الجمال	*Sesamum alatum*	4	3.33
أم ريحان	*Lippia multiflora*	1	0.83
المجموع		**120**	**100**

جدول (22): أنواع النباتات والتكرارات للموسم الثاني 2016 بمعسكر كرندنق

النوع	الإسم اللاتيني	التكرار	%
البنو	*Eragrostis tremula*	33	27
أبو أصابع	*Dactyloctenium aegyptium*	28	23.33
الحسكنيت أبوشوك	*Cenchrus biflorus*	11	9.16
البودة	*Striga senegalensis*	4	3.33
السعدة	*Cyprus obtusiflorus*	1	0.833
الناتا	*Sida cordofolia*	1	3.33
الرامتوك	*Xanthium brasilicum*	9	7.5
أندفوفو	*Pennisetum pedicellatum*	9	7.5
ضنب الفلو	*Aristida hordeacea*	2	1.66
الجبين الكبير	*Solanum incanum*	4	3.33
السنة مكة	*Cassia acutifulia*	11	9.16
الكول	*Cassia tora*	7	5.83
المجموع		**120**	**100**

استهلاك النازحون لمنتجات للغابات بمنطقة الدراسة في الفترة من 2003 إلى2016

الجدول أدناه يوضح *المساحة التي نظفت لإسكان النازحين وإستهلاك مواد البناء والفحم وحطب الحريق* في مناطق الدراسة الأربعة في الفترة من (2003 إلى 2016).

جدول (23): المساحة التي نظفت للإسكان وإستهلاك مواد البناء وحطب الحريق والفحم في الفترة 2003-2016

المعسكر	المساحة التي نظفت /هكتار	مواد البناء/شجرة	الفحم/جوال	حطب حريق/م^3
الرياض	27.6	1576752	431000	287352
أردمتا	1258.0	3775201	95872329	981552

أبي ذر	401.8	1542912	219648	219648
كرندنق	205.5	4686312	1603212	3206424
المجموع	**18929**	**8183496**	**98126189**	**4188483**

1. المساحات التي نظفت لإسكان النازحين بمنطقة الدراسة من 2003 إلى 2016

المساحة التي نظفت من الأشجار والشجيرات لإسكان كل أسرة حوالى 0.02 هكتار. إذن المساحة الكلية المنظفة للإسكان في الأربعة معسكرات حوالى 1895.9 هكتاراً (جدول 1). إذا ضربت هذه المساحة في 720 شجرة/هكتار، تساوي 1365048 شجرة إزيلت لإسكان النازحين بالمعسكرات الأربعة. وإن أكبر مساحة نظفت أشجارها هو معسكر أردمتا حيث بلغت المساحة التي نظفت حوالى 1258هكتاراً بينما جاء معسكر أبي ذر في المرتبة الثانية نظفت به مساحة 401.8 هكتاراً الشكل (1). ويعزى كبر المساحة التي نظفت بمعسكر أردمتا لكثرة أعداد النازحين بهذا المعسكر وبالطبع الزيادة يقابله زيادة الضغط في إزالة الاشجار للسكن واستمرار التدهور في الغابات. هذا وحالة النزوح تستدعي إسكانهم ولا مخرج إلا أن يسكنوا في مساحات بعد أن تنظف من الأشجار. وهذا يشبه ما ذكر في تقرير محمد شاه كمال (2017) وزير إدارة الكوارث والإغاثة في بنقلادش– لرويترز إن الحكومة خصصت ألفى فدان من أراضي الغابات عندما كان عدد اللاجئين نحو 400 ألف". وأضاف "الآن زاد الرقم بأكثر من 100 ألف شخص وما زال الناس يتوافدون. لذلك فإن على الحكومة تخصيص ألف فدان من أخرى من أراضي الغابات". وبمجرد قطع جميع الأشجار، يخطط عمال الإغاثة لنصب 150 ألف خيمة مكانها للنازحين. وفي تقرير آخر ذكر (Fangama,2013) إن الضغط علي الغابات زاد بزيادة أعداد اللاجئين المتواصلة حتى لحق الضرر على ماتبقى من غابات. وإن إزالة الأشجار بهذا الحجم الكبير لإسكان اللاجئين في معسكرات أدى إلى التدهور البيئي. ويتمثل ذلك فى تدهور التربة وإختفاء التنوع الحيوي كما خلق ندرة وشحاً فى حطب الحريق مما دفع اللاجئين للبحث عن حطب الحريق بقطع الأشجار فى الجبال

والمنخفضات والخيران وشواطئ الأنهار. والآن يستخدمون بقايا المحاصيل وروث الحيوانات بدلاً من حطب الوقود.

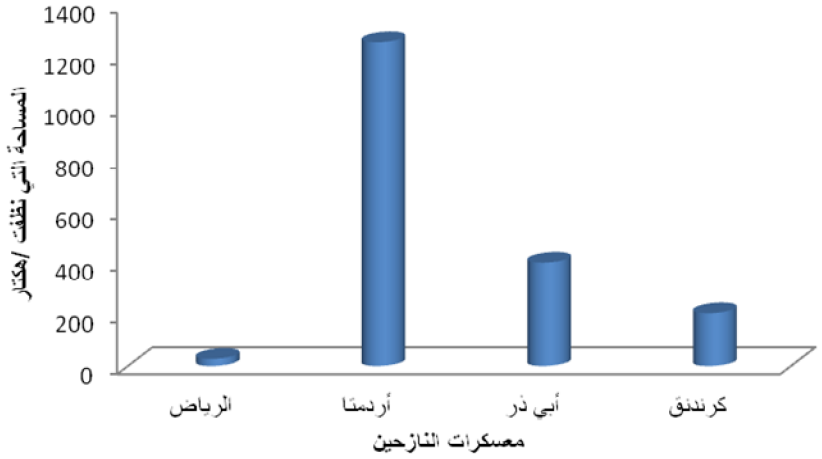

الشكل (6): المساحة التي نظفت لإسكان النازحين بالمعسكرات الأربعة /هكتار

2.عدد الأشجار التي قطعت لبناء القطاطي والكرانك والرواكيب في الفترة من2003 إلى 2016

قطعت أشجاراً عديدة لبناء القطاطي والكرانك والرواكيب لكل أسرة في شكل شعب ورصاص وحشائش. كل أسرة بنيت لها ثلاث قطاطي وراكوبتان وكرنك واحد بالإضافة إلى الأشجار التي تقطع لتجديد القطاطي كل ثلاث سنوات لإصابة أخشابها بالأرضة والسوس. وإن جملة ما قطع لذلك الغرض يساوي 8183496 شجرة بالمعسكرات الأربعة (جدول1). وفي (الشكل 2) أن أعلى معسكر قطعت فيه أشجار لبناء القطاطي والكرانك والرواكيب هو معسكر كرندق حيث قطعت حوالى 4686312 شجرة ، بينما قطعت 3775201 شجرة بمعسكر أردمتا كمواد بناء. ويعزى ذلك لتجديد السكنات كل ثلاثة سنوات لإتلاف الأخشاب السوس والأرضة. وهذا يعضد تقرير مفوضية العون اللإنساني (2005) أن القطاطي والرواكيب تجدد بعد كل ثلاثة سنوات نسبة لإصابتها بالتسوس والأرضة وهذا يزيد من قطع الأشجار. وهذا أيضاً يعضد ما ذكره عبد الباري (2012) ونورالدين (2016) بأن النازحين أزالوا الغابات الطبيعية والمحجوزة على السواء بكاس والدمازين في وقت وجيز مما أدى إلى التصحر وتعرية التربة

بالسيول وكذلك يوافق تقرير بخيتة (2007) إن إزالة الغابات يــؤدى إلـــى الإنجراف المائي ويؤدي إلى إحداث ظاهرة التصحر. وأيضاً يعزز تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة (2008م) ، أن السكان الذين طالهم الصراع المستمر في دارفور أزالوا مساحات واسعة من الغابات لاستخدامها في عمليات بناء المعسكرات.

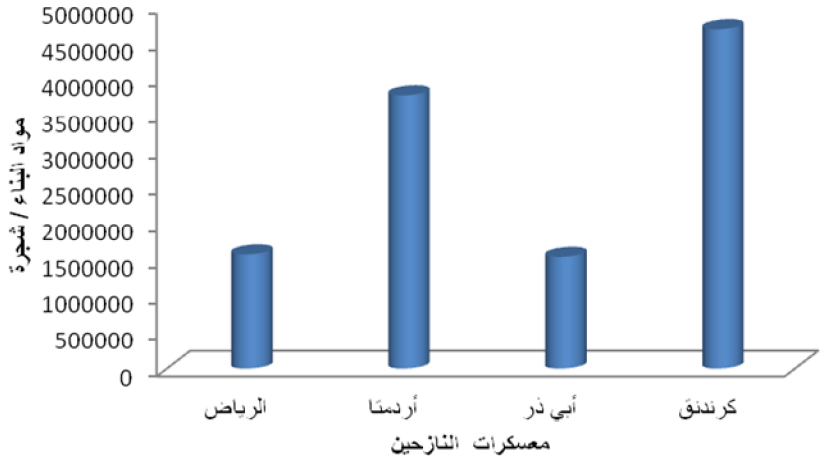

الشكل (7): عدد الاشجار التي قطعت لبناء القطاطي والكرانك والرواكيب بالمعسكرات في الفترة من2003 إلى 2016م

الشكل (8): عربة كارو تحمل شعب ورصاص لبناء القطاطي والكرانك والرواكي– 2018

3.كمية الفحم المستهلكة بوساطة النازحين بالمعسكرات في الفترة من2003 إلى 2016 /جوال

إن النازحين قطعوا أعداداً كبيرة من الأشجار والشجيرات وحرقت فحماً حيث بلغ الإستهلاك الكلي من الفحم في الفترة من2003 إلى 2016 حولى 98126189 جولاً (الجدول 1). والشكل (3)، يشير إلى أن استهلاك الفحم بمعسكر أردمتا كان هو الأكثر من بين بقية المعسكرات حيث بلغ الإستهلاك 95872329 جوال وذلك لضخامة أعداد النازحين بهذا المعسكر والإستخدام الكثير للفحم في الطبخ والشاى والقهوة. وهذا يؤيد تقرير مفوضية العون اللإنساني (2005) أن الأسرة تستهلك واحد ونصف جوال فحم في الشهر. وأيضاً يعزز تقرير برنامج الامم المتحدة للبيئة (2008) أن المساحات التي تغطيها الأشجار أصبحت قليلة للغاية في بعض المناطق إلى حد أن النازحين في دارفور غالبا ما يضطرون إلى السفر مسافة أكثر من 75 كيلومتراً من مخيماتهم لايجاد ما يكفي من الأخشاب لبيعها أو استخدامها في الوقود.

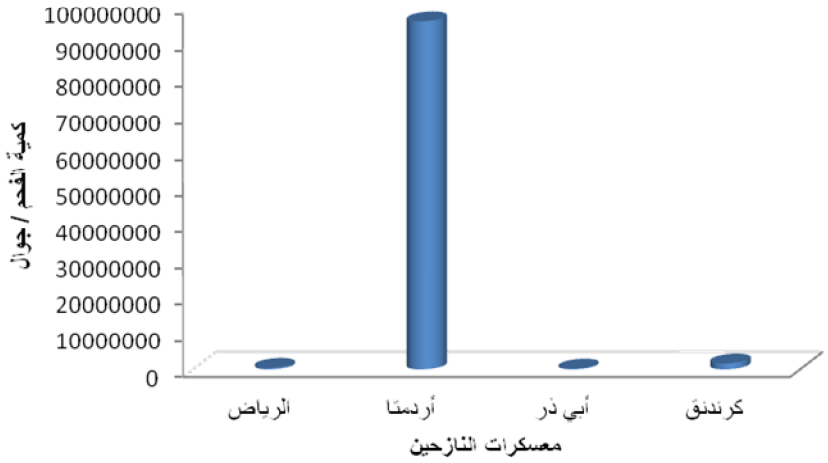

الشكل (9): كمية الفحم المستهلكة في المعسكرات الأربعة في الفترة من2003 إلى 2016

الشكل (10): مشهد جوالات الفحم المجلوب للسوق من الغابات الطبيعية حول المعسكرات – 2018م

4. **استهلاك حطب الحريق في الفترة من2003 إلى 2016 /متر مكعب**

النازحون يطبخون أطعمتهم في مواقد تقليدية (لدايات). ويستخدمون حطب الحريق للتدفئة من البرد الشديد في فصل الشتاء ، كما يستخدم أيضاً في الأفران وكمائن الطوب. وتقدر كمية حطب الحريق المستهلكة من قبل النازحين فى المعسكرات الأربعة بحولى 4188483 متراً مكعباً (الجدول 1). وكان معسكر كرندق أكبر المسكرات إستهلاكاً لحطب الحريق ويساوي 3206424 متراً مكعباً وهذا يعزى لكثرة أعداد النازحين فضلاً عن إستخدامه في الأفران وكمائن الطوب. الشكل (8) يوضح مجموعة من النازحات يحملن على روؤسهن حطب حريق يعتقد أنه جلب من مسافات بعيدة خرجن من الصباح الباكر ورجعن في الظهيرة وظلالهن يؤكد ذلك. وهذا يؤكد تقرير مفوضية العون اللإنساني (2005) أن الأسرة تستهلك واحد متر مكعب من حطب الحريق في الشهر لذلك تقوم الأسرة بجلب حطب الوقود.

الشكل (11): النازحات يجلبن حطب الحريق من مسافات بعيدة خرجن في الصبح وعدن في الظهيرة

الشكل (12): أكوام حطب الحريق في الأسواق جلبت من الغابات الطبيعية

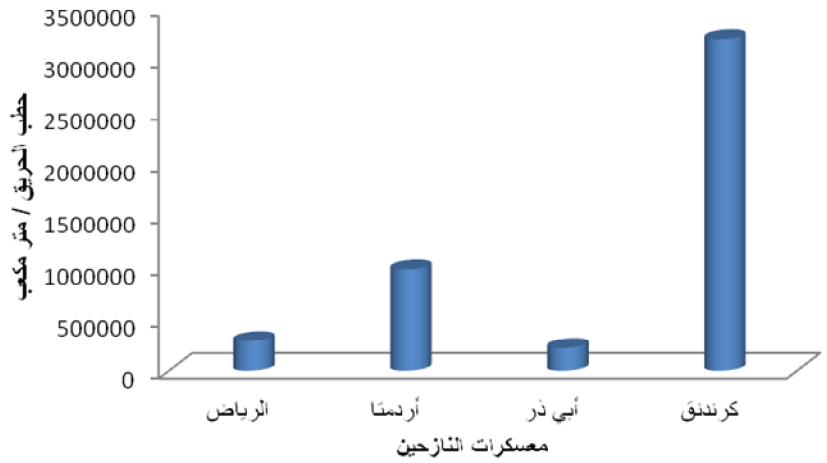

الشكل (10): استهلاك حطب الحريق بالمعسكرات الأربعة في الفترة من2003 إلى 2016 م /متر مكعب

2.4 خصوبة التربة

الجدولان (24 و25) يشيران **إلى** تحليل عينات التربة المأخوذة من منطقة الدراسة في الأرض المزروعة وأرض الغابات ،حيث تم تحليلها في معمل مركز البحوث الزراعية بود مدنى في 2017م. نتائج التحليل لعينات التربة أوضحت أن هنالك تباين في النتروجين في الأرض المزروعة و الأرض التي بها غطاء شجري . حيث كانت قليلة في الأرض المزروعة . بينما يوجد تبايناً قليلاً بين البوتاسيوم حيث يرتفع قليلاً في الأرض المزروعة عنه في أرض الغابات. أما الفسفور كان مرتفعاً في أرض الغابات إرتفاعاً ملحوظاً عن الأرض المزروعة. ومن ناحية أخرى أن قيم ال pH تتراوح بين 8.5 ـــــــ 6.2 و هذه النتيجة توضح أن أرض الغابات والمكشوفة قلوية. نتيجة لقلة خصوبة الأرض بسبب إزالة الغطاء النباتي والزراعة المتواصلة في منطقة الدراسة. وهذه النتيجة تشبة النتيجة التي توصل إليها (Tekely،2000)، حين وجد إزالة الغطاء النباتي يؤدي إلى فقدان الأرض للمحتويات العضوية الضرورية للتربة والتي تساعد في نموء النبات. وهذا مما يجعلها فقيرة بهذه المواد ومن ثم تعطي إنتاجاً قليلاً بسبب التدهور الذي حدث للتربة من جراء إزالة الأشجار.

جدول (24) : تحليل خصوبة التربة في الأرض المزروعة بمنطقة الدراسة لعمق (صفر- 50)

الموقع	النيتروجين %	البوتاسيوم /مج/كج	الفسفور/مج/ كج	pH
الرياض	0.095	0.80	8.8	6.2
أردمتا	0.950	0.14	1.8	6.3
أبوذر	0.100	0.10	1.6	5.8
كرندنق	0.095	0.15	1.8	6.0
المجموع	1.150	1.19	14.0	24.8
المتوسط	**0.24**	**0.24**	**3.5**	**6.2**

جدول (25) : تحليل خصوبة التربة في أرض الغابات بمنطقة الدراسة لعمق (صفر ــ 50)

الموقع	النيتروجين %	البوتاسيوم /مج/كج	الفسفور/مج/ كج	pH
الرياض	0.095	0.18	2.4	6.6
أردمتا	0.095	0.50	18.0	6.4
أبوذر	0.100	0.13	0.8	5.4
كرندنق	0.125	0.014	0.8	5.5
المجموع	0.325	0.82.4	22.0	23.9
المتوسط	**0.81**	**0.206**	**5.5**	**5.8**

3.4 مخزون البذور

في الجدولين (26 و27) والخاصين بمخزون البذور فى تربة الأرض المزروعة وأرض الغابات ، اتضح أن مخزون البذور التي وجدت في الأرض المزروعة (41) بذرة من نباتات مختلفة ، منها (30)

بذرة حية و(11) بذرة ميتة. وأكثر النباتات بذورها حية هي: الناتا والكول والسعده. أما البذور الميتة تحتوي علي نباتات الطقطاقة والدفرة. هذة النتجية أوضحت أن الأرض المزروعة لم يكن فيها مخزون بذور من الأشجار ويعزى ذلك لإزالة الأشجار المنتجة للبذور (أمهات البذور) في خلال فترة (13) سنة الماضية، والتي كانت في التربة فقدت بسبب جرفها بالسيول وحراثة الأرض للزراعة. وهذا يشير أيضاً لاختفاء الغطاء الشجري. ومن ناحية أخرى أن عدد مخزون البذور في أرض الغابات أكثر من مخزون البذور في الأرض المزروعة حيث بلغ عددها (86) بذرة منها (65) بذرة حية و(21) بذرة ميتة. وكانت الناتا و الكول والسعدة أكثر البذور الحية. ومن الملاحظ أن بعض النباتات وجدت لها بذور حية ليست لها بذور ميتة مثل: السنة مكة واللصيق والكول والحسكبيت وأرقسي والسسعدة وأبو أصابع، ويعزى وجود بذور حية بنسبة أكبر ولا توجد بذور أشجار لقة نشاطات الإنسان بهذه المنطقة والتي تتمثل في الزراعة والرعي المكثف وقطع النباتات لعرش القطاطي والرواكيب والكرانك وصناعة الشرقانيات وهذا يوافق ما ذكره فنقاما (2013) أن اللاجئين أزالوا أمهات البذور من الأشجار والشجيرات والحشائش لذلك قلت نسبة البذور للأنواع في المنطقة وأكثر النباتات وجوداً غزت المنطقة من مناطق أخرى.

جدول (26): مخزون البذور بمنطقة الدراسة في الأرض المزروعة

أنوع النباتات	الإسم اللاتيني	البذور الحية	البذور الميتة	الجملة
الطقتاقة	*Pavonia patens*	2	4	6
السنة مكة	*Cassia acutifulia*	2	–	2
اللصيق	*Zornia diphylla*	2	–	2
الناتا	*Sida cordofolia*	6	1	7
الكول	*Cassia tora*	8	–	2
الحسكنيت أبوشوك	*Cenchrus biflorus*	**2**	–	**2**

الدفرة	*Echinocloa colonum*	-	**5**	**5**
أرقسي	*Chrozophora senegalensis*	1	-	1
السعدة	*Cyprus obtusiflorus*	4	-	4
أم شويكات –أم سنينات	*Dicoma tomentosa*	-	1	1
أبو أصابع	*Dactyloctenium aegyptium*	2	-	2
الدخن	*Pennisetum typhoidum*	1	-	1
المجموع		**30**	**11**	**41**

جدول (27): مخزون البذور بمنطقة الدراسة في أرض الغابات

أنوع النباتات	الإسم اللاتيني	البذور الحية	البذور الميتة	الجملة
الطقطاقة	*Pavonia patens*	-	2	2
السنة مكة	*Cassia acutifulia*	5	-	5
اللصيق	*Zornia diphylla*	6	2	8
الناتا	*Sida cordofolia*	10	-	10
أبو أصابع	*Dactyloctenium aegyptium*	24	-	24
الكول	*Cassia tora*	**2**	-	**2**
الرامتوك	*Xanthium brasilicum*	**7**	-	**7**
الحمراية	*Aristida adscensionis*	8	12	20
أم شديدة	*Mimosa pigra*	-	2	2
عجور الجمال	*Cucumis sativus*	-	1	1
الضريسة	*Farsetia longisclizua*	1	-	1
سمسم الجمال	*Sesamum alatum*	-	1	1
أندفوفوس	*Pennisetum pedicellatum*	2	-	2

الجبين الصغير	*Solanum dubium*	-	1	1
المجموع		**65**	**21**	**86**

4.4 الدراسة الاجتماعية الاقتصادية .

أعمار المبحوثين

في الجدول (1) أن نسبة أعمار المبحوثين تساوي 46% من جملة المستهدفين وأعمارهم تنحصر بين 40-45 سنة وهي العينة الموجودة بالمعسكر وقت أخذ المعلومات.

جدول (28): أعمار المبحوثين

العمر	التكرار	النسبة
40 -45	93	46.5
45- 50	39	19.5
50 - 55	35	17.5
55 - وأكثر	33	16.5
المجموع	**200**	**100**

نوع المبحوثين

في الجدول (29) أدناه أن نسبة نوع المبحوثين تساوي 59.5% ذكور و40.5 % إناث.

جدول (29) : نوع المبحوثين

النوع	التكرار	النسبة
الذكور	119	59.5
الإناث	81	40.5
المجموعة	**200**	**100**

المستوى التعليمي

إن نسبة التعليم لدي المبحوثين تساوي 36 % خلوه و 25.5% أساس وهذا يعزي لعدم إستقرار المواطنين من جراء النزوح طيلة فترة السنين الماضية جدول(30) .

جدول (30): المستوى التعليمي

المستوى التعليمى	التكرار	النسبة
أمي	35	17.5
خلوة	72	36.0
أساس	51	25.5
ثانوي	32	16.0
جامعي	10	50
المجموعة	**200**	**100**

حالة الغطاء النباتي قبل النزوح

ذكر 95.5 % من المبحوثين أن حالة الغطاء النباتي بالمنطقة قبل النزوح كانت كثيفة ويعزى ذلك لاستقرار السكان في مناطقهم المختلفة. وليس هنالك تجمع كبير من المواطنين تزيد من حاجاتهم وطلباتهم للمنتوجات الغابية حتى يقوموا بالقطع المكثف جدول (31) .

جدول (31): حالة الغطاء النباتي بمنطقة الدراسة قبل النزوح .

حالة الغطاء النباتي في الماضي	التكرار	النسبة
كثيفة	189	94.5
متوسطة	11	5.5
قليلة	0.0	0.0

المجموعة	200	100

حالة الغطاء النباتي بعد النزوح

من الجدول (32) : أن 91.5 % من المبحوثين ذكروا أن حالة الغطاء النباتي بمنطقة الدراسة قليلة بعد نزوح المواطنين وإسكانهم بهذة المنطقة. ويعزى ذلك لزيادة عدد السكان بالمنطقة و زيادة حاجتهم من حطب الوقود وحطب المباني والفحم وقش المباني .

جدول (32): حالة الغطاء النباتي بعد النزوح

حالة الغطاء النباتي	التكرار	النسبة
كثيفة	2	1.0
متوسط	15	7.5
قليل	183	91.5
المجموعة	**200**	**100**

إعتماد النازحين في معيشتهم علي الغطاء النباتي .

في جدول (33) وحول سؤال المبحوثين عن إعتمادهم في معيشتهم علي الغطاء النباتي لقد أجاب جميعهم بنعم أنهم يعتمدون على الغابة في تسيير شئون حياتهم اليومية من الغابات ويعزى ذلك لأنهم ليست لديهم حيلة الإ اللجوء إلى منتوجات الغابات والإستفادة منها في طهي الطعام والشاى وبناء المنازل وصنع الأثاثات.

جدول (33) إعتماد النازحين في معيشتهم علي الغطاء النباتي

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	200	100
لا	0.0	0.0
المجموعة	**200**	**100**

المنتوجات التي يعتمدون عليها من الغابة

في جدول (34) أجاب 56% من المبحوثين أنهم يعتمدون علي الغابة في حطب الحريق ، و32% و9 % و3% يعتمدون عليها في مواد البناء والثمار بأنواعها المختلفة وعلاجات لبعض الأمراض علي التوالي وهذا يعزى علي أنهم نزحوا من مناطقهم الأصلية ولكي يستقروا لابد من إعتمادهم علي الغابة لجلب الأخشاب لبناء مساكنهم وتوفير سبل العيش منها . وهذا يعضد ما ذكره مدير غابات الجنينه (آدم , 2018)، أن النازحون يعتمدون على المنتوجات الغابية في حياتهم.

جدول (34): المنتوجات التي يعتمدون عليها من الغابة

كيفية الأعتماد علي الغطاء النباتي	التكرار	النسبة
مواد بناء	64	32.0
حطب الوقود	112	56.0
الثمار	6	3.0
أدوية	18	9.0
المجموع	**200**	**100**

الموقع الذي يجلب منه حطب الحريق وخشب المبانى الآن

في الجدول (35) أجاب 91.5 % من المبحوثين أن أخشاب المبانى وحطب الحريق الآن تجلب من مسافات ومناطق بعيدة من المعسكر ويعزى ذلك لإزالة الأشجار الموجودة قرب المعسكرات لكثرة عدد النازحين وزيادة الطلب على المنتوجات المختلفة . وهذا يوافق ما ذكره (حمزة، 2018) مدير الغابات بالجنينه، أن حطب المباني وحطب الحريق وغيرها من المنتوجات تجلب من مواقع للغابات على مسافات بعيدة.

جدول (35) مكان جمع حطب الحريق ومواد المباني الآن

الإجابة	التكرار	النسبة
يجمع من مسافات بعيدة	166	83.0
يجمع من مسافات قريبة	34	17.0
المجموع	**200**	**100**

آراء المبحوثين حول مكان رعي حيواناتهم .

أجاب 44.5 % من المبحوثين بنعم أن مواشيهم ترعى حول المعسكر وذلك خوفاً من سرقة مواشيهم رغم قلة المراعي بها، بينما 95.5% منهم أشاروا إلى أن مواشيهم ترعى لمسافات بعيدة من المعسكر وذلك لقلة المراعى وزوالها من المناطق القريبة من المعسكرات (جدول 36).

جدول (36): أراء المبحوثين حول مكان رعى حيواناتهم.

	حول المعسكر		بعيدة من المعسكر	
الإجابة	**التكرار**	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
نعم	89	44.5	9	4.5
لا	111	55.5	191	95.5
المجموعة	**200**	**100**	**200**	**100**

تأثير النازحين علي بيئة النبات

في جدول (37) أن نسبة 97.5% من المبحوثين كانت أجابتهم أن هنالك تأثيراً بيئياً ناتجاً من النازحين على بيئة النباتات بالمنطقة . ويعزى ذلك لأنهم عملوا على إزالة الغطاء النباتي بالمنطقة وهذا يوافق دراسة (عبد المطلب، 2012) حيث ذكر أن النزحين بمنطقة كاس ازالوا الأشجار وانعكس ذلك على البيئة بالمنطقة.

جدول(37): تأثير النازحين علي بيئة النبات

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	195	97.5
لا	5	2.5
المجموعة	**200**	**100**

أنواع تأثير النازحين على بيئة النبات

في جدول (38) أجاب 85% من المبحوثين أن النازحين أثروا على بيئة النبات وذلك بالقطع وإزالة الغطاء النباتى لأغراضهم الشخصية .و14.5 % ويقولون إن ازالة الغطاء النباتى ساعد على انجراف التربة بالمنطقة .

جدول (38): أنواع تأثير النازحين على بيئة النبات

نوع التأثير البيئى	التكرار	النسبة
إزالة الغطاء النباتى	170	85.0
إنجراف التربة	29	14.5
لا يوجد إجابة	1	0.5
المجموع	**200**	**100**

وسائل تحد من تدهور الغطاء النباتى

في جدول (39) كانت إجابة 59 % من المبحوثين أن وسائل الحد من تدهور الغطاء النباتي في منطقة الدراسة تكون بالحد من القطع المكثف بينما و41% منهم يرون إستخدام الطاقة البديلة هي الطريقة الأفضل للحد من التدهور البيئي بالمنطقة.

جدول (39): وسائل تحد من تدهور الغطاء النباتى

الإجابة	التكرار	النسبة
أستخدام الطاقة البديلة	82	41
الحد من القطع المكثف	118	59
المجموع	**200**	**100**

قوانين حماية البيئة وفعاليتها

فى جدول (40) أن 93 % من المبحوثين ذكروا أن هنالك وجود قوانين حماية البيئة بالمنطقة و95% أجابوا بعدم فعالية هذة القوانين على التوالي وذلك يشجع المواطنين علي الإستمرار في القطع المتواصل للغطاء النباتي.

جدول (40): آ راء المبحوثين حول وجود قوانين حماية البيئة

الإجابة	التكرار	النسبة
توجد	186	93.0
لا توجد	14	7.0
المجموع	**200**	**100**

طبيعة عمل النازحين

وهذا دليل واضح على أن طبيعة عمل النازحين يعملون في إزالة الغطاء النباتي بالمنطقة حسب طبيعة العمل الذي يمارسونه (جدول 41). وهذا يؤيد تقرير (آدم ،2018)، حيث ذكر أن النازحين يعتمدون على الغطاء النباتي في سبل كسب عيشهم.

جدول (41): طبيعة عمل النازحين

نوع العمل	التكرار	النسبة
في كمائن الطوب	103	51.5
مزارعين	55	27.5
جمع حطب الحريق	40	20.0
الرعي	2	1.00
الجملة	**200**	**100**

فعالية قوانين حماية البيئة

في جدول (42) ذكر 95% من المبحوثين أن **قوانين** حماية البيئة غير رادعة وهذه يشجع النازحين علي الإستمرار في القطع المتواصل للغطاء النباتي. وهذا يؤيد ما ذكره مدير المراعي عبداللطيف (2018)، أن قوانين

حماية البيئة غير رادعة.

جدول (42): فعالية قوانين حماية البيئة

فعالية قوانين حماية البيئة	التكرار	النسبة
رادعة	10	5
غير رادعة	190	95
المجموع	**200**	**100**

5.4 المقابلات :

تمت مقابلات مع المسئولين بمحلية الجنينة والمسئولين من أصحاب المعرفة والصلة وذلك لمعرفة حالة الغطاء النباتي والتنوع الحيواني قبل وبعد النزوح وكذلك نشاطات النازحين تجاه الغطاء النباتي وبقية الموارد الطبيعية. تمت مقابلة السيد/ مدير غابات ولاية غرب دارفور الجنينة والسيد/ رئيس قسم المراعي بوزارة الثروة الحيوانية والسيد مدير معسكرات النازحين بالجنينة .

مقابلة مدير معسكرات النازحين الجنينة (الصادق ،2018)

مكث النازحون في المعسكرات ولم يكن لديهم مصادر دخل في البداية . بل ظلوا يعتمدون علي الموارد المحلية حول المعسكرات في توفير حطب الحريق والفحم النباتي ومواد البناء مثل القش والكواركي والشرقانيات وخلافة لسد النقص من حاجياتهم مما تسبب في ضغوطات علي الموارد وإزالة الغطاء النباتي حول المعسكرات و أختفاء الأشجار حول الجنينة وندره نباتات المراعي والحشائش وهنالك بعض المنظمات تلاحظ تحركات النازحين لأماكن بعيدة مسافة 24 ساعة بغرض الحصول علي الحطب ولذا قدمت المنظمات بعض المشاريع مثل ورش عمل حول المواقد المحسنة وترشيد إستهلاك الطاقة بغرض تقليل الضغط علي الغابات والمحافظة علي الغطاء النباتي المتبقي. ولذا من أيسر الأمور التي يحافظ علي الغطاء النباتي وتقليل الضغط علي الموارد المحلية هي العوده الطوعية وإعادة إستزراع المناطق المتدهوره وتوفير بدائل الطاقة بالمنطقة وأيضاً توفير بدائل الطوب مثل الطوب الحراري

مقابلة مدير غابات الجنينة (آدم ،2018)

ذكر أن الولاية تتميز في السابق بغطاء نباتي وغابي كثيف جداً وتنوع حيواني كبير لأن معظم اهالي الريف والحضر يعتمدون علي الزراعة المطرية في الأراضي التي تقع حول المنطقة ويهتمون بالغطاء النباتي إهتماماً كبيراً لأنه المصدر الأساس لعامل الإنتاج الزراعي والحيواني وذلك حسب المعارف

المحلية بالمنطقة ويعتمدون علي منتجات الغابات الثانوية مثل: الثمار وغيرها كمصدر للرزق وجميع المناطق التي تقع علي في الولاية. وإن الغابات الطبيعية كثيفة و محمية بواسطة الجهود الشعبية وإدارة الغابات والإدارات الاهلية . وفي العام 2003م المشكلات المسلحة والمشاكل القبلية مما أدى إلى نزوح العديد من المواطنين من المناطق الريفة إلى محلية الجنينة حيث استقروا في المناطق الطرفية المحيطة بالمدينة بمعسكرات النازحين وفقدوا كثيراً من ممتلكاتهم والأراضي الزراعية والثروة الحيوانية الأمر الذي جعلهم يعتمدون علي الغطاء النباتي كمصدر للرزق ومصدر دخل هائل للأسر الفقيرة النازحة وذلك بممارسة قطع الأشجار وجمع حطب الحريق والقش والثمار وحرق كمائن الفحم النباتي وغيرها من الأنشطة بغرض كسب سبل العيش مما أدي إلى تدهور بيئي مريع حول المنطقة وإزالة الغطاء النباتي بصوره ملحوظة حيث انعدمت الأشجار في المناطق التي تقع بالقرب من معسكرات النازحين ولقد أصبحت عملية جلب الحطب ومنتجات الغابات شائكة التعقيد حيث تجلب من مسافات بعيده تصل حوالى 40 كيلومتراً بالإضافة إلى تدهور الغطاء الرعوي حول معسكرات النازحين نسبة لجمع موارد الرعي وتسويقها في الأسواق داخل مدينة الجنينة وتشمل سوق معسكر كرندنق ، وسوق معسكر أبي ذر ، وسوق معسكر الرياض وسوق الجنينة. وفي ظل هذه الظروف التي مرت بها المنطقة وتفاقم أوضاع النزاع والنزوح وإستقرار النازحين حول مدينة الجنينة أثر علي الغطاء النباتي والتنوع الحيواني وبقية الموارد الطبيعية بصوره ملحوظة وتدهور الأراضي المحيطة بالمنطقة والمساحات القريبة من معسكرات النازحين.

مقابلة مدير إدارة المراعي الجنينة (عبد اللطيف ، 2018)

علي الرغم من أن النزاع الزراعي الرعوي الذي شهدته ولاية غرب دارفور، بالإضافة إلى النعرات العنصرية والقبلية منذ العام 1993م ، لقد تأثرت أجزاء محددة من المنطقة بأزالة الغطاء النباتي والتنوع الحيواني وبقية الموارد الطبيعية، ولكن في الآونة الأخيرة لقد شهدت الولاية في العام 2003م ، مشكلات

متعددة ومعقدة تتمثل في النزاعات القبلية والنزاع الزراعي الرعوي والنزاعات المسلحة الأمر الذي أدى إلى تفاقم الأوضاع الأمنية بالمنطقة ونزوح أعداد كبيرة من المواطنين وتدفقات هائلة من النازحين من قرى وفرقان حول مدينة الجنينة تاركين وراءهم أمتعتهم ومؤنهم وماشيتهم حيث دخلوا واستقروا بمعسكرات النزوح حول الجنينة في الأجزاء الطرفية وجزء أخر من النازحين الذين لديهم عدد قليل من المواشي عبروا الشريط الحدودي إلى دولة تشاد بغرض توفر الحماية لمواشيهم وأنفسهم . النازحون الذين استقروا حول المنطقة بمعسكرات النازحين في حاجة ماسة لمواد البناء وحطب الحريق والفحم النباتي، بالإضافة إلى حالة الفقر الأمر الذي دفعهم إلى الإ ستغلال الجائر للغطاء النباتي و الرعوي وبقية الموارد الطبيعية من قطع الجائر للأشجار لأغراض متعددة كحرق كمائن الطوب وكمائن الفحم النباتي والأفران البلدية وجمع حطب الحريق للإستخدامات المنزلية وطهي الطعام وخلافة كمصدر دخل للأسر الفقيرة حيث أن قوانين حماية الموارد غير رادعة. هذا مما أدى إلى إزالة مساحات واسعة من الغطاء النباتي والرعوي حول المعسكرات وإنعدام الأشجار والشجيرات وإختفاء أنواع كثيرة من نباتات المراعي قاد للتدهور البيئي بالمنطقة ، ومن ثم تدهورت الأراضي الزراعية وقلت إنتاجية المحاصيل. ومن ثم فقدت عدداً كبيرة من المواشي بسبب وجود نباتات غير مستساغة غزت المراعي في المنطقة بالإضافة إلى الكم الهائل من الحيوانات التي دخلت تشاد بواسطة النازحين الفارين من حول الجنينة.

4. 6 الملاحظة

تم ملاحظة ما حدث من تغير في الغطاء النباتي في المنطقة التي ينطلق فيها النازحون لممارسة نشاطاتهم حيث أخذت الصور اللازمة التي تبرر وتعزز وتدعم الدراسة .

الشكل (9): إسكان النازحين داخل الغابات الطبيعية صورة ألتقطت من الجو في خريف (2017)

الشكل (11): صورة ألتقطت من الجو في خريف (2017) للمنطقة حول معسكر الرياض، بها قليل من الأشجار المتناثرة

الشكل (12): صورة ألتقطت من الجو في خريف (2017) للمنطقة بعد معسكرأبو ذر، بها قليل من الشجيرات المتناثرة

الشكل (13): صورة ألتقطت من الجو في خريف (2017) للمنطقة بعد معسكركرندق

الفصل الخامس

الخاتمة والتوصيات

1.5الخاتمة

شملت الدراسة في هذا البحث أثر النزوح الداخلي على الغطاء النباتي بمحلية الجنينة ولاية غرب دارفور .السودان وتشمل: إزالة الغطاء النباتي حول محلية الجنينة وذلك جراء النزوح الذي حدث منذ العام2003م. وإستقرار النازحين بالمعسكرات حول المحلية. وتلاحظ من خلال الدراسة أن إزالة الغطاء النباتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية النزوح الداخلي الحاصل في المنطقة ونجد أن أثر إزالة الغطاء النباتي أغلبه حول محلية الجنينة. أجريت هذه الدراسة بمحلية الجنينة ولاية غرب دارفور وذلك لمعرفة مشكلة النزوح الداخلي وأثرها على الغطاء النباتي حول المحلية. أوضحت الدراسة نتائج قياسات الغطاء النباتي وتحليل خصوبة التربة والمحتوى العضوي ومخزون بذور التربة والاستبانة والمقابلات والملاحظة على النحو الآتي:

- كثافة الغطاء الشجري للمعسكرات الأربعة بمنطقة الدراسة تساوي 5 شجرات /هكتار.
- وكثافة الغطاء النباتي قياسات الموسم الأول يساوي 12022 نبات/هكتار وكثافة الغطاء النباتي قياسات الموسم الثاني يساوي9555 نبات/هكتار.
- وأوضحت الدراسة أن أهم أنواع الأشجار الموجودة حول المعسكرات هي: المخيط والحراز والهجليج والهشاب والكلكل والسدر والعرد والغبيش والكوك.
- وأوضحت نتائج الدراسة أهم أنواع النباتات الموجوده بمنطقة الدراسة عند قياسات الموسم الأول والثاني هي: البنو والكول والناتا والسنة مكة وأبو لأصابع والحسكنيت وأبوشوك والنال و حراب هوسا والسعدة والجبين الكبير و الصغير والرامتوك وسمسم الجمال وأم صميمة والمحريب والخروع.

- وأن مساحة (1895.9 هكتار) تقريبًا نظفت أشجارها لإسكان النازحين في المعسكرات الأربعة وتقدر بإزالة حوالي (1365048) شجرة.

- أما لبناء القطاطي والرواكيب والكرانك بمنطقة الدراسة قطعت (8183497) شجرة تقريباً.

- واستهلكوا (98126189) جوال فحم في الفترة من (2003) إلى (20116).

- وأيضاً استهلكوا حوالى (4188483) متر مكعب من حطب الحريق في الفترة من (2003) إلى (2016).

- وجد أن مخزون البذور في أرض الغابات أكثر من مخزون البذور في الأرض المزروعة وبلغ عددها (41إلى86) بذرة علي التوالي منها (65) منها بذرة حية في أرض الغابات و (30) بذرة حية في الأرض المزروعة ، ووجدت بذور حية لبعض النباتات وليست لها بذور ميتة مثل: السنة مكة واللصيق والكول والحسكنيت وأرقسي والسعدة وابو أصابع.

- وجد الفسفور مرتفعاً في أرض الغابات عنه في الأرض المزروعة . وقيمة (ال pH) تتراوح بين (5.8) و(2.6) وهذا يوضح قلوية الأرض في الموقعين.

2.5 التوصيات

1.المحافظة علي ما تبقى من غطاء نباتي بالمنطقة والحد من القطع و الرعي الجائرين وزراعة المساحات التي قطعت وأزيلت أشجارها.

2. علي منظمة الأمم المتحدة المتمثلة في المندوب السامي الراعية للنازحين إيجاد بدائل أخرى للطاقة لتخفف من استخدام الفحم وحطب الحريق.

3. إنشاء المشاتل وتوزيع الشتول للنازحين لزارعة مساحة صغيرة من الأرض التي يزرعون فيها محاصيلهم الغذائية.

4. على إدارة المراعي نشر البذور المفضلة للماشية في زمن الخريف لزيادة نباتات المراعي بالمنطقة.

5. استخدام الطوب الصناعي كبديل للطوب المحلي لتقليل الضغط علي الغطاء النباتي.

6.تكثيف الإرشاد والعمل علي توعية النازحين بأهمية الغطاء النباتي.

7.العمل علي سن القوانين و التشريعات المناسبة ومتابعة تنفيذها.

المراجع

المراجع العربية

1.أنور حسن أحمد خليفة (2012). تقرير عن إزالة الغابات من قبل النازحين في جريدة الرأى العام. مدير الغابات بولاية شمال دارفور. الفاشر.

2.آدم حمزة (2018). مقابلة شخصية. مدير غابات ولاية الجنينه. الجنينه، السودان.

3. أحمد ياسر (2016). الأمم المتحدة تناشد دول العالم لإنقاذ إثيوبيا من الجفاف. الجزيره الأخبارية. أبوظبي ، الأمارات العربية.

4.أنجيلا (2015). نائبة مديرالعمليات في اللجنة الدولية للصليب الأحمر، المركز الإقليمي للإعلام ، القاهرة .جمهورية مصر العربية.

5. إقبال حسين عسي عبدالله (2017). أسباب إزالة غابة كندوة. ماجستير الغابات البيئية.كلية علوم الغابات والمراعي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. محلية نيالا ، ولاية جنوب دارفو، السودان.

7. اللجنة الدولية للصليب الأحمر(2010). تقرير النزوح الداخلي في النزاعات المسلحة مواجهة التحديات ، المركز الإقليمي للإعلام ،القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

8. الصادق يونس الحاج (2018). مقابلة شخصية. مدير معسكرات النازحين بالجنينه.

9. المفوضية السامية لشئون اللاجئين (2014) .التقرير السنوي للمفوضية العليا للآجيئين ، إسكاي نيوز عربية. أبوظبي ، الأمارات العربية.

10. الجزيرة الإخبارية (2009). عودة صراع الهامش ،المعارك بين الجيش السوداني والمتمردين ،أبوظبي ، دولة الأمارات العربية.

11. الأمم المتحدة (2016) . تقرير نزوح 130 الف شخص بسبب المعارك في دارفور ، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤن الإنسانية أوشا.السودان.

12.الطيب أحمد عبدالله (1985) التقرير النهائي، منطقة القضارف، معهد الدراسات البيئية، جامعة الخرطوم تقرير الأمم المتحدة للوكالة الدولية المشاريع 698-0427

13. المجموعة السودانية الديمقراطية (2016). تقرير خطة تشريد نازحي دار فور جريمة جديدة كمأساة مستمرة، الخرطوم، السودا..

14. أسامة المصري (2013). النازحين في جبل الأكراد سوريا، صحيفة الشروق المطبوعة العدد (669).

15. الاخبار وكالة رويتر (2008). أراضي الأقليم الزراعية وغاباتها دمرتها حاجة اللاجئين. الرياض، المملكة العربية السعودية.

16. إشراقة عباس (2010). إ زالة آلاف الأشجار بغابات شمال دارفور، صحيفة الرأي العام، الخرطوم، السودان.

17. بخيتة همت أحمد (2007). الأثر الاقتصادي والإجتماعي للنازحين بمنطقة غرب أمدرمان، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير،معهد الدراسات الأفريقية والآسوية،جامعة الخرطوم،السودان.

18. بان كي مون (2015) .الجفاف يهدد حياة الملايين بأثيوبيا هل الحل هو النزوح الي السودان ، الجزيره الأخبارية ، أبوظبي، دولة الأمارات العربية.

19. الأمم المتحدة (2016). تقرير، عدد نازحين جبل مره يصل 110آلاف شخص ، مكتب تنسيق الشئون الإنسانية،أوتشا. الخرطوم. السودان.

20. برنامج الغذاء العالمي (1999). تقرير عن النازحين بالجنينة ، ولاية غرب دارفور.السودان.

21. موقع شبكة عاين الإخباري (2014). كارثة في الطريق تهدد أكثر من (45) ألف لاجئ. الخرطوم، السودان.

22. حيدر أحمد يوسف (2012). إزالة الغابات من قبل النازحين. مدير غابات ولاية جنوب دارفور. الفاشر

23. حسن حامد نور الدين.(2016). تقويم غابة النور الطبيعية بمحلية الدمازين ، ماجستير الغابات البيئية، كلية الغابات وعلوم المراعي. جامعة السودان ، الخرطوم . السودان.

24. عبد المطلب عثمان آدم عبدالباري (2012). أثر النازحين في الغابات الطبيعية بمعسكر كاس. ولاية جنوب دارفور. ماجستير الغابات البيئية ، كلية علوم الغابات و المراعي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. الخرطوم، السودان.

25. دعاء عبد المنعم (2017). صوره ملونة ومزهلة لمجموعة من النازحين من قبل قصعة الغبارفي العام 1930. صحيفة ديلي البريطانية ، لندن.إنجلترا.

26. فاطمة آدم حسن (2006). أثر اللاجيئين على الغابات الطبيعية بمعسكر أبو رخم بولاية القضارف. ماجستير الغابات البيئية. كلية علوم الغابات والمراعي. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم السودان.

27. وزارة الزراعة والموارد الطبيعية (2004). تقرير مشروع مكافحة الفيضانات والهدام للأودية الموسمية الرئيسة ، الأدارة العامة للموارد الطبيعية.الجنينة. ولاية غرب دارفور.

28. وزارة الزراعة والموارد الطبيعية (1999). تقرير مشروع إعادة تعمير وتطوير المراعى المتدهوره ، إدارة المراعي، الجنينة. ولاية غرب دارفور.

29. وزارة الزراعة والموارد الطبيعية (2009). تقرير مستجدات الوضع البيئي محور الأراضي والتصحر، الأدارة العامة للموارد الطبيعية،الجنينة. ولاية غرب دارفور.

30. وزارة الزراعة والموارد الطبيعية (2009). تقرير مشروع تخفيف آثار الجفاف ، الإدارة العامة للموارد الطبيعية. الجنينة. ولاية غرب دارفور.

31. وزارة الزراعة والموارد الطبيعية (2010). تقرير مشروع مكافحة الجفاف والتصحر، الإدارة العامة للموارد الطبيعية، الجنينة. ولاية غرب دارفور.

32. خضر حسان (2016) .اللجوء السوري عنف وإستنزاف الموارد يعزز الفساد، تقرير المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحده. (2016) economy www.almodon

33. سودا نفويسس (2015).المنطقتين حرب مدمر وإفلات من العقاب ،الشركة السودانية للإتصالات، الخرطوم.السودان.

34. شينخو (2012). معسكرات النازحين في دارفور لا تزال العنوان الأبرز لمشكلة الإقليم. تقرير أخباري، أخبار الصين العربية. جمهورية الصين الشعبية الإشتراكية.

35. صلاح محمدي علي خليفة (2013). الغابات بشمال دارفور. صحيفة الراكوبة، الإنترنت.

36. عبدالعظيم سليمان وحرم محمد بدوي (1998– 2007). الآثار الاقتصادية للنزوح بالسودان، دراسة حالة ولاية الخرطوم مجلة العلوم الإقتصادية ، عمادة البحث العلمي ، الخرطوم .السودان.

37. فيس بوك (2012). موجة نزوح جديدة من ولاية جنوب كردفان بسبب القتال. الخرطوم ،السودان.

38. كارين جاكوبسين (2008). النزوح الداخلى للمناطق الحضرية. مركز فيتشتاين الدولي بالتعاون مع مركز رصد النزوح الداخلي والدراسات التوصيفية المشتركة بين مركز رصد النزوح الداخلى وجامعة تافتس. جنيف، سويسرا.

39. محمد شاه كمال (2017). بنخلاديش تقطع الأشجار لإستيعاب نازحين الروهنجا. دكا، مجلة ناشيونال العربية جوغرافيك العربية.

40. مفوضية العون الإنساني (2005).تقرير الوضع الراهن للمعسكرات. إدارة المنظمات ، الجنينة ، ولاية غرب دارفور.

41. مصلحة الإحصاء (2008). تقرير إحصائي ،إدارة مصلحة الإحصاء، الجنينة. ولاية غرب دارفور.

42. مركز رصد النزوح الداخلي(2009). تقرير الملخص العالمي للإتجاهات والتطورات، مجلس اللاجئين النرويجى. النرويج.

43. فورد ماركس براون (2015). النازحين وتاركي إنجلترا، رخصة المشاع الإبداعي. إنجلترا.

44. فيس بوك (2012). موجة نزوح جديدة نتيجة القتال في ولاية جنوب كردفان السودانية.

45. مركز مراقبة النزوح الداخلى (2015). تقرير مجلس اللاجئين النرويجى. النرويج.

46. منظمة السودان اليوم (2012). نزوح الآلاف إلي الجنوب من ولاية النيل الأزرق ، بي بي سي العربية. لندن.المملكة المتحدة.

47. محمد أحمد (2016). البيئة ضحية النزاعات في السودان، أخبار العربية دوت كوم،الدوحة. قطر.

المراجع الإنجليزية

1.Ball,D. A. and Miller, S. D. (1989).Weed Research, Department of Plant, Soil and Insect Sciences. Vol 29-365-373.University of Wyoming. U S A. .2

2.Bashouk, I.I. and Al.Jakoud,A. (2000).Phosphorus Fractionation in calcareous Arid Soils in Saudi Arabia. The Land JournalVol.3.1.

3. Fangama, I. M. A. (2013). Impact of Refugees on Forest Cover. Gedaref State, Eastern Sudan. Scholar Press-Germany. File://H://301.htm-No.978-3-639-51293-9-2013.

4. Hemwall,J.B. (1957). The fixation of Phosphorous by Soil.Advance in Agronomy 9, 95.

5. Hesse, P.R. (1971) A Textbook of Soil Chemical Analysis. London. U K.

6.Leroy, M, (2009). Environment and Conflict in Africa Reflections on Darfur. University for peace. Africa Programme Addis Ababa. Ethiopia Copyright c 2009 University for peace Printed in Ethiopia .

7. Milton, S.J. and Hall, A.V. (1981). Fire and Acacia seeds. Journal of Ecology (1987). Reproductive Biology of Australian *Acacias* in the south-western cape province, South Africa- Transactions of the Royal society of South Africa. Department of biology and Fire science Center, University of new Brunswick, Fredericton, N.B. ,E3b5A3, pp. 44, 465-485.Canada

8. Middleton N.J.and D. Thomas (1997).World Atlas of Desertification . UNEP, Arnold .London. UK.

9. Hesse,P.R.(1974).Methods of Soil Analysis of Gypsic Soils.The Euphrates Pilot Irrigation Project.FAO,NO. AGON/SYR/67/522.

10.Krumbein,W.C.Pettijohn,F.J.(1938).Manual of Sedimentry Petrology.Appleton-Century Co.,New York,NY.

11. Mueller, Ellenberg and Dombois (1974). Aims and Method of Vegetation Ecology, Ecology. Biology 475, Vegetation Description and Analysis, Laboratory S: Point- Centered Quarter (P C Q) Method, Pp 93 – 120 – New York. U S A.

12.Peter .O (1996). Refugees and Environment in Africa,proceeding of workshop at Bahri Beach, 1996, Dar-es- Salam Tazania, UNHCR.

13.Parker,K.W. (1951). A Method for Measuring Trend in Range Condition on Natural Forest,USDA,Forest Service,Washington,D.C,26 Pp

14.Sayegh,A.H. and Abdul Magid,A. (1969).Phosphorous Fractionation and Retnsion in Alkaline Lebanese Soils. Agrochimica x111n,3265-276.
Bashour,

15. Tekely, D. (2000).The Management of Tree for Farmland Rehabilitation and Development in Tropical Arid and Semi –Arid Areas. Paper Presented at the Workshop Held in Khartoum, Sudan.

16. Tarzi, G.J. (1984). Procedures for Collecting Soil Samples for Different purposes. Ministry of Agriculture and Water, Director ate of Agricultural Research ,Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

17. Tearfund (2009) . Darfur Relife In Avulnerable Environment Funded by Department for International Development . U K Government (D F I D) For Foreign Disasters Assistance . US Government (OFDA) (UNHCR).

18.UNHCR (1997).The State of World refugees, Humanitarian Agendas,Oxford Unirversity press.

19.UNHCR (2004). Sudan Ambassy, Contemporary Looks Refugees.
17.Watanabe, F.S. and Olsen ,S.R. (1965). Test of an Ascorbic Acid Method for Determining Phosphorus in Water and $NaHCO_3$ Extracts From Soil.Soil Sci.Am.Proc.29:677-678.

20.Westin,F.C. and Buntely.G.J. (1966).Soil Phosphorous in South Dakota1: Inorgnic Phosphorous Fixation of Some Soil Series.Soil Sci.Soc.Amer Proc.30.245.

21. Wilde, S. A. (1958). Forest Soils. University of Wisconsin, New York, USA.